# المجتمع

الثلاثاء ١٥ ربيع الثاني ١٤١٠ هـ الموافق ١٤ نوفمبر ١٩٨٩ م

العدد ٩٤١ ــ السنة العشرون



## سوار الذهب للمجتمع :

- الأحزاب السودانية مارست الفساد باسم الديمقراطية
- العسكر في السودان لا يتدخلون إلا إذا وصل تدخلهم إلى مرحلة الواجب .
- الجامعة العربية لم تحقق حتى اليوم الأهداف التي قامت من أجلها .
- التبشير الاسلامي في أفريقيا يواجه بامكانات لا حدود لها من الزحف التنصيري .
- حل مشكلة الجنوب يمكن بتطبيق الفدرالية التي أسفرت عنها اجتماعات مؤتمر الحوار الوطني .

## الانتخابات الأردنية :

## الاسلاميون ثلث المجلس



جديد صخر

# صخر PC

## الحل المتكامل للحاسب العربي

ADX1000 (XT)

ADX3000 (386/25)

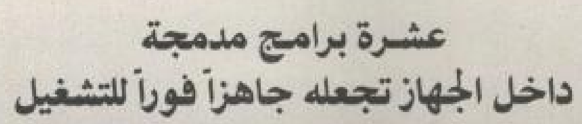
ADX2000 (AT)












- منسق كلمات عربي / لاتيني
- مدقق املائي عربي
- قاموس انجليزي / عربي (٧٥ ألف كلمة)
- مدقق إملائي انجليزي
- برنامج البريد
- نظام تشغيل عربي / لاتيني
- برنامج عرض عربي / لاتيني
- الحاسبة
- تقويم هجري / ميلادي
- لغة بيسك العربية




فهد السالم : ٢٤١٢٣٤٧ / المثنى : ٢٤٣٧١٥٧ / السالمية : ٥٧١٢٢٣٧ / الفحيحيل : ٣٩١١٢٦٣



بسم الله الرحمن الرحيم

# المجتمع

اسلامية-اسبوعية-تأسست عام ١٣٩٠ هـ-١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

د. اسماعيل الشطي

السعر:

○ الكويت ٢٥٠ فلسا ○ السعودية ٥ ريالات ○ قطر ٥ ريالات ○ الامارات ٥ دراهم ○ البحرين ٥٠٠ فلس ○ اليمن ٧ ريالات ○ الاردن ٥٠٠ فلس ○ السودان جنيه واحد ○ المغرب ٨ دراهم ○ سلطنة عمان نصف ريال.

وكلاء توزيع المجلة

- السعودية — شركة السعودية للتوزيع — هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
- الاردن — عمان — مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع هاتف: ٦٠١٥٠١ — ٦٠١٥١١
- اليمن الشمالي — مكتبة الانوار — هاتف: ٢٠١٢٥٢
- قطر — مكتبة دار الثقافة — هاتف: ٤١٤١٨٢ — ٤١٣٩٤٢
- البحرين — مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف — هاتف: ٢٦٢٠٢٦
- الامارات — مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر ابو ظبي — هاتف: ٣٣٠١١٥ العين: ٦٥٦٦٦٧
- الشارقة — هاتف: ٥٩٦٤٥٩ — ص. ب: ٢٦٢٤٨ ابو ظبي — فاكس: ٢١١٣٨٦
- سلطنة عمان — مكتبة الهداية — هاتف: ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي:

- الكويت: ١٢ دينارا كويتيا ▫ الدول العربية: ١٥ دينارا كويتيا ▫ الدول الاجنبية: ١٨ دينارا كويتيا
- الوزارات والمؤسسات: ٣٥ دينارا كويتيا

العنوان:

الروضة — شارع المغرب — ص. ب: ٤٨٥٠ — الصفاة — الرمز البريدي 13049 — هاتف: ٢٥١٩٥٣٩ / ٢٥١٤١٨٠ — فاكس: ٢٥٤٣٤٧٩ — الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان — تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ — ٢٥٦٠٥٢٦





## الحضارة عند بعض العرب !!

في المانيا وايطاليا وفي دول اوروبية اخرى احزاب دينية لانها دول متخلفة لا تفهم معنى الحضارة، ولا تسعى لرفع مستوى شعوبها، بل تجعل ابناءها يمارسون شعائرهم الدينية وفق ما يريدون، لا تضيق عليهم الخناق ولا تنعتهم بأي لفظ !

اسرائيل دولة متخلفة نسيت نفسها انها تطل على القرن الحادي والعشرين فلديها احزاب دينية صوتها مسموع وقد تكون الآمرة الناهية في بعض الاحيان.

الولايات المتحدة دولة متخلفة حضاريا لا تساير عربة التاريخ ترجع بافكارها الى العصور المظلمة العصور الوسطى، حين حلف الرئيس بوش اليمين الدستورية حضر الحفل اكبر رجل دين في امريكا، رؤساء الولايات المتحدة يمثلون الرجعية العفنة فهم يقبلون يد البابا و ينحنون امامه باحترام، وكان الرئيس الامريكي الاسبق يتباهى بانه يقرأ الانجيل كل يوم، وكان ينزل يوم الاحد الى الكنيسة ليشارك في الانشاد.

هناك كثير من الدول العربية تعتبر دولا راقية متحضرة، تعتبر ان الدين رجعية، وان الذين يطبقون تعاليم الاسلام فكرهم متحجر، يجب حجزهم في السجون حتى لا تتسرب جهالتهم الى افراد المجتمع، تعذيبهم اكرام لهم، يناقش بعض المسؤولين المتدينين بكل ادب ولطف.... بالكرباج !! لان المسؤول متحضر وتقدمي جدا... جدا...

## في هذا العدد

# الاسلاميون ثلث المجلس

لقد كانت نتائج الانتخابات الاردنية مقياسا صادقا معبرا عن واقع توجهات الجماهير الاردنية ومثلها الجماهير العربية والاسلامية الاخرى لو اتيح لها نفس المناخ ونفس المساحة من حرية التعبير والكلمة... فلقد كان التأييد الساحق المنقطع النظير للتيار الاسلامي يفوق كل التوقعات (حيث توقعت بعض الجهات فوز ١٠ من قائمة الاخوان المسلمين و ٩ من الاسلاميين الاخرين).

ولكن فاز من الاخوان اكثر من ٢٠ من اصل ٢٦، وفاز من الاسلاميين المستقلين كذلك عدد كبير.. مما يجعل للصوت الاسلامي ثقلا لا يستهان به.. هذا مع العلم ان معظم النواب الاخرين مسلمون طيبون وابناء مسلمين وليسوا اقل غيرة وحرصا على دينهم ووطنهم ومجتمعهم من اخوانهم النواب الاسلاميين المنتظمين او المستقلين.

## ارقام قياسية:

ومن الامور الملفتة للنظر والتي تثبت الفوز الساحق للاسلاميين ان من نجح في منطقته او دائرته فاز باكثر الاصوات وبفارق شاسع احيانا بينه وبين غيره من الناخبين... ومنهم احيانا شخصيات مرموقة لها ثقل كبير.

ونظرة الى بعض النتائج ترينا الفوز الساحق للاسلاميين ففي الزرقاء فاز الشيخ ذيب أنيس وحصل على ٢٥٥١٧ صوتا ود. محمد الحاج علي وحصل على ١٨٩٠٥ صوتا وهما من قائمة الاخوان.

بينما كان اكبر رقم حصل عليه من يليهما في دائرة الزرقاء هو ٧٠٣٦ كما حصل الشيخ عبدالباقي جمو وهو من الاسلاميين المستقلين ويمثل الشيشان والشركس... حصل على ١٤١٨١ صوتا.

وفي اربد حصل الدكتور احمد الكوفحي (نائب سابق ايضا) على ٣٢٦٥١ صوتا والشيخ عبدالرحيم العكور

٢٢٩٢٠ صوتا والاستاذ كامل العمري ١٩٨٥٨ صوتا ود. يوسف الخصاونة ١٩٤٦٤ صوتا والاربعة هم مرشحو قائمة الاخوان عن اربد... بينما حاز الاستاذ ذوقان الهنداوي وهو سياسي بارز مخضرم بعثي الميول ووزير البلاط السابق (استقال للانتخابات) وحصل على ١٤١٧١ صوتا وحصل في اربد ايضا الاستاذ عبدالرؤوف الروابدة امين العاصمة الاسبق ومن الشخصيات البارزة المعروفة في الاردن على ١١١٧٨ صوتا.
وقل مثل ذلك في معظم الدوائر الاخرى في عمان وخارجها.

## نضج جماهيري:

ولقد اثبتت الجماهير الاردنية وعيها بالفعل وتوجهاتها الصادقة، ونضجها وجدارتها لممارستها لحرياتها وحقوقها الانتخابية وغيرها... فقد كان الاقبال على الاقتراع كبيرا سواء من الرجال او النساء وفي معظم الدوائر وبحماس بالغ...

ولقد لاحظ جميع الصحافيين والمراقبين الذين تابعوا الانتخابات الاردنية انها جرت في جو من النزاهة والحرية والمسؤولية.. يندر ان يتوافر مثله عادة في دول العالم الثالث...

وقد تميز موقف الدولة في الاردن من الانتخابات بالحياد والشجاعة والمكاشفة.. فتركت الحكومة الحرية للمرشحين لبث دعاياتهم كما يشاؤون ورفع شعاراتهم التي يريدون... وحسب رغبة عليا لم تطبق وزارة الداخلية المادة (١٨) من قانون الانتخاب التي تمنع ترشيخ اشخاص منتمين لاحزاب محظورة... فقد نزل الساحة رموز متعددة لمعظم الاحزاب اليسارية والقومية السابقة... بما في ذلك رئيس الحزب الشيوعي نفسه!.. ولقد كانت سياسة حكيمة وحازمة... ان تترك لكل فرد ان يعبر عن رأيه بصراحة وان يطرح وجهة نظره وعلى الجماهير ان تحكم.

ولقد لفت فوز التيار الاسلامي انظار المراقبين الدوليين الذين وصفوا ذلك بفوز الاصولية...
في الوقت الذي لم يحالف الحظ عددا من رموز التيارين اليساري والعلماني..

ومن دلائل وعي الجمهور الاردني وجديته ونضجه انه لم تنجح من النساء المرشحات الاثنتي عشرة ولا مرشحة واحدة.
كما ان بعض الوجوه النيابية البارزة والمألوفة لم يحالفها الحظ، وبرزت وجوه شابة جديدة في الساحة النيابية تمثل دما جديدا ويرجى منها خير كثير.

## النتائج فاجأت البعض:

ولا شك ان دلالة الانتخابات الاردنية ونتائجها فاجأت الكثيرين... وان كانوا قد لاحظوا نشاط التيار الاسلامي وتنظيمه (الجيد) وميول الشعب للاسلام... ولكن النتائج كانت اكثر مما توقع اكثر المتفائلين وهي رسالة واضحة... للعدو والصديق... والراضي والكاره... والمؤيد والمعارض... عن رغبة شعبية عارمة في الاسلام والتوجه للحل الاسلامي قارب النجاة من الانهيار الاقتصادي والتردي السياسي والانهزام العسكري... ونهضة جديدة في سائر الميادين... لو ترك له ان يحكم ويتحرك بحرية كاملة... وفي ظروف متكافئة..
اننا لا نريد ان نحلم... ولا ان نحمل مجلس النواب الاردني الجديد المعجزات وما لا يحتمل... لكننا نود ان يفهم القاصي والداني... ان الامة الاسلامية قد سئمت الضياع والتخلف والمهانة... وانها تبحث عن نفسها وعن مستقبلها ونهضتها وعزتها في دينها «ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون».

# • التجاوزات الاعلامية ومنهج الرقابة

ان المتتبع لاجهزة الاعلام من تلفاز وصحافة واذاعة ومسرح وسينما ... الخ والمتأمل فيما (تقذفه) للناس يوميا من مواد متنوعة بعضها فيه منفعة ... وكثير منها فيه سموم مختلفة الاثر والمفعول ... ولكنها بشكل او بآخر تساهم في هدم الدين والاخلاق وتطبيع الامة لمرحلة او مراحل لاحقة تكون اشد ابتذالا واكثر انحلالا واباحية ... كيف والمصادر الاساسية لتلك الاجهزة الاعلامية وقدوتها المثالية هي الاجهزة الغربية الضالة وقومنا يتبعون آثار اولئك المتقدمين علينا تكنولوجيا خطوة خطوة كما ورد في الحديث الصحيح «لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع .. حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه وراءهم .. قالوا: يا رسول الله ... اليهود والنصارى ؟؟!! قال: فمن ؟! أي من غيرهم ؟».

وها هم أئمة الاعلام الدولي وصناع الفتن والفساد يصدرون الينا غثهم وسمينهم فنعب منه بغير تمييز الا نادرا وحتى مع وجود انواع من الرقابة نشرب كثيرا من المواد السامة التي تطبع في ذهن الناشئة ان الباطل ومشاهدته شيء طبيعي حتى يعتاد عليه فلا ينكره اذا شاهده على ارض الواقع ... وهكذا شيئا فشيئا حتى نرد مواردهم ونستمرىء باطلهم ... والمصيبة ان فينا من يدافع عن ذلك الباطل والفساد بل و يدعو اليه و يعتبره تقدمية وحضارة ...

اما التلفاز والاذاعة فمؤسسات حكومية لها رقاباتها الخاصة، ولطالما تعرضنا لبعض موادها واشرنا اليها وخاصة ما يعرضه التلفزيون. ولا زالت هنالك تجاوزات كثيرة فيما يعرض في الاعلانات وكثير من المسلسلات والافلام والبرامج ... ونرجو ان يرتفع وعي الرقباء الى مستوى ارقى لحماية المجتمع من كثير من الآفات التي قد تتسرب خلال هذا الجهاز الخطير والمؤثر .. والذي يجب الانتباه الى الاوبئة الاخلاقية والعقائدية المتسربة منه .. والتي تعد من الاوبئة الصيحة الفتاكة، والدعوات السياسية الهدامة، وتلوث البيئة ... وغير ذلك من الاخطار المحسومة.

واما في عالم الصحافة فالرقيب يبذل جهدا كبيرا في عمله، و يقف حارسا يقظا حتى لا يتسرب للبلاد ما يسيء الى أمنها وتركيبتها الاجتماعية، ونظامها السياسي ... وهذه محافظة مطلوبة فالامن والاستقرار مطلبان رئيسيان لكل انسان ... وقليلا ما يتسرب من هذه الناحية شيء .. فاذا حصل وتسرب ما يعتبر مخالفة سياسية او امنية ... قامت الدنيا ولم تقعد ..

ولكن في مجالات الاخلاق والدين فالامر مختلف فلطالما حصلت تجاوزات وتسربت تطاولات على الاخلاق والدين واهله وكثيرا ما تدخل البلاد مواد صحفية وثقافية فيها بلاء كثير ولا نجد اهتماما من الرقابة في منع هذا السيل الجارف من الافساد او الحد منه على الاقل، والا فما هذه الدعوات المحمومة والمستمرة لحفلات الرقص والغناء والديسكو والباربيكو وغيرها في الفنادق وغير الفنادق ؟ وما هذه الاعلانات والموضوعات التي تملأ الصحف ... وتزخر بالتجاوزات والابتذال في كلماتها وصورها ..

(اطول قبلة تفوز بسيارة، مع صورة امرأة مضجعة، فتيات الرقم الصعب .... فاتنة الكاراتيه .. الباليه فن رفيع ... مع صورة رقص مختلط .....)

ان صناعة اجيال المستقبل امانة في اعناقنا جميعا، ولا بد من تضافر جميع الجهود الاجتماعية والتربوية والاعلامية والتشريعية وغيرها لاعداد جيل جاد يستطيع حمل اعباء القرن الحادي والعشرين بجميع تعقيداتها وتحدياتها المتنوعة ... ولا ينهار عند اول صدمة او يتخاذل عند ادنى عقبة، او يغرق في لهوه وعبادة ذاته تاركا لغيره ان يمسك بزمامه، ويحدد له مساره، و يعبث بمستقبله ... فضلا عن ان يظل عالة على الاخرين في طعامه وشرابه ولباسه ومواد اعلامه وتعليمه وحاجاته اليومية وسلاحه الذي به يحمي روحه ودينه ووطنه ... الخ

## عزيزي



### عميد شؤون الطلبة ـ جامعة الكويت

نددت الجمعيات العلمية والروابط الطلابية في الجامعة بقرارك الذي يمنع الاعضاء الخريجين من حضور وادارة الجمعيات بصفتهم اعضاء فيها وذلك بسبب تخرجهم.

وان الاعراف النقابية المعمول بها في الجامعة منذ انشائها تسمح للهيئة الادارية بعد تخرجهم بادارة الجمعيات بحكم انهم المسؤولون المباشرون للنشاطات.

نتمنى الغاء هذا القرار استنادا الى الاعراف النقابية المتعارف عليها بالاضافة الى الفتوى الصادرة من اعضاء هيئة التدريس بكلية الحقوق وان اعتراض الطلبة والجمعيات دليل على انه قرار جائر.

وكلنا امل بان تتراجع عن هذا القرار لما عرف عنك من سعة صدرك وحلمك والتأني والمشورة والرجوع الى جادة الصواب.

• ابو حسن

## • الرياضة الاسلامية لا تلهي عن الصلاة

في اطار انشطة الدورة الاسلامية العالمية الرياضية التي سميت دورة الصداقة والسلام بدأت مباراة كرة القدم بين الكويت والعراق قبل صلاة المغرب بخمسة دقائق تقريبا، مما يعني انه لا اللاعبون ولا الاداريون ولا المشاهدون اتيح لهم ان يؤدوا صلاة المغرب الا من رحم ربك ممن غلبه وازع دينه وضحى بشيء من متعة المشاهدة ليؤدي الصلاة، ربما وباله مشغول... وقليل ما هم.

ان الدورة التي اقيمت على ارض الكويت المسلمة وباسم الاسلام وتحت مظلة منظمة المؤتمر الاسلامي لا بد ان تضع نصب عينيها ان تمثل الاسلام في كافة اجراءاتها وتلتزم به في جميع برامجها ومواعيدها.... وقد راعت ذلك في كثير من الاحيان... وهذا هو الذي يميزها عن غيرها من الدورات والانشطة الرياضية المحلية والاقليمية والعالمية كما ان من اهدافها توثيق عرى الاخوة بين الشباب المسلم واعطاؤه صورة طيبة عن الاسلام والنشاط الاسلامي الرياضي لا يكون فيه احراج للمصلين ولا صد عن الصلاة والذكر والطاعة.

## • حديث التخرج وتدريس الطالبات

لا نزال نعاني من الاثار السلبية للاختلاط والتي لا يمكن حصرها، وكان آخرها ما حدث في احدى كليات معاهد التعليم التطبيقي عندما اكتشف حارس الكلية استمرار مكوث بعض المدرسين — غير الدكاترة — مع بعض الطالبات في الكلية الى ساعات متأخرة بعد الدوام الرسمي، مما اثار الشبهات على تصرفهم، وقامت ادارة الكلية بعدما تكررت هذه الظاهرة بتنظيم عملية دخول وخروج الطالبات الى المدرسين فيما يسمى بالساعات المكتبية، هذه الحادثة وغيرها، ظهرت بسبب غياب المعايير الاجتماعية والاخلاقية عند التعيين، فنلاحظ ان المعاهد ومراكز اللغات في الجامعة تقوم بتعيين مدرسين شباب حديثي التخرج من الجامعات او حاصلين على الماجستير، ولم تراع الجوانب الاخرى المتعلقة بالشخصية والاهلية الاجتماعية، ثم نفاجأ بهذه الحوادث الشاذة على التعليم والتربية، لذلك ولخشيتنا من استمرار مثل هذه الحوادث فاننا نرجو من المسؤولين القائمين على التعليم العالي بالعمل على وضع معايير وشروط معينة لتدريس الطالبات، فمن قناعتنا المستمدة من شريعتنا السمحاء من ان المرأة لا تدرسها الا امرأة مثلها، وان كان لا بد فضمن اطار خاص يستلزم الا يكون المدرس متزوجا، ويعامل الطالبات كأنهن بناته، كما نتمنى ان توضع ضوابط لما يسمى بالساعات المكتبية ومنعها خارج الدوام الرسمي الصباحي بالاضافة الى تعدد وجود الطالبات مع مدرس المقرر في مكتبه وعدم خلوته بهن في غرفة واحدة مع ترك ابواب الغرفة مفتوحة، هذه الامور مع ما يتعلق بسلوك وشخصية المدرس لا بد من وضعها في الاعتبار حتى نأمن على سلامة العملية التعليمية والبعد عن الشبهات، فالشيطان يجري في الانسان مجرى الدم، وكالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان ترتع فيه.. والله ولي التوفيق.

## • فساد سياحي !!

في اعلان كبير وملفت للنظر نشرته شركة المشروعات السياحية بعنوان فيل داتيال تقدم «BOB MARLEY» امسية الذكرى الاولى تكريما لملك الرجي ستيف مايكل ورجي كونكشن بنادي بنيد القار البحري المسرح المفتوح !! سعر التذكرة ٣ دنانير!! الحفل للافراد والعائلات !!

وفي وسط الاعلان صورة كبيرة بالالوان لملك الرجي !!

لا ندري ماذا تقصد شركة المشروعات السياحية من اثارة مثل تلك الاعلانات التافهة !! ولا ندري ما الهدف من اقامة تلك الحفلات الراقصة المختلطة للشباب والعائلات ؟!

ان التوجه العام لدى شركة المشروعات السياحية ذو منحى وتوجه علماني غربي بحت !! والذي يدلل على ذلك التخطيط المسبق لمشروعات واتجاهات الشركة من خلال نشراتها الاعلامية ومنها «ابتسامة»

ففي احدى اعداد نشرة «ابتسامة» الصادرة عن الشركة بل وفي لقاء تلفزيوني مع احدى المشرفات في الشركة طرحت الشركة سؤالا واستفتاء حول السباحة المختلطة بين الشباب والفتيات في حمامات السباحة التابعة لشركة المشروعات السياحية !! وكأنها بذلك تريد ان تجس النبض عند اهل الكويت الذين لم يعرفوا مثل هذا التعري والتفسخ الذي لا يرضاه ديننا واسلامنا بل ولا ترضاه عاداتنا وتقاليدنا !! فهل يوجد بعد هذا توجه غربي انحلالي غير هذا التعري المقصود ؟!!

وما نسمعه من كثير من المواطنين عن البلاوي وطيش الشباب والشابات التي تحدث في شاليهات الخيران خير دليل على توجه الشركة في عملية التخريب والتفسخ الخلقي بين الشباب... اننا لا نقول هذا الكلام جزافا والشركة تعلم بذلك ولكنها — والله اعلم — يبدو انها مصممة في المضي على طريق الفساد والافساد.... فمن يوقف عجلة الافساد ضد شبابنا وبناتنا في شركة المشروعات السياحية ؟! اننا نرجو من المسؤولين في الدولة التدخل ضد هذا الاسفاف واعلانات الفرق الراقصة الماجنة فهل من مجيب ؟!!




**• ان يتحرش بعض افراد الداخلية ببعض المحققات الكويتيات المتواجدات في المخافر.**

*** * ***

**• ان تهضم حقوق العمال المسلمين لدى بعض الشركات بانقطاع رواتبهم لعدة اشهر ونحن نعيش دورة الصداقة والسلام !!**



# المؤتمر الطبي الثامن للجمعية الطبية الكويتية

وسط تظاهرة علمية طبية ضمت اكثر من (الف طبيب وطبيبة) من مختلف دول العالم وهي مفخرة للكويت... تم في يوم الثلاثاء الماضي بتاريخ ٨ ربيع الاخر ١٤١٠ هـ الموافق ٧ نوفمبر ١٩٨٩ افتتاح المؤتمر الطبي الثامن...

فقد تفضل سمو أمير البلاد فشمل برعايته في قصر بيان حفل افتتاح المؤتمر واليوبيل الفضي للجمعية الطبية الكويتية...

وقال سموه في كلمة افتتح بها المناسبة ان الطب من ابرز محاولات الانسانية لانتصار الحياة وزيادة قدرتها على تخطي عقبات الضعف والمرض واضاف ان الطب علم وتجربة وممارسة واخلاق وان الناس يرون في الطبيب يد الرحمة الالهية... ومضى قائلا: ان النظرة الشاملة التي انتهى اليها الطب الحديث هي ذات النظرة التي انطلق منها الاسلام.

**● ان تعريب الطب مطلب ملح وقد بدأ التعريب في مصر عام ١٨٢٧ ولما جاء كرومر الغى التعليم بالعربية وقد نجح التعريب في سوريا منذ ٧٠ عاما.**

واكد ان في العلاج لقاء بين العلم والدين... واشار سموه الى ان تاريخنا حفظ لنا كما يحفظ لنا حاضرنا نماذج كريمة ونبيلة لاعلام الطب الذين اناروا طريق العلم والاخلاق...

ثم القى وزير التخطيط ووزير الصحة العامة بالنيابة الدكتور عبدالرحمن العوضي كلمة قال فيها:

واضاف: ان الطبيب يجب ان يكون الاخ الكبير، يقود فريقه مع معاونيه من المختصين في المهن المساعدة والمكملة الاخرى بكل حزم وبكل محبة وبكل عطاء وفوق كل هذا يجب ان يكون الطبيب على اعلى مستوى من الخلق السوي، امينا على اسرار مرضاه ومحافظا على صحتهم فعليه تقع المسؤولية الاولى... ومنه نتوقع البذل والعطاء دون تهاون او تأخر، وهذا هو الاسلوب الامثل في العمل لتقديم الرعاية الصحية، والذي بدونه لا يمكن ان يتوفر للمريض العلاج الناجع...

والقى رئيس الجمعية الطبية الكويتية ورئيس اللجنة العليا المنظمة للمؤتمر الطبي د. عبدالله الرشيد كلمة قال فيها:

لقد اصبحت الخدمات الصحية التي بدأت بعدد قليل من الاطباء.. شجرة وارفة يتفيأ ظلالها كل المقيمين على ارض الكويت... وتصل ثمارها الى كثير من العرب والمسلمين في العديد من بلدان العالم.

واضاف: من هذا كان شعار المؤتمر «الممارسة الطبية من اجل صحة افضل» وذلك تأكيدا لاهمية العلاقة الوثيقة بين الطبيب والمريض...

هذا وقد تتابعت اعمال المؤتمر بعقد العديد من الندوات والقاء المحاضرات بالاضافة الى الجلسات العلمية التي استعرض فيها المشاركون في المؤتمر عددا من الابحاث حول علاج ومخاطر بعض الاعراض.

وكان من اول الندوات (ندوة عن اخلاقيات مهنة الطب) التي شارك فيها ممثلون عن الرابطة العالمية للصحة العامة وحقوق الانسان وترأسها وزير التخطيط وزير الصحة العامة بالنيابة الدكتور عبدالرحمن العوضي وقد حذر د. جيكوت فاس من الهند من تحول زراعة الاعضاء الى تجارة وقال ان ذلك يشكل خطورة وامتهانا لآدمية الانسان داعيا الى وضع ضوابط لحماية حقوق الانسان.

واشارت الندوة الى ان التقدم العلمي في الخمسين سنة الاخيرة ترك اثره الكبير في تقدم زراعة الاعضاء التي من ضمنها نخاع العظام، قرنية العين، العظام، الكلى وغيرها. هذا التقدم اكد فاعلية هذا النوع من المعالجة لكن لا بد من القول ان بعض الاعضاء كالكبد والقلب والبنكرياس لا يزال امر زراعتها في بعض الاحيان محفوفا بدرجة من الفشل. وجاء في تعليق الدكتور العوضي ان الاسلام يرفض

المتاجرة بالاعضاء ويضع ضوابط لنقلها وزراعتها وتركز النقاش في الندوة حول تأثير الاتجار على اخلاقيات مهنة الطب.

ومما ناقشه المؤتمر موضوع تدريس الطب باللغة العربية حيث ذكر الدكتور العوضي ان هذا الامر يحتاج الى قرار سياسي واضاف ان المركز العربي للوثائق والمطبوعات الصحية وقع اتفاقية مع مؤسسة الكويت للتقدم العلمي لاصدار موسوعة طبية عربية وسلسلة قواميس طبية متخصصة للاشراف على اصدار هذه الموسوعة من الناحية الفكرية وتتولى مؤسسة الكويت للتقدم العلمي النواحي التمويلية والادارية ومما قاله البروفسور محمد هيثم الخياط من منظمة الصحة العالمية ان تعريب الطب سوف يكون له ندوة موسعة وهذا التعريب بدأ منذ عام ١٨٢٧ في مصر ولما جاء كرومر الغى التعليم بالعربية وفي سوريا نجحت التجربة منذ ٧٠ سنة ونحن في المنظمة ننادي بمسألة التعريب.

وقد شهدت الجلسات العلمية المسائية ندوة عن طب الاطفال تم خلالها القاء ثلاثة ابحاث من الكويت ومصر وليبيا وقد عرض البحث من الكويت الدكتور محمد بسيو والدكتور ديبيد نيوبارك تناولا فيه مشكلة التشنج الحراري عند الاطفال وهي دراسة جرت للاطفال من سن ٣ ـ ١٠ سنوات وشملت ١٥٠ طفلا وبحثت الدراسة اسباب تكرار التشنج عند بعضهم وحدوث الصرع عند البعض الاخر. وجاء في بحث تأثير الحصبة على تأخر البلوغ بان اجريت دراسة على ٢٥ حالة خلال ١٠ سنوات واثبتت النتائج تطابقها مع النتائج العالمية واوصت الدراسة بالتأكيد على تطعيم الحصبة في وقت مبكر لانه يقلل من نسبة حصول المرض الخطير بمقدار ٩٠٪. وقدم الدكتور فوزي شمس من ليبيا بحثا عن مرض متلازمة راون (الطفل المنغولي) من حيث دراسة بصمات هؤلاء الاطفال واستنتج الباحث ان البصمات واشارات اخرى خاصة يمكن من خلالها تشخيص المرض دون اللجوء لفحوصات الدم في الاماكن التي لا تتوفر فيها الفحوصات الدقيقة والمتطورة..

وتحدثت الدكتورة سميرة واصف من مصر عن خبرة وتجارب اطباء الريف بمحافظة الشرقية وقد شمل البحث ١٦٠ طبيبا يعملون في القرى وتناولت الدراسة اهمية فهم الاطباء في هذه المناطق لعلاج حالات الاسهال التي تكثر في هذه التجمعات.

وقد خصص المؤتمر ندوة لدراسة الاوضاع الصحية في الارض المحتلة وقد شارك عدد من الاطباء من داخل فلسطين واقترح احدهم تشكيل لجنة كويتية ـ فلسطينية لمساعدة ودعم الاطباء في الاراضي المحتلة.

واشار الدكتور محمد ابو شهلة من قطاع غزة الى الدور البشع الذي تقوم به سلطات الاحتلال في سرقة اعضاء الجرحى بعد موتهم مثل الكلى والقرنية، الامر الذي بات مكشوفا لدى الجميع.

**● أخلاقيات مهنة الطب هي الضابط الذي يمنعه أن يتحول عن مهمته الانسانية.**

وبعد اربعة ايام من النشاط العلمي المكثف اختتم المؤتمر الطبي اعماله مساء الخميس ٩ نوفمبر باصدار توصيات وبيان ختامي وقد ترأس اخر جلسة عمل الدكتور العوضي ثم كانت جلسة الاختتام التي تليت فيها التوصيات بحضور المشاركين.

ونحن في مجلة المجتمع اذ نثني ونشكر سمو الامير على رعايته الكريمة لهذا المؤتمر الطبي الذي حوى هذا الحشد الكبير من الاطباء (الف طبيب وطبيبة) وكذلك التكريم الذي قامت به الجمعية الطبية لرواد الحركة الصحية ووزراء الصحة السابقين والمساهمين بانشاء مراكز صحية على نفقتهم لما فيه خير وفير ومساعدة انسانية كبيرة للناس.

ومع شكرنا للجمعية الطبية لنا ملاحظة جانبية نتمنى لو تؤخذ في الاعتبار في المؤتمرات القادمة ان شاء الله... فبما ان المؤتمر قد حوى على ندوة عن «تعريب الطب» كان الاجدى والاولى ان تكون ندوات وابحاث المؤتمر باللغة العربية الفصحى لا باللغة الانجليزية! فنحن في دولة عربية اسلامية... وكتابها القرآن انزل باللغة العربية الفصحى!! كذلك نرجو ان يكون الاعداد اكثر دقة وتنظيما في المؤتمرات القادمة ان شاء الله... والله الموفق.






# بطولة الصداقة وفرصة للمراجعة

منذ ايام قليلة انقضت بطولة الصداقة والسلام، والتي انبثقت من رغبة اميرية سامية تمثلت في جمع شمل الشباب المسلم على ارض الكويت الطيبة، وكانت فرصة ذهبية للتلاقي والتعارف وتوثيق اواصر الود والاخوة بين شباب العالم الاسلامي.

واذا كان الجميع بلا استثناء قد اثنى على الفكرة في تجميع هذه الاعداد الهائلة من الشباب على مبدأ الاسلام، فان سمو هذه الفكرة ورفعة اهدافها تجعلنا حريصين على حراستها من الشوائب والاخطاء والسلبيات التي تكدر صفو نجاحها وتحقيقها لتلك الاهداف السامية.

## الميزانية... وتوظيف الصرف:

ومن هذا المنطلق الذي اسلفنا ذكره فاننا نرى لزاما علينا لفت الانظار الى شؤون رئيسية، نعتقد بجدية انها تعد من سلبيات تلك الدورة، التي كان من الواجب تلافيها، واولها تحمل الكويت تكاليف باهظة لم يكن هناك دواع جدية تدعو اليها، فاذا قسمنا الصرف الى مصاريف ضرورية كتوفير المنشآت والاستعدادات الميدانية وتوفير التجهيزات المادية والبشرية والمصاريف الاعلامية، فان هناك ايضا مصروفات قد تدعو اليها الحاجة، كتوفير وسيلة النقل الداخلي للوفود المشاركة، والطعام اللائق والسكن اللائق.

وقد تدعو الحاجة ايضا الى اعانة بعض وفود الدول الفقيرة وخاصة الدول الافريقية المسلمة، وبالتالي فلا غرابة في تحمل الكويت لكل نفقات هذه الوفود من تلك الدول الفقيرة، غير ان الحال يختلف بالنسبة لاوضاع الدول المقتدرة، فقد كان بالامكان توفير مبالغ طائلة من المصروفات، فعلى سبيل المثال بامكان تلك الدول المقتدرة تحمل نفقات الطيران الى الكويت، وتحمل نفقات الاقامة، وكذلك تحمل نفقات المصروف اليومي لاعضاء وفدها، وفي هذه الحالة ستتحمل الكويت فقط نفقات الطعام والنقل الداخلي ومستوجبات الضيافة الاخرى

ونعتقد بان تقدير الصرف في حدود المعقول، يتوافق وينسجم مع توجه الحكومة في التقليص من النفقات غير الضرورية في ميزانية الدولة، ويحقق سياسة التقشف المطلوب في ظل العجز الحالي للميزانية الحكومية.

## سلبيات اخرى:

هناك سلبيات نأمل ان تكون غير مقصودة تغليبا لجانب حسن الظن، وابرزها قيام اللجنة المنظمة للدورة بتنظيم رحلات ترفيهية بحرية، لوحظ اختلاط بعض النساء مع الرجال فيها، وهذه الحوادث بلا شك تتنافى مع الهدف السامي الذي اقيمت الدورة من اجله، وتتعارض مع الشعار العام المرفوع للدورة وهو «الاسلام» وقد كان الاجدر بالاخوة المسؤولين عن الدورة الحرص التام على عدم حصول اي مواقف تتعارض مع مبادىء الاسلام، يمكن ان تحسب على المسلمين المنظمين والمشاركين فيها باسم هذا الدين العظيم.



# الطلاق ...
# على الطريقة الكويتية

نشرت جريدة السياسة دراسة اعدتها وزارة التخطيط عن موضوع الطلاق بين الكويتيين والمقيمين بالبلاد... وكشفت الدراسة ان نسبة الزيادة في معدلات الطلاق بين الكويتيين بلغت ١٫٩٧ بالمئة خلال السنوات العشرين الماضية في الفترة ما بين ١٩٦٧ — ١٩٨٧ وقد سجلت الدراسة ان اعلى حالات للطلاق بين الكويتيين كانت عام ١٩٨٦ بحيث بلغت ٢٠٩٨ حالة بينما كان اقلها عام ١٩٦٧ و ١٩٦٨ اذ سجلت ٦٤٩ حالة في كل من هاتين السنتين.

واوضحت الدراسة ان حالات الطلاق تبلغ ذروتها في فئات عمر الزوج ٢٥ — ٢٩ عام وفئات الزوجة ٢٠ — ٢٤ عام... وسجلت ادنى نسبة طلاق بين الجامعيين والجامعيات فيما بلغت اعلاها بين الاميين والاميات واوردت الدراسة ان النسبة العليا لطلاق الكويتيين في محافظة الجهراء ثم الاحمدي ثم العاصمة ثم حولي.

وبعد استعراض الارقام المذهلة التي اوردتها وزارة التخطيط في هذه الدراسة التي جاءت لتدق ناقوس الخطر على الحياة الاسرية والوضع الاجتماعي بشكل عام في الكويت... وهناك الكثير من التساؤلات تثار في هذا المجال... ما هي اسباب هذا الارتفاع الجنوني في الارقام ؟؟ وما هي آثار قرار الطلاق بين الزوجين على ابناء هذا الجيل وانعكاس ذلك على خطة التنمية الاجتماعية بالكويت ؟ ما هي آثار ارتفاع دخل الفرد بالكويت على ارتفاع حالات الطلاق ؟ وهناك العديد من هذه الاسئلة.

ولعل هناك العديد من الاسباب الاجتماعية بالكويت تقف وراء اقدام الزوج على ايقاع الطلاق وفك رباط الزوجية ويمكن ان نستعرض بعض هذه الاسباب وهي كالتالي:

اولا: عدم اهتمام الزوجين بالهدف الذي شرع الله من اجله الزواج وهو تكوين اسرة صالحة وغرس لبنة صالحة في هذا المجتمع المسلم من خلال غرس القيم والاخلاق الفاضلة في نفوس الاطفال... ولكن للاسف الشديد كثيرا من الآباء يعتبر ان موضوع الزواج بالنسبة له هو اشباع رغبته الجنسية وايجاد الاطفال وكأنه يستكمل جزءا من الوجاهة الاجتماعية فتجده يغرق اسرته بالاموال ويترك هؤلاء الاولاد من غير تربية ولا توجيه وبدون حساب ولا عقاب... وهذا الامر انعكس كذلك على الزوجة التي لا تجد زوجها طوال اليوم لانشغاله باعماله الخاصة وبذلك يترك الفرصة سانحة للزوجة لكي تبحث عن شريك اخر لحياتها بعد ان انشغل عنها زوجها الشرعي... ولذلك فان وضوح مفهوم الزواج لدى الناس واهدافه يحدد مسيرة الحياة الزوجية منذ يومها الاول ويحفظ هذا الرباط من الانحلال.

ثانيا: عدم معرفة كثير من الزوجات بحقوق الزوجية تجاه ازواجهن وذلك من خلال «الطلعات» غير المحدودة من البيت وتجاوز السلوكيات التي تتوافق مع كونها متزوجة وربة اسرة، وعدم اعطاء الزوج حقه من الاهتمام ببيت وشخص الزوج من جميع النواحي.

ثالثا: قضية تدخل الاهل في حياة الزوجين وقراراتهم ولعل هذا الموضوع من الاهمية بمكان خاصة ان العائلات الكويتية تميل في الغالب لسكن ابنائها المتزوجين في نفس بيت والده وذلك حفاظا على الترابط العائلي وقد جر هذا الوضع الى كثير من الخلافات اليومية بين أم الزوج والزوجة نظرا لتباين طبائع واهتمامات كل منهن لاختلاف الجيلين في نظرتها للحياة.

رابعا: نظرا لارتفاع دخل الفرد بالكويت ولخروج المرأة للعمل وشعورها الدائم بانها ليست بحاجة لصرف الزوج عليها نظرا لاكتفائها ماديا قد قلل من رهبة الزوجة لقرار الطلاق في حين ان الوضع يختلف تماما في كثير من الدول الاسلامية الاخرى فتنظر الزوجة هناك الى ان قرار الطلاق هو بالحقيقة نهاية لحياتها الاجتماعية نظرا لارتباطها المادي والمعنوي مع زوجها.

خامسا: ضعف الوازع الديني وغلبة الماديات على طبائع الناس نظرا لطبيعة الحياة واللهث وراء تحصيل الاموال جعل نظرة الزوج والزوجة في كثير من الاحيان هو تقييم مادي يفرغ الحياة الزوجية من معانيها المعنوية الجميلة.

سادسا: هناك نقطة في هذا المجال يجب ان نركز عليها وهي اهمية المحاضن الاجتماعية الاولى للبنت في بداية بلوغها سن الزواج بالتركيز على دور الام واهتمامها ببناتها وغرس المفاهيم الصحيحة عن مسؤوليات المرأة والواجبات المناطة بها من شؤون تدبير المنزل والطبخ وتربية الابناء وطاعة الزوج والعناية به والحفاظ على اسرار المنزل وصون ماله... الخ وهذا الدور نجده وللاسف قد تضاءل تدريجيا عند بعض العائلات نتيجة لانشغال الامهات بامور حياتية اخرى وقيام الخدم بالاعتناء بطلبات الاولاد في جميع احوالهم.

# دعـــــوة

يسر لجنة معرض الكتاب الاسلامي في جمعية الاصلاح الاجتماعي، دعوة الراغبين من المكتبات ودور النشر في دول مجلس التعاون الخليجي للاشتراك في معرض الكتاب الاسلامي السادس عشر المزمع اقامته في مقر الجمعية اعتبارا من ٢٧ شعبان ـ ١١ رمضان لسنة ١٤١٠ هجرية الموافق ٢٤ مارس ـ ٦ ابريل ١٩٩٠ ميلادية وفق الشروط الا تية:

١ ـ ان لا تقل نسبة الكتب الاسلامية المقدمة عن ٨٠٪ من اجمالي الكتب.

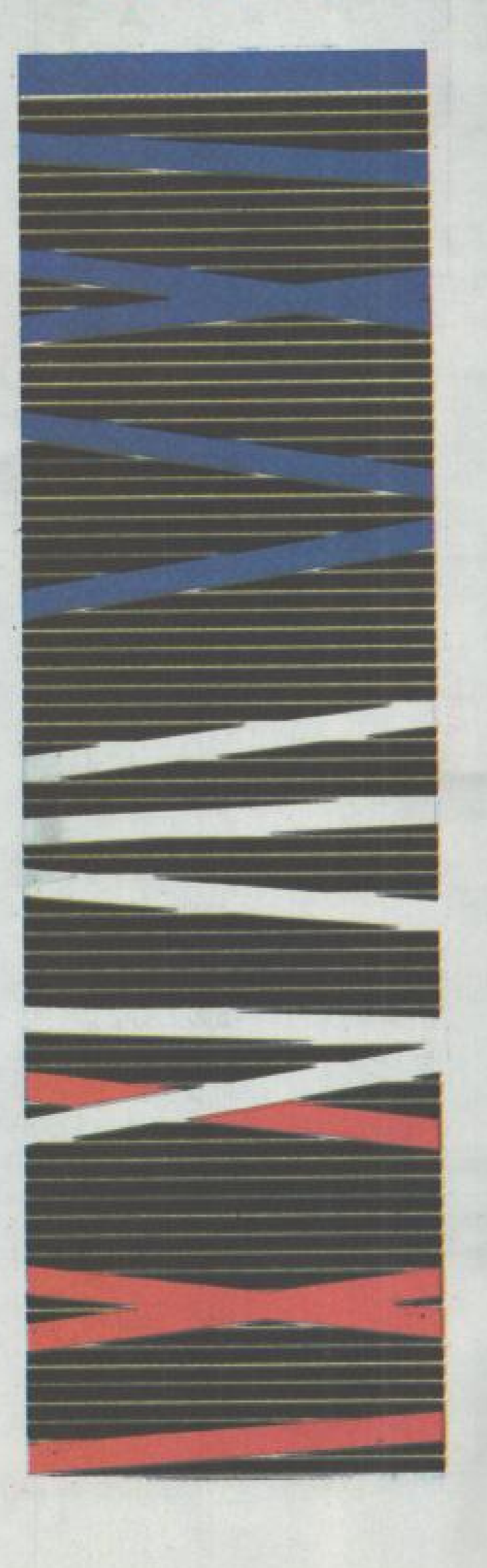
٢ ـ ضرورة تقديم فهرس بمحتويات المكتبة مرتبا ترتيبا أبجديا ومصنفا حسب الموضوعات.

٣ ـ آخر موعد لتلقي طلبات الاشتراك هو الثالث من جمادى الاولى ١٤١٠ هـ الموافق الاول من ديسمبر ١٩٨٩ م.

٤ ـ ترسل الطلبات بريديا على العنوان التالي:
الكويت ـ ص. ب: ٣٦٧٩ ـ السالمية
ـ الرمز البريدي ـ 22037
او تسلم باليد لمكتب لجنة العلاقات العامة في مقر الجمعية الكائن في منطقة الروضة.

٥ ـ يجب ان يتضمن الطلب العنوان الكامل الواضح مع ارفاق رقم الفاكس ان وجد ونسخة من الترخيص التجاري.

# خفايا ... واسرار



○ مفتي للجمهورية في دولة عربية مشرقية قتل ابنه في السابق على ايدي رجال المخابرات في دولته قال في مقابلة صحفية: اننا نتميز عن باقي الدول العربية بالرعاية التي يوليها رئيسنا للاسلام والمسلمين وما طلبت من الرئيس شيئا الا واستجاب باهتمام !!

○ دولة عربية تقوم بمسح الاشرطة الدينية او مصادرتها عند وصول حاملها الى مطار العاصمة، وقد وصل الامر اخيرا بسلطات الامن في المطار الى اعتقال وسجن كل من يحمل اشرطة لها صفة دينية !!

○ وفد هيئة الصليب الاحمر الدولية ضبط في افغانستان وهو يبحث عن الاسرى الروس تحت شعار الخدمة الانسانية لجرحى الافغان !

○ صحفية أجنبية طردت من دولة اسلامية لانها نشرت خبرا عن اسقاط حكومة ذلك البلد. الاخبار تؤكد بان الحكومة المركزية هي التي سربت الخبر للضغط النفسي على الجيش كيلا يحاول القيام بانقلاب !

○ صحيفة فايننشال تايمز البريطانية عينت امرأة شابة غير متزوجة ممثلة لها في بلد اسلامي. الصحفية تشاهد يوميا مع الوزراء وزعماء التحالف وكبار السياسيين في المنازل والمكاتب والحفلات !

○ يقوم وقف آغا خان باعطاء منح دراسية للطلاب الاتراك لاجراء دراسات في جامعة ميلوكيل معهد دراسات المذهب الاسماعيلي بهدف نشر المذهب الاسماعيلي في العالم.

# فوز كاسح للتيار الاسلامي في الأردن



○ تجمع الاسلاميين في مهرجان من اجل الانتخابات.

○ التدقيق في لوائح الناخبين الاردنيين.

على الرغم من الحملة التي شنتها بعض وسائل الاعلام ضد اصحاب الاتجاه الاسلامي قبيل الانتخابات البرلمانية في الاردن ونالوا خلالها بالتجريح والاتهامات القاسية بعض المرشحين الاسلاميين، فان النتائج كانت عكسية تماما فقد حظي مرشحو الاتجاه الاسلامي بدعم جماهيري واسع ونالوا عددا كبيرا جدا من اصوات الناخبين واحتلوا ثلث مقاعد البرلمان الاردني الجديد تقريبا والذي يتألف من ٨٠ مقعدا وفيما يلي نقدم للاخوة القراء ابرز الوجوه الاسلامية الفائزة وعدد الاصوات التي احرزوها:

**• الدائرة الاولى عمان:**

وفاز فيها الاسلاميون بجميع المقاعد وهم:

○ د. علي مصطفى الفقير — ١٣٤١٨ صوتا

○ عبدالعزيز جبر شبانه — ١١١٨٨ صوتا

○ د. ماجد محمد خليفة — ٩٧٠٨ صوتا

**• الدائرة الثانية (عمان):**

وفاز فيها الاسلاميون بجميع المقاعد وهم:

○ الشيخ عبدالمنعم ابو زنط — ١٩٣٣٣ صوتا

○ د. علي الحوامدة — ١٢٧٦٥ صوتا

○ الشيخ يعقوب جمعة قرّش — ٥٠٨٢ صوتا

**• الدائرة الثالثة (عمان):**

وفاز فيها المهندس ليث شبيلات — ١٤٧٤٠ صوتا

وجاء الاول على الدائرة بينما جاء الثاني مباشرة بفارق كبير (٧٨٠١) صوتا.

**• الدائرة الرابعة (عمان):**

وفاز فيها حمزة عباس منصور (٤٢٦٠) صوتا وجاء ترتيبه الثاني على الدائرة.

**• الدائرة الخامسة (عمان):**

وفاز فيها كل من:

○ د. همام سعيد — ٩٨٤٢ صوتا وجاء ترتيبه الاول على الدائرة

○ د. محمد ابو فارس — ٨٦٠١ صوتا وجاء ترتيبه الثاني على الدائرة

○ داود قوجق — ٨٠١٢ صوتا وجاء ترتيبه الثالث على الدائرة.

**• الدائرة السادسة (مأدبا):**

○ احمد قطيش الازايدة — ٨٥٣٤ صوتا وجاء ترتيبه الاول على الدائرة

○ عبدالحفيظ علاوي — ٥٩٥٣ صوتا وجاء ترتيبه الثاني على الدائرة

**• محافظة الزرقاء:**

○ الشيخ ذيب انيس عودة — ٢٥٥١٧ صوتا وجاء ترتيبه الاول.

○ د. محمد احمد الحاج — ١٨٩٠٥ — صوتا وجاء ترتيبه الثاني

○ الشيخ عبدالباقي جو — ١٤١٨١ صوتا

**• محافظة البلقاء:**

○ د. عبداللطيف عربيات — ١٥٤٥١ صوتا وجاء ترتيبه الثاني على الدائرة

○ ابراهيم مسعود خريسات — ١٣٠٧١ صوتا وجاء ترتيبه الثالث على الدائرة.

**• محافظة اربد:**

○ د. احمد الكوفحي — ٣٢٦٥١ صوتا وجاء ترتيبه الاول، وحاز على اكثر الاصوات في اي من الدوائر الانتخابية.

○ الشيخ عبدالرحيم عكور — ٢٢٩٢٠ صوتا وجاء ترتيبه الثاني

○ الاستاذ كامل العمري — ١٩٨٥٨ صوتا وجاء ترتيبه الثالث

○ د. يوسف الخصاونة — ١٩٠٦٤ صوتا وجاء ترتيبه الرابع

**• محافظة الطفيلة:**

○ د. عبدالله العكايلة — ٤٥٨٧ صوتا وجاء ترتيبه الاول على الدائرة

○ المهندس فؤاد مصطفى الخلفات — ٤٤٥٤ صوتا وجاء ترتيبه الثاني على الدائرة

**• محافظة معان:**

○ د. يوسف العظم — ٥٨٤١ صوتا وجاء ترتيبه الاول على الدائرة

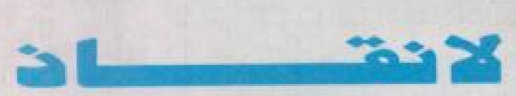
**• محافظة الكرك:**

○ الاستاذ احمد علي الكفاوين — ١٣١٨٤ صوتا وجاء ترتيبه الاول على الدائرة.

○ الاستاذ جمال الصرايرة (١٠٤١١) صوتا وجاء ترتيبه الثاني على الدائرة.

بقلم: عبدالله خليل شبيب

## بانتظار مبادرة اسلامية عاجلة







يتعرض المسلمون في الهند لمحن متواصلة ومذابح متجددة في معظم المناطق التي يتواجدون فيها، وذلك منذ ما سمي بحرب الاستقلال وحتى الان.. وتحت مبررات شتى وبافتعال اسباب مختلفة معظمها واه لا اساس له ولا يصلح مبررا لاي عقاب فضلاً عن الذبح والتخريب، ولكن تلك المذابح في مجموعها تنم عن حقد دفين على الاسلام والمسلمين... ونيات شريرة مبيتة لتصفيتهم او اجلائهم او هندكتهم (تكفيرهم وجعلهم هندوسا).

### دور بارز للمسلمين في نقل الحضارة للهند:

والحق ان هذا اشبه بما يسمى في امثال العرب «بجزاء سنمار» حيث ان للمسلمين فضائل على الهند لا تحصى... فقد نقلوا اليها الحضارة وكثيرا من الاشياء الحسنة والتقاليد الطيبة، وحكموا الهند نحو ثمانية قرون، ومع ذلك لم يقيموا مذبحة واحدة لغير المسلمين، ولم يجبروهم على دخول الاسلام والدليل ان الوثنيين ظلوا هم الاكثرية في الهند بالرغم من الحكم الاسلامي الطويل لها... وربما كان ذلك بسبب قصور في حركة الدعوة وانصراف الحكام الى هموم الحكم والدنيا.... وليس هذا مكان تفصيل الاسباب... المهم انه اكبر دليل واوضح برهان على تسامح المسلمين وتركهم الحرية — حتى للوثنيين — ان يظلوا على دينهم اذا شاءوا.

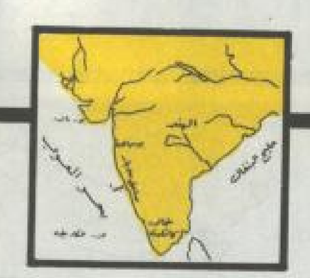
### تسامح اسلامي يقابل بوحشية

يتضح هذا بالمقارنة ليس بموقف الهندوس الان من المسلمين فحسب... بل كذلك من موقف الصليبي ماجلان ومن معه من صليبيي الاسبان في الفلبين وغيرها من المناطق التي ابتليت بهم... وموقف القوط الصليبيين في اسبانيا نفسها من المسلمين واليهود وكيف اقاموا لهم مذابح ومحارق جماعية ومحاكم التفتيش «الجهنمية» التي تعتبر صناعة كنسية «مسجلة» او ابتكارا كنسيا شيطانيا.... هذا لكل من رفض دخول النصرانية. وكذلك موقف المكتشفين الاوروبيين في امريكا من الهنود الحمر — السكان الاصليين... حيث كان القتل بوحشية والابادة الجماعية مصير كل من يرفض اعتناق النصرانية... وقد اعترف البابا الحالي (بولس السادس) بذلك حين زار كندا في العام الماضي واعتذر للهنود الحمر هناك عن وحشية الكنيسة في حق اسلافهم.

**• مناشدة أمير الكويت بتبني قضية مسلمي الهند باعتباره رئيس منظمة المؤتمر الاسلامي كما تبنى قضية مسلمي بلغاريا.**

### كفاح المسلمين لتحرير الهند من الاستعمار الانجليزي:

ولقد لعب المسلمون دورا بارزا في النضال ضد الانجليز حتى نالت الهند استقلالها، ورحل المحتلون... ولكن الانجليز كانوا يورثون الفتن بين المسلمين والهندوس والسيك ومختلف الطوائف... فلم يكفهم انهم سلبوا المسلمين كثيرا من المواقع الفعالة التي كانوا يتولونها سياسيا واداريا واقتصاديا... ونفروا بعض الهنود، وتركوا منهم طبقة تقلدهم تقليدا اعمى في كل شيء، ودربوا منهم ومن الكفرة الاخرين طبقة ترث حكم البلاد بعدهم، واوجدوا وضعا صعبا للمسلمين، حيث جعلوهم كالغرباء في ديارهم... وكثير منهم هاجروا بدينهم وخصوصا في حرب الاستقلال حيث سقط فيها ملايين الضحايا معظمهم من المسلمين... ففي البنجاب «الهندية» وحدها ذبح السيك نحو مليون مسلم وافرغت مناطق بكاملها من المسلمين وتوجد فيها حتى الان بقايا مساجد تستعمل كحظائر للمواشي او لاغراض اخرى... ولا تزال عند السيك بقايا من النساء يتذكرن انهن كن مسلمات قبل نحو اربعين عاما... وقد اخذهن السيك سبايا! وقل مثل ذلك في كشمير حيث ان مأساتها من المآسي التاريخية الدامية وقد ارتكب فيها الهندوس من الفظائع ما تقشعر له الابدان... ومع ان اكثرية اهلها من المسلمين لكنها لا تزال مضمومة للهند — قسرا — وهي من المشاكل المتفجرة بين الهند وباكستان... المتجددة الثوران



بين الحين والحين كالبركان الكامن... وقل مثل ذلك في كثير من مناطق الهند... وما سجله الاعلام وعرفه الناس اقل بكثير مما لم يعرف... ولم تبدأ انباء تلك المذابح تصلنا بشيء من الوضوح الا منذ نحو عشرين عاما... في اواخر الستينات... حيث بدأنا نسمع اخبار مآسي المسلمين في الهند، وبدأ بعض المسلمين يتعاطفون معهم..

## ضحايا المسلمين بالملايين.. والقادم اخطر!

وليس لدينا احصاءات واضحة او دقيقة عن تلك المذابح الدامية التي كان يصحبها دوما صور اجرامية رهيبة كالقاء الناس في النار وهم احياء، او قذفهم في الزيت المغلي، او هتك اعراض النساء علانية او حرق البيوت على اصحابها او ذبحهم جماعيا في المساجد وقت الصلوات الجامعة..

وفي اكثر تلك المذابح كان تدخل الشرطة الرسمية والجيش يزيد المصيبة ويرفع عدد القتلى والخسائر.

ولا نبالغ اذا قلنا ان ضحايا المسلمين في الهند ــ منذ بداية المشاكل ــ بلغ حتى الان عدة ملايين... منها ما كان في كشمير والبنجاب كما اسلفنا، ومنها ما ظل يتجدد بعد ذلك حيث بقي مسلمون، فقد تكررت المذابح ضد المسلمين في مناطق عديدة ولمرات عديدة كما في راول كلا، وجشيد بور، ومراد اباد، وبيوندي، وميرت، واحمد اباد، وآسام، وبيهار واترابراديش واخيرا في بهاكلبور وغيرها حيث تجددت المذابح فيما يبدو انه بداية لمخطط خبيث لا نظن اصابع الصهيونية الخبيثة بعيدة عنه، خصوصا بعد توثق العلاقات بينها وبين الهند، وبعد تجديد النشاطات المحمومة للموساد ضد الاسلام والمسلمين في انحاء كثيرة من العالم حتى ان علمانية النظام الهندي ــ وهي تتيح مساحة اكبر من الحرية للمسلمين حاليا ــ

**● حكم المسلمون الهند ٨ قرون كانوا فيها مثال التسامح والحضارة الانسانية ، ولم يقيموا مذبحة واحدة لغيرهم ، ولم يجبروا أحدا على الاسلام ولذا ظلوا أقلية والكفار أكثرية .**

اصبحت مهددة بالزوال في حمى رياح التطرف الهندوسي التي تلف الهند حاليا... مما يعني تصاعد المتاعب وتفاقم الموقف.. ويتولى كبر هذه الحملة الكافرة الطاغية... الاحزاب الهندوسية المتطرفة التي بدأت تبرز بكثرة مؤخرا ــ كالطفح الجلدي ــ على وجه المجتمع الهندي... ومنها حزب R. S. S وبتجك دل وهندو سميتي ومنظمة شيوشينا، والاتحاد الهندوسي العالمي (شيو) وبعض الاجنحة المتعصبة من حزب جنتا وغيره..

ومن اهم مطالب الحملة الهندوسية الحالية ان يتخلى المسلمون عن مساجدهم او عن كثير منها ليتخذها الهندوس معابد وثنية او يبنوا تلك المعابد على انقاضها والادهى والامر انهم يحاولون اجبار المسلمين على التبرع لبناء معابد الكفر ومن رفض دمر دكانه او بيته وذبح وشرد هو واهله..

## اهمال اعلامي..

ويندر ان يمر شهر بل اسبوع، لا ترتكب فيه مذابح جديدة ضد مسلمي الهند.... ولكننا نلاحظ ان اخبار ضحايا المسلمين الهنود وخسائرهم لا تجد لها الصدى المناسب في الاعلام العالمي، وبالتالي في الاعلام العربي والاسلامي... بل تقابل بكثير من «اللامبالاة» وكأنها تحدث في كوكب اخر... وقلما ينشر عنها خبر صغير هنا او هناك... ربما اذا تجاوز عدد الضحايا بضع عشرات.

## مسلمو الهند يتحمسون لقضايانا ولا نكترث بقضاياهم

ومن المؤلم والمحزن الا يتجاوب المسلمون والعرب مع قضية مسلمي الهند، مع انهم ــ اي المسلمون الهنود ــ يؤيدون قضايانا ــ وخصوصا قضية فلسطين والاقصى ــ تأييدا كبيرا، ويهتمون بها كثيرا، حتى ان بعضهم كان منذ نكبة فلسطين سنة ٤٨ قد كون منظمة سماها «منظمة تحرير فلسطين» ثم غيروا اسمها حين برزت المنظمة الفلسطينية للوجود بقرار مؤتمر القمة العربي سنة ١٩٦٤ وكان اولئك الهنود يجمعون الاموال ويعدون المتطوعين للمشاركة في تحرير فلسطين حين يعلن نفير الجهاد...

ولا يزال كثير من الهنود المسلمين يتحرقون للجهاد في فلسطين، ويقدمون القدس وقضيتها على قضاياهم الخاصة... شأن كل مسلم مخلص... حيث انه «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» فلماذا يطبقون هم هذا الحديث في حقنا



○ ضحايا المسلمين في الهند وصلت أرقاماً خيالية

وننغاضى نحن عنه وعن قضاياهم الدامية والانسانية ؟!

### وينشرون اللغة العربية:

هذا فضلا عن انهم يتطوعون لدراسة لغتنا العربية لغة القرآن حيث تجد المئات بل الآلاف من المساجد والمعاهد والجامعات والمؤسسات في الهند تدرس العربية لانها لغة القرآن... حتى لو دفعنا الملايين ما كنا لنستطيع ان تنشر لغتنا العربية وثقافتنا بهذا الشكل الذي يفعله الهنود تطوعا وحبا للقرآن وللنبي العربي صلى الله عليه وسلم ولقومه العرب.

هذا في الوقت الذي توثق دولة اليهود علاقاتها التجارية والقنصلية والحربية والتقنية والتجسسية والثقافية وغيرها مع الهندوس وغير المسلمين..

وكثيرا ما اهتمت الصحافة الاسلامية بمسلمي الهند ولطالما اثارت قضاياهم ودافعت عنهم، وطالبت بمناصرتهم... «ولكن لا حياة لمن تنادي». كما ان تلك الصحافة محدودة الانتشار والا ثار.

ان المناصرة الحقيقية لا بد ان تكون من مراكز القوة... وممن بيدهم القرار... فان الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن..

**• لو دفعنا الملايين ما استطعنا نشر لغتنا العربية في الهند كما يفعل المسلمون هناك.**

### من ينقذ مسلمي الهند ويتبنى قضيتهم ؟!

واننا لنسجل باعتزاز موقفا متميزا للكويت من قضية مسلمي الهند تتمثل في اثارة امير البلاد لتلك القضية حين زار الهند منذ سنوات.

ولذا فاننا نأمل من سموه بل نناشده ان يتبنى قضية مسلمي الهند، كما فعل في قضية مسلمي بلغاريا.. وليست مأساة المسلمين الهنود بأقل بشاعة من مأساة مسلمي بلغاريا... بل ربما كانت اشد واضرى..

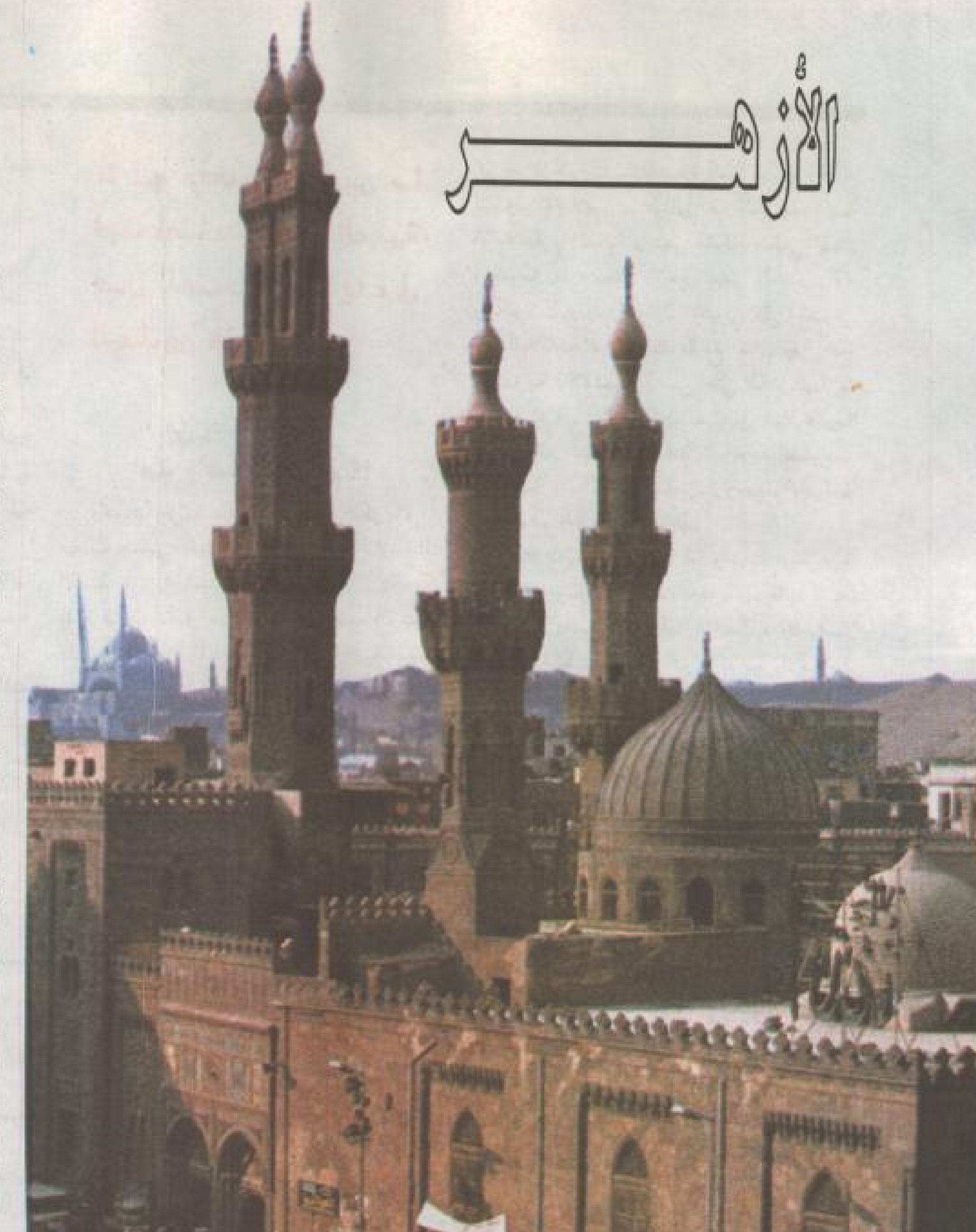
لكن مسلمي الهند — فيما يبدو — لا بواكي لهم، وليست هناك دولة معينة تتبنى قضاياهم... كما تتبنى تركيا قضية المسلمين البلغار... بدافع الاصل المشترك والجوار.

ان امير الكويت — باعتباره رئيسا للدورة الحالية للمؤتمر الاسلامي — هو اولى من يقوم بهذه المهمة الاسلامية والانسانية ويتبنى مشكلة مسلمي الهند، وخصوصا بعد منعطفها الاخير الدامي والخطير..

وللكويت ودول التعاون الخليجي على الخصوص من العلاقات القوية والمتنوعة مع الهند، ومن القوة المعنوية والاقتصادية التي تعني الكثير للهند ما يؤهلها — اي دول التعاون — لتفعل شيئا محسوسا يوقف مجازر المسلمين في الهند.. ويوجد الضمانات الكافية والكاملة لتأمين ارواحهم واموالهم ومساجدهم وحرياتهم وحقوقهم.

ولا شك ان حكومة الهند اذا واجهت موقفا قويا وموحدا ومسؤولا واحست بالجدية... فانها لا بد ان تحسب حساب مصالحها الاقتصادية والسياسية مع دول الخليج وسائر الدول العربية والاسلامية (وهو ما يمثله رئاسة الامير للمؤتمر الاسلامي) فتستجيب لنداء العقل والانسانية وتتخذ الاجراءات الجدية الكفيلة برفع سيف الذبح والتدمير عن رقاب المسلمين وممتلكاتهم... ورفع الظلم عنهم ليظلوا مواطنين آمنين في بلادهم يسهمون — كعادتهم دائما — في ازدهارها وتقدمها..

# الأزهر



# بين الثقل التاريخي والدور المفقود!

القاهرة ــ مراسل المجتمع:

في اروقة الازهر العتيقة بعض ضجة اثارتها في الآونة الاخيرة منشورات توزع تحت توقيع «حركة العلماء الاحرار» وتتبنى الحركة المسماة ــ فيما تتبنى من افكار ومشاريع ــ ازاحة حالة الركود التي تخيم على الازهر منذ أمد ليس بالقليل وتحذر في الوقت نفسه من محاولات الاستقطاب والتبعية لجهات خارجية واشارت باصبع الاتهام الى المحاولات الامريكية وللايضاح فان هناك اثارات من قبل بعض العلماء منهم الشيخ د. زكريا البري تتعلق باستلام ادارة الازهر من بعض المؤسسات الامريكية منح ومبالغ مالية مشروطة بالانفاق في بعض الاوجه التي لا تمت الى رسالة الازهر بصلة. ومنها المساعدة في تحديد وتنظيم النسل.. وعلى كل فالازهر الجامع والجامعة منارة العلم التي ظلت تعطي دونما توقف وتداولتها يد الايام وشهدت فترات ازدهارها عمالیق العلماء كانوا صوت الامة وقادتها الحقيقيون من العز بن عبدالسلام الى الشيخ الشرقاوي والشيخ السادات اللذين دوخا عبقرية نابليون العسكرية فلجأ يسترضي استعلاءهما باعلان اسلامه... والبقية معروفة في القضية ان الازهر ما استجاب للمصانعة وانما قاد المقاومة حتى قتل سليمان الحلبي قائد الفرنسيين «كليبر» والازهر التاريخ والثقل العلمي الذي لا يضاهي اعثورته لحظات الانحسار في بعض ازمانه ومنها عصرنا هذا وامتدت له الايدي باسم الاصلاح طورا وباسم مركزية التوجيه في الدولة الثورية طورا اخر وبرزت في الساحة الاسلامية مؤسسات علمية عديدة اثرت بدورها من وضعيتة الفردية التي ظل الازهر ردحا من الزمن يتمتع بها... تطورت اساليب التعليم وتعرضت الامة الى هزات عنيفة اعادت الثوابت الثقافية الى دائرة النظر والاستكشاف.. وطبيعي ان تنسحب تلك الظواهر بايجابياتها وسلبياتها على جامعة المسلمين الكبرى غير ان الازهر بدا كمن طالت غيبته مما دفع بعض مشايخه الى استشعار ذلك والدعوة من ثم الى نفض غبار الركود حتى يضطلع جامع الدعوة والعلم بدوره الايجابي في حياة المسلمين.

## القمة

لم ينل الازهر ما نال من رفيع المقام [illegible] مدرسة علوم دينية فحسب وانما بجانب ذلك لدوره في التعبير عن قضايا الامة والمدافع عنها وقد ادى رسالته العلمية والدعوية على مدى قرون قدم فيها مرشدين افذاذا نهضوا بالدعوة الاسلامية في ديار المسلمين كما اثرى علماؤه الدراسات الفقهية بالبحوث والشروح وقد ساعد على ذلك مكانة مصر السياسية في العالم الاسلامي وحتى في فترات الانحطاط التي اغرقت العالم الاسلامي في الغفلة والضياع ظل الازهر يمثل احد القلاع الحصينة التي يمكن للمسلمين الاعتصام بحماها... وهو ما ميزه على غيره من مدارس دينية تاريخية كما في المسجد الاموي او جامع الزيتونة او جامعة القرويين بفاس المغرب على الرغم من ان جامعة القرويين والزيتونة اسستا على نظام المدارس... وظل الازهر ينعم بالقمة في مجال العلم والدعوة حتى اذا جاء الاستعمار الى ديار المسلمين وجد الجامعة الازهرية تمثل رمزا رفيعا في نفوس المسلمين غير ان مكانتها العلمية جدت في نظام تقليدي لا يلقي بالا للموضوعية والاسس المنطقية في العملية التعليمية كما ان اكثر المادة المتلقاة من قبل طلابه غلبت عليها لغة تميل الى التعقيد الافتراضي وتنأى عن اصول العلوم الى فروعها وتمجد الاغراق في الغلو في التمسك المذهبي مما دفع ببعض المتنورين الى نبذ تلك الشوائب التي كادت ان تحجب نفاسة الاصل... وكانت دعوة الشيخ محمد عبده وجمال الدين الافغاني الى ضرورة اتباع اساليب جديدة في نهج التعليم الازهري كما ان المستعمر احدث انظمة تعليمية ومؤسسات في ديار المسلمين تقدم كل فروع العلم تقريبا في اسلوب حديث اكثر تقدما وملاءمة للفكر البشري.

## المهـــام

الازهر حتى اواخر العهد المملوكي كان مناط التوجيه الجماهيري وحينما جاء نابليون وجد تعلق المسلمين بالازهر اكبر مما آل اليه. هذا على الرغم من وجود علماء شجعان يتصل بهم الجمهور و يتواصلون معه واستهدفت حملة نابليون فيما بعد ازالة المكانة القلبية التي تحتل الازهر وعبّر عنها عندما ادخل خيله الى صحن الازهر امعانا في تقليل شأن هذا المكان غير ان بعض النخوة انتقمت لذلك السلوك المشين والذي يهمنا ان الازهر في اوانه ذلك كان يحمل حلم الجماهير ورمز حصونها وبخروج نابليون ومجيء محمد علي ومشروعه في بناء امبراطورية حديثة تقلص دور الازهر ليقبع في مربع الشقل التاريخي والمقام الفقهي. اما الدعوة فلم تنشط بنشاط الدولة الفاتحة التي استولت على سواحل البحر الاحمر حتى كينيا وشرق افريقيا وضمت السودان وارتيريا والصومال وامتدت شرقا في سوريا الكبرى والحجاز فلم يكن الدعاة يتقدمون بين يدي الفتح لبناء نفوس قوية... وهو الاسلوب الذي اتبعه الاستعمار الحديث بواسطة المستشرقين ــ كما انهم لم يتبعوا الجيوش لبث الدعوة الاسلامية ولو ان ذلك انتشر ولو في اشكال بدائية لما كانت المسيحية قائمة في اوغندا واثيوبيا وجنوب السودان واما في المجال العلمي فبالرغم من اموال الاوقاف الطائلة باسمه الا ان العملية التعليمية ظلت في اطر ضيقة لا تعالج نواحي الحياة في مجالاتها الاقتصادية والسياسية والادارية والاجتماعية بالرغم من ان رسالة الاسلام تعالج حياة الناس في مناحيها المختلفة وتنامت الصياغة النظرية لقضايا المسلمين على حساب الحياة الواقعية والنظر المستقبلي في بناء حضارة اسلامية ذات أسس فكرية متقدمة وبناء اجتماعي متماسك وربما العيب ليس في المؤسسة وانما في المجتمع غير ان العلم نور ورسالة الاسلام لا تقبل التخلف ولا تتعايش معه. ولذا عندما جاء تطور الازهر جاء من الخارج اذ ان الداخل كان شديد المحافظة وكان التطور فيه ايجابيات وفيه سلبيات.

## المنافس

تعرض الازهر لمنافسة جادة وقوية حديثا من عدة مؤسسات وفي مجالي الدعوة والتعليم، ففي مجال الدعوة نشأت الجمعيات الاسلامية وقامت الحركة الاسلامية التي انطلقت تغير المفاهيم التقليدية في تصور الحياة والدين، فالدين ليس معالجة شخصية ومسألة ذاتية وانما هو دعوة مجتمعية تعتمد في سعيها على الفرد والمجتمع وانتشرت دعوة الحركة الاسلامية واتخذت قنوات توصيلية اكثر حيوية فهي مع الشباب والشيوخ وهي في المدرسة والنادي وهي في نظام الكشاف والجمعيات الخيرية وهي انقلاب في التفكير من الدفاع للمواجهة واما في المجالات التعليمية فالمنافسة كانت في اطار التعلم المجتمعي الشامل كما كانت في اطار التعليم في الدراسات الاسلامية. فالتعليم الاجتماعي الحديث جذب اليه الالاف وصار هو الاساس لما له من مسوغات موضوعية واساليب بحثية متقدمة اما فيما يتعلق بالتعليم في الدراسات الاسلامية فقد نشطت الدراسات الاسلامية في المملكة العربية السعودية وقامت جامعات اسلامية تهتم في شؤون الدعوة الاسلامية اهتمامها بالدراسات مما يجعل ميزان الدعوة والتعليم يميل اليها وساعد على ذلك اهتمام الدولة السعودية بنشر القرآن وعلوم الحديث والفقه المقارن مما جعل الشباب اكثر ميولا كما انها لا تركز كثيرا على الخلاف الفقهي والتقيد المذهبي، وهو خلاف ما درجت عليه الجامعة الازهرية في سابق عهدها حيث اهتمت بالمذهبية الفقهية بدرجة لا تخلو من المغالاة حتى ان الاوقاف كانت تخصص على المذاهب مما نشط المذهب الحنفي في مصر التي لم تعرف تاريخيا غير المذهب المالكي والشافعي ويبقى ان الازهر يحظى بالمكانة التاريخية.

ولعل مما جعل الازهر لا يجد روح ازدهاره السابق تلك الهيمنة التي فرضتها الحكومات على ادارته ولم يعد منصب شيخ الازهر هو شيخ العلماء الذي يختاره العلماء وتهتم الدول الاسلامية بتصريحاته فمنذ قيام نظام ٢٣ يوليو ومنصب المشيخة رهن بادارة الدولة تقدم من الشيوخ من يحسن التفاهم معها وبهذا افتقد المنصب مكانته السابقة كما ان العلماء اصبحت معاشاتهم تصرف من خزينة الدولة بدلا من الاوقاف الخاصة بالازهر مما افقدهم كثيرا من الاستقلالية... وبعد هذا هل تستطيع «حركة العلماء الاحرار» ان توقظ بعض ذلك الجانب المفتقد؟ ام ان المسألة اكبر من ذلك!

**ـ ساعد اهتمام المملكة العربية السعودية بدراسات القرآن وعلوم الحديث على جذب طلاب العلم مما أدى إلى قيام منافس قوي لنهج الأزهر .**



## أبو الكلام محمد يوسف نائب أمين الجماعة الاسلامية في بنغلاديش :

# المنصرون نشطون في بنغلاديش!!

**اجرى الحوار: احمد عبدالجبار**

**□ - بنغلادش تعتبر في أفقر دول العالم ما هي برأيكم الوسائل الناجعة لانتشالها من بؤرة الفقر.**

- نعم تعتبر بنغلادش من افقر دول العالم واعتقد بان الوسائل الناجحة لانقاذها من بؤرة الفقر كما يلي : -

(أ) باقامة الحكومة الاسلامية الأمينة التي تقوم بالعدل وتصد الشعب من الإسراف والتبذير وترد المواطنين من الخيانة والرشوة

(ب) بتشجيع الشعب للعمل حتى يبذل قصارى جهوده للكسب الحلال.

(ج) ببناء المصانع على نطاق واسع حتى يشتغل العاطلون من السكان

(د) بتصدر الرجال العاطلين الى بلدان المسلمين الغنية ليعملوا فيها ويكتسبوا.

(ه) بالحصول على المساعدات المادية والمعنوية من البلاد المسلمة الشقيقة الغنية وذلك لتأسيس المصانع ولتشغيل العاطلين في بلادهم.

**□ - ما اهم التيارات السياسية الفاعلة في بنغلادش وماوزن الحركة الاسلامية بين هذه التيارات؟**

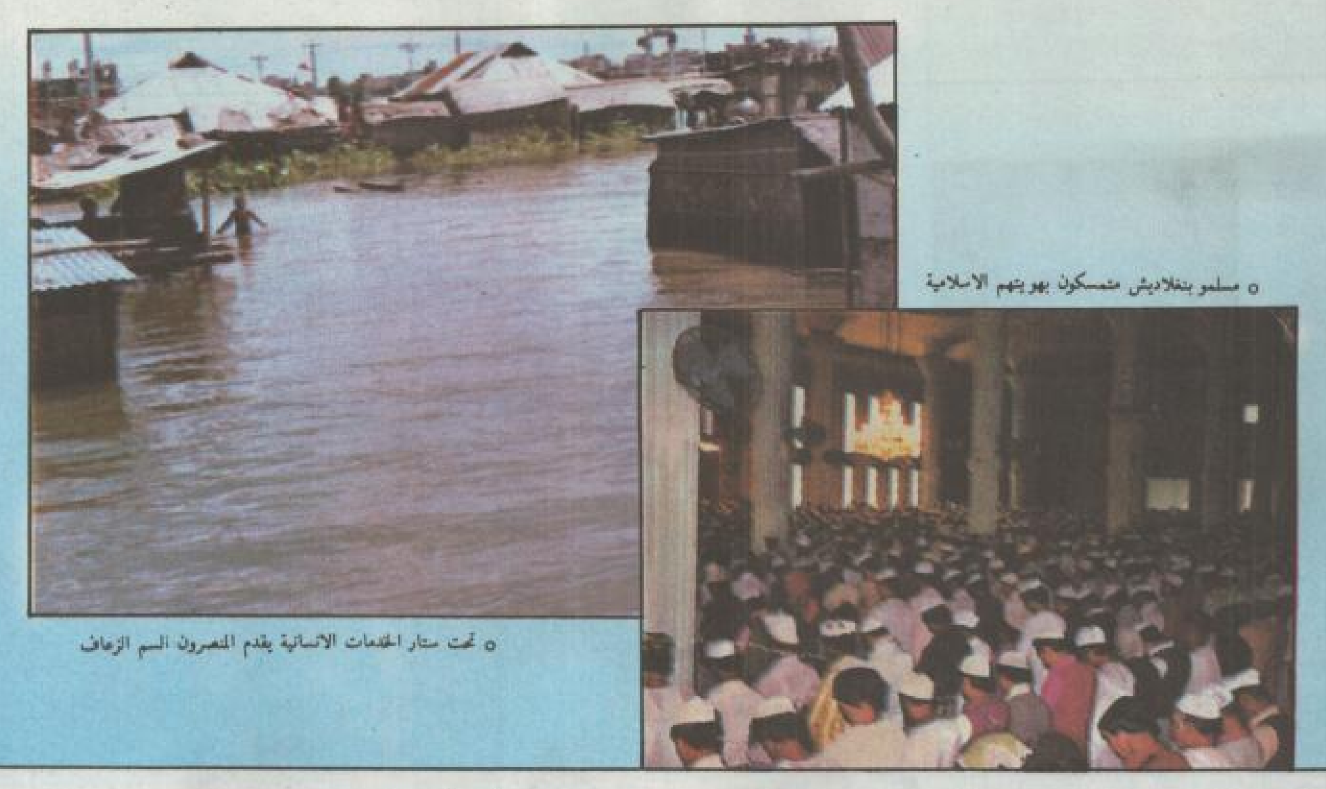
بعد انفصال بنغلاديش عن باكستان بدأت حكومة الهند تبذل جهودها لتؤثر على حكومة بنغلاديش والاحزاب السياسية فيها حتى تجعلها سوقا لمصالحها - وقد تأثر الحزب الحاكم والاحزاب السياسية الأخرى من العلمانيين والشيوعيين واليساريين بحكومة الهند. فالهند دائما تجد وتجتهد بالحرص والرعب والخداع حتى تكون الاحزاب في بنغلاديش تابعة لها سياسياً ومن ناحية اخرى فإن الاحزاب السياسية الاسلامية في بنغلاديش تبذل جهودها لإقامة دين الله الحنيف في ارضها ولإثبات الثقافة الاسلامية فيها وهذا لا تحب الاحزاب السياسية العلمانية والشيوعية فيها وحكومة الهند ايضاً فلهذا تحارب ضد القوات الاسلامية فيها وحكومة الهند تساعدها بهذا الصدد. فلهذا فان الحـ[illegible] ستجد يوماً بيوم ويتأثر بها الشعب البنغلادشي على اوسع نطاق حفظا لدينهم وعقيدتهم وبلادهم عن ضغوط الاستعمار . ويزداد شعور الاتفاق والاتحاد فيما بين الشخصيات الاسلامية والاحزاب السياسية الاسلامية في بنغلاديش.

**□ - سمعنا مؤخراً بأن المنظمات اليسارية اغتالت بعض الطلبة الاسلاميين في جامعات بنغلادش ترى هل هناك أطراف خارجية تقف وراء هذه الاغتيالات لضرب الحركة الاسلامية.**

نعم اغتالت المنظمات اليسارية بعض الطلبة الاسلاميين في جامعات بنغلاديش واستشهد خمسة وثلاثون نفراً منهم حتى الآن بأيدى اليساريين والعلمانيين وهي نتيجة مؤامرات القوات المعادية للاسلام من الشيوعيين واليساريين وتقف وراء هذه الاغتيالات اطراف خارجية ايضاً لضرب الحركة الاسلامية في بنغلاديش

**□ - منذ مدة أعلن حسين إرشاد أنه بصدد تطبيق الشريعة الاسلامية هل تمت خطوات جادة في هذا الطريق أم أن الأمر مجرد ادعاء.**

ما أعلنه رئيس البلاد جنرال حسين محمد ارشاد ان يطبق الشريعة الاسلامية فيها بل اعلن الاسلام ديناً رسمياً للبلاد كما اعلن جنرال الدكتور نجيب الله في افغانستان وما طبق جنرال ارشاد قانوناً واحداً من قوانين



○ مسلمو بنغلاديش متمسكون بهويتهم الاسلامية

○ تحت ستار الخدمات الانسانية يقدم المنصرون السم الزعاف

الاسلام في البلاد حتى الآن فلو كان مخلصاً في إعلانه تطبق ـ فلهذا كان إعلانه مجرد دعاية .

**□ ـ لو جرت انتخابات نيابية في بنغلادش هل تستطيع الحركة الاسلامية أن تثبت وجودها وتكسب ثقة مسلمي بنغلادش؟**

افسد جنرال ارشاد نظام الانتخاب في بنغلادش وقد شاهدنا في البلاد الانتخابات العامة العجيبة في عصره وهي انتخابات بدون ناخبين لا يستطيع المواطنون ان يلقوا اصواتهم في صناديق مراكز الانتخابات ـ وذلك بسبب استخدام الاسلحة والقنابل اليدوية فيها من رجال الحزب الحاكم بحماية الحكومة ـ فلو تمت الانتخابات في بنغلاديش بالعدل وبعدم ضغوط الحكومة لاستطاعت الحركة الاسلامية ان تثبت وجودها وتكسب ثقة مسلمي بنغلادش إن شاء الله تعالى .

**□ ـ هل استطاعت الهيئات الخيرية الاسلامية العالمية ومنها الهيئة الخيرية أن تخفف كثيراً من آلام ومآسي مسلمي بنغلادش؟**

تتكدس بنغلاديش بعدد هائل من السكان ولهذا فمشاكلها عديدة ومصائبها شديدة وحل جميع المشاكل صعب جداً والهيئات الخيرية الاسلامية العالمية عامة والهيئة الخيرية الاسلامية العالمية بدولة الكويت خاصة قد استطاعت ان تخفف بعض مشاكل مسلمي بنغلاديش ولذلك فإن الشعب المسلم البنغلادشى يقدم شكره على ذلك ويدعو الله سبحانه وتعالى التوفيق للهيئات لما يحبه ويرضاه

**□ ـ هل صحيح أن المنصرين نشطين جداً في بنغلادش وأن بعض المسلمين ارتدوا عن الاسلام؟**

نعم ان المنصرين نشطين جدا في بنغلادش وعدد المنظمات التنصيرية اكثر من مائتين التي تعمل وتدعو الى الديانة المسيحية على ستار العمل الخيري ـ وكانت نشاطاتهم محدودة فيما قبل في بناء المستشفيات والمدارس والمعاهد ـ واكثر السكان في بنغلادش من المزارعين فلهذا انتشرت نشاطاتهم حالياً فيما بين المزارعين ايضاً بالمشاريع الزراعية والذين اعتنقوا الديانة المسيحية معظمهم من الهندوس والبوذيين الفقراء وهذا خطير ايضاً للمسلمين لان عدد المسيحيين يزداد يوماً بيوم في بنغلادش وهناك آلاف من الاطفال المسلمين المتشردين التائهين تنتهزهم هيئات المنصرين حيث تأخذهم من الطرق والشوارع وتؤويهم الى مراكزها المنتشرة في ارجاء الدولة وتقدم اليهم ما يحتاجون اليه من التربية والتغذية والتطبيب وما الى ذلك وبالتالي يحولونهم الى المسيحية بافساد عقيدتهم حيث يرجعون الى المسلمين كدعاة الى المسيحية وعلى الاقل يبثون التشكيك في دينهم الحنيف .

**□ ـ ما هي الوسائل الناجعة للرد على محاولات المنصرين الخبيثة .**

الوسائل الناجحة للرد على محاولات المنصرين الخبيثة في بنغلادش كما يلي .

«أ» اشعار المسلمين وتحذيرهم عن مكائد المنصرين الخبيثة في بنغلادش

«ب» الدعم المتواصل الى المسلمين الفقراء من الهيئات الخيرية الاسلامية العالمية بمساعدة بلدان المسلمين الغنية .

كما تدعم المنظمات التنصيرية سكان بنغلادش الفقراء والمساكين بمساعدة بلدان المسيحية .

«ج» بناء المراكز لإيواء الاطفال المسلمين المشردين التائهين في بنغلادش وتقديم ما يحتاجون اليه من التعليم والتربية الاسلامية والتغذية والتطبيب .

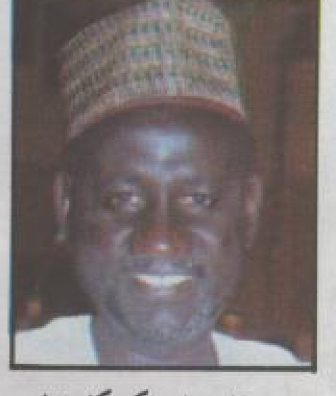
«د» بناء مراكز التدريب المهنى لتشغيل الشبان العاطلين في بنغلادش

«هـ» بناء المستشفيات والمستوصفات المجانية لتطبيب المرضى من الفقراء والمساكين .

«و» بناء المدارس الابتدائية المجانية لتعليم الاطفال المسلمين الفقراء العلوم الاسلامية .

«ز» اتخاذ المشاريع والزراعية لمساعدة المزارعين الفقراء في بنغلادش حتى لا يكونوا ضحايا البعثات التنصيرية فيها .

# أفريقيا الغربية :
# أجراس الخطر تقرع بانتظار الواجب العربي



بقلم: ابو بكر كاربنتا
مدير مكتب الهيئة الخيرية بالنيجر

دخل الاسلام الى منطقة غرب افريقيا منذ العصور الذهبية للمسلمين، فقد كان لجهاد «المرابطين» في المغرب العربي واخلاق التجار المسلمين الاوائل الذين دخلوا افريقيا الدور الكبير في انتشار الاسلام في تلك المناطق بمعاملاتهم الطيبة واخلاقهم الفاضلة. وكانت جمهورية مالي في غرب افريقيا اهم منفذ للاسلام الى دول المنطقة الاخرى كالسنغال وغينيا والنيجر ونيجريا وغيرها. فقد ازدهرت التجارة بين سكان شمال الصحراء الكبرى وسكان جنوبها في افريقيا السوداء عبر الطرق التجارية الممتدة من المغرب والجزائر الى تمبكتو وغاوو في مالي، وازدهر الاسلام في المنطقة بفضل ذلك الاتصال الاقتصادي البناء القائم على الثقة المتبادلة والاخلاق الفاضلة، فالمسلم العربي الذي كان يعبر الصحراء بتجارته الى الدول الافريقية كان ذا سلوك طيب واخلاق حميدة وكان القدوة الحسنة لكل من يقابله او يتاجره او يعايشه في حله وترحاله، وكان الافريقي الذي يستقبل هذا العربي المسلم نقي الفطرة صافي السريرة سريع الادراك وسريع التلقي لكل ما يراه ملائما لطبيعته الهادئة وروح العدالة التي كان يحرص دائما عليها وقد وجد الافريقي ضالته في الاسلام فتمسك به وتعلمه وعلمه لمن حوله فانتشرت الثقافة الاسلامية بالمنطقة واصبحت مدينة تمبكتو في عصر من العصور قبلة العلوم الاسلامية في الغرب يضاهي الازهر في المشرق العربي والزيتونية في المغرب العربي وكان اعلام تمبكتو ينتدبون للتعليم في الجامعات الاسلامية في كل من تونس والمغرب، مثل احمد بابا وغيره من كبار العلماء في ذلك العصر والذين تركوا عشرات المخطوطات العربية الاسلامية، وساهموا بجهد كبير في نشر الاسلام الى بقية دول المنطقة.

## النشاط الاسلامي اليوم:

لقد تناقلت الاجيال المسلمة في مالي وغيرها من دول المنطقة امانة نقل الاسلام وصونه الى الاجيال المتعاقبة وكانت الكتاتيب والخلاوي القرآنية والمساجد اهم المنابع التي ظلت الاجيال المتتالية تنهل منها مبادىء الاسلام وتعاليمه السمحة وتنشرها الى بقاع اخرى في المنطقة الى ان اصبح اكثر دول غرب افريقيا اليوم ذات اغلبية مسلمة حيث تتراوح نسبة المسلمين اليوم في كل

من مالي والنيجر والسنغال وغينيا ما بين ٩٠ ــ ٩٥ ٪ رغم كل المحاولات اليائسة التي قام بها الاستعمار الغربي وربيبته الكنيسة العالمية لابعاد المسلمين عن دينهم وتنصيرهم او تركهم فرائس سائغة للتيارات المنحرفة والايديولوجيات المستوردة.

## ما بعد الاستعمار

وفي عصور ما بعد الاستعمار انتشرت المدارس العربية الاسلامية المنتظمة والعصرية في مالي وغيرها من البلدان المجاورة وبدأ التكامل العربي الافريقي الاسلامي يزدهر من جديد وكان من ثمار ذلك ان اتيحت الفرصة امام الالوف من ابناء المسلمين في تلك المناطق لاكمال دراساتهم العربية والاسلامية في جامعات اسلامية وعربية في العالم العربي ليتخرجوا بمؤهلات علمية راقية ويعودوا الى بلادهم ليقودوا زمام العمل الاسلامي بجدارة ويحاولوا تصحيح بعض الانحرافات التي كانت قد بدأت تعصف بالعقيدة الصحيحة والسلوك الاسلامي الملتزم والتي كانت بدون شك من رواسب العصر الاستعماري الكنسي الحاقد على الاسلام والمسلمين في كل مكان وزمان. وعلى ايدي هؤلاء الخريجين المثقفين ازدادت المدارس الاسلامية الاهلية انتشارا وازدهارا وبدأت تواصل الدور البناء الذي كانت الكتاتيب والخلاوى القرآنية تقوم به في المنطقة، كما طور هؤلاء الخريجون النشاط الاسلامي بانشاء الجمعيات الاسلامية الهادفة التي تقوم بدور الارشاد والتربية والتعليم والتوعية الاسلامية في صفوف شعوب المنطقة، وفي مالي والنيجر والسنغال وساحل العاج اصبح لهؤلاء الشباب المسلم المثقف دور محمود في الاعلام الرسمي ووسائله المسموعة منها والمقروءة والمرئية لتقديم برامج اسلامية ناجحة في كل من التلفزيون والاذاعة في تلك البلاد باساليب هادئة وجذابة باللغات الرسمية والمحلية المختلفة مما جعل جميع شرائح الشعوب في تلك البلاد يهتمون بالبرامج الاسلامية التي تذاع في تلك الوسائل وعلى رأسهم المثقفون ثقافة غربية استعمارية، وتلك ظاهرة صحية طيبة تسجل لصالح العمل الاسلامي في المنطقة لاول مرة، ففي عصور سابقة كان هؤلاء المثقفون ثقافة غربية يعتبرون الاستماع الى الدروس الدينية والمواعظ التي كانت تلقى امام المساجد والميادين العامة تخلفا وجهلا، اما الآن وقد تطورت وسائل القاء الدروس الاسلامية واستخدمت في توصيلها الوسائل الاعلامية المعاصرة المتقدمة باللغات الحية والمحلية المستعملة بالمنطقة اصبح كبار المسؤولين وكبار الموظفين والمثقفين يهتمون بتلك الدروس ويحرصون على سماعها بل وتسجيلهم وتكرار سماعها، واقتناء الكتب الاسلامية المترجمة الى اللغات الرسمية التي تنطق بالمناطق المختلفة من فرنسية وانجليزية وغيرها حتى رأينا بعض المثقفين الذين لا يعرفون كلمة واحدة من العربية يتطوعون بالقاء دروس اسلامية باللغة الفرنسية او الانجليزية في وسائل الاعلام في بلادهم ويكتبون مقالات اسلامية قيمة في الصحف المحلية بفضل اطلاعهم على الكتب الاسلامية المترجمة.

## ظلال الصحوة الاسلامية في افريقيا

هذا وبعد ان شملت الصحوة الاسلامية المعاصرة معظم دول العالم الاسلامي وتجمعات الجاليات الاسلامية في المجتمعات الغربية كان من الطبيعي ان تلقي هذه الصحوة المباركة بظلال على ربوع غرب افريقيا وخاصة ان الصحوة واكبت التطور الاعلامي والطرح الجيد للاسلام في تلك المناطق والذي كان من ثماره ان بدأ ابناء المسلمين بجميع طوائفهم وانتماءاتهم وطبقاتهم الاجتماعية يتجهون نحو العودة الى الاسلام عبادة واسلوب حياة، وهكذا ظهرت جماعات اسلامية في السنغال تطالب بذهاب سنغور من سدة حكم بلد فيه اغلبية مسلمة ساحقة وقد تحقق ذلك وتولى بعده رئيس مسلم وظهرت كذلك جماعة عباد الرحمن في كل من السنغال ونيجيريا وجماعة اهل السنة في كثير من دول المنطقة وجمعيات عديدة اخرى لها نشاطاتها المنتظمة الهادفة. وامام هذه الجهود المكثفة والصحوة الاسلامية العارمة اصبح كثير من الاسر الاسلامية توجه اولادها اليوم نحو التعليم العربي الاسلامي وخاصة بعد ان عمت البطالة معظم خريجي المعاهد الحكومية الغربية الاتجاه في بلدان المنطقة، فاصبح المسؤول السياسي والموظف الكبير والعامل البسيط يوجه اولاده الى التعليم العربي الاسلامي لكي يعرف دينه على الاقل وان لم يجد وظيفة في الحكومة لان ذلك اقل ضررا من ان يتعلم الفرنسية او الانجليزية وغيرها من اللغات الغربية في مدارس علمانية ويتخرج ولا يحصل على وظيفة حكومية ولا يعرف شيئا من دينه فيصبح خاسرا في دينه ودنياه.

## واجب العرب نحو ابناء افريقيا:

في ظل هذا الانقلاب الثقافي الجديد الذي تشهده معظم الدول الافريقية اليوم وامام المد السريع للصحوة الاسلامية في تلك المناطق بشكل او بآخر، اصبح على العالم العربي واجب مضاعف تجاه ابناء القارة في توفير فرص التعليم الثانوي والتطبيقي والجامعي لهم في الجامعات الاسلامية وغيرها في البلاد العربية ثم في الجامعات الاسلامية التي انشئت حديثا في بعض البلاد الاسلامية غير العربية. فعدد المقبلين على تعلم اللغة العربية والعلوم الاسلامية في ازدياد مضطرد اليوم بينما بدأنا نشهد تقلصا ملموسا في فرص التعليم الثانوي والجامعي المتاحة امام هذا الجيل الافريقي الجديد الذي اصبح همه الوحيد هو ان يجد معهدا ثانويا يكمل فيه دراسته الثانوية او جامعة يكمل فيها دراسته الجامعية لان امكانيات المدارس العربية التي يتلقون فيها التعليم الابتدائي والاعدادي ضئيلة جدا لا تقوى على انشاء معاهد ثانوية او جامعات عربية وتزويدها بما يجب من الاساتذة والمدرسين. ان ظاهرة تقليص المنح الدراسية في العالم العربي امام ابناء المسلمين غير الناطقين بالعربية هي امر خطير ومؤامرة خطيرة يدبرها اعداء المسلمين والعرب لضرب روح الاقبال الشديد على تلقي الثقافة العربية الاسلامية التي يتمتع بها اليوم الجيل الجديد من ابناء الصحوة الاسلامية في افريقيا واسيا.

## اجراس الخطر

ولذا ادق اجراس الخطر واهيب بالحكومات العربية والاسلامية والهيئات والمنظمات والجمعيات الخيرية الاسلامية ان تجعل من اوائل اولوياتها توفير المنح الدراسية الكفيلة لاستيعاب هذا العدد الكبير المتنامي بشكل مضطرد من طلاب العلم باللسان العربي ومن خلال الثقافة العربية الاسلامية، لان هذه الجهات التي اهيب بها اذا ما تأخرت او تماطلت في استيعاب هذا الجيل الطيب في معاهدها وجامعاتها فان مصير هؤلاء الشباب سيكون غامضا وقد تمتد اليهم يد التغريب او التنصير لتجنيدهم ضد دينهم وضد العربية والعرب. وقد بدأ هذا بالفعل حيث ان المنظمات التبشيرية بدأت منذ سنوات توفر المنح الدراسية لابناء المسلمين لتلقي دراساتهم في الغرب تمهيدا لتنصيرهم وتغريبهم وقد بلغ الامر ببعض الطلاب الذين قصدوا بلادا عربية لطلب المنح ويئسوا من الحصول عليها ان توجهوا ليس الى دول غربية بل الى دولة ما يسمى باسرائيل حيث رحب بهم الصهاينة ووفروا لهم فرصا التعليم او فرصا للعمل ولا شك ان اولئك الشباب سيتم تصنيعهم وتصديرهم الينا وقد اصبحوا الد اعداء الدين

# السلفية الناصرية تتجمل..!

بقلم الدكتور/ حلمي محمد القاعود

**لا شك ان الحوار العاقل بين القوى السياسية والفكرية في عالمنا العربي خطوة للامام، تستحق التشجيع والتنوية، فقد درجت معظم هذه القوى على التحاور بمنطق الاتهام والتجريح والتكفير (الوطني)، وتتغير لغة الحوار عندما تصل الى السلطة بالتغييب وراء الاسوار العالية والبوابات السوداء، وسلب الحياة وفقا لمحاكم عسكرية ظالمةٍ وطاغيةٍ!**

**• مصطلح القومية ضم تحت جناحه كل العناصر والفصائل الرافضة للاسلامَ .**

ولما عرف الناسُ في عالمنا العربي الاسلامي ان ندوة للحوار بين ما يُسمى التيار القومي وما يُسمى التيار الديني ستنعقد بمدينة القاهرة في المدة من ٢٥ سبتمبر ١٩٨٩ الى السابع والعشرين منه، كنتُ من أول الذين فرحوا لانعقاد الندوة، وتمنوا لها النجاح.. صحيح ان المبادرة كانت من مركز دراسات الوحدة العربية الناصري، ولكن الاستجابة من قادة الحركة الاسلامية كانت ردا على التحية باحسن منها، حيث تناسوا الجراح، وسَموا فوق الشُكوك، وأملوا في النتائج خيرا..

ولا أُخفي ان عنوان الندوة كان من أول دواعي التحفظ والاستفهام، فالعنوان يقول: (ندوة الحوار القومي ـ الديني).. ومصطلح قومي يعني الانتساب الى العروبة أو القومية العربية، وهذا ما أراه بعيدا عن واقع الحال بالرغم من الحاح القوميين على العروبة والانتساب الى العرب. واقع الحال يشير الى ان رافعي شعار القومية لا شأن لهم بالقومية ولا بالعروبة، ولم يقدموا شيئا من أجلها بالرغم من تقلُدهم السلطة لعقود ثلاثة او أربعة، ومازال بعضهم حتى الآن يتقلد زمام السلطة، في بعض المواقع. لقد كانوا في كل الاحوال يعيشون حالة انفصام بين النظرية والتطبيق، ولعل ما أصاب القومية العربية على ايديهم كان اشد هولا مما أصابها على ايدي الاجانب المحتلين، فقد ازداد تمزق العرب وتشتتهم، كما أصمتهم الهزائم من كل لون وعلى كل مستوى.. ان مصطلح (القومية) في هذه الندوة مصطلح مراوغ بعيد عن الواقع، والحلم ايضا.. كما انه زئبقي الدلالة والمعنى..

## ماذا يعني مصطلح القومية؟

اذا ماذا يعني هذا المصطلح بالضبط بعيدا عن المراوغة والزئبقية!

في تصوري ان مصطلح (القومية) ضم تحت جناحه كل العناصر والفصائل الرافضة للاسلام = العقيدة والشريعة، التاريخ والحلم، الماضي والمستقبل، ومع تنوع هذه الفصائل وتلك العناصر بدءا من العلمانيين الذين يفصلون بين الدين والدولة، ومروراً بالناصريين وهم اغلبية التيار، الى الماركسيين الذين يرفضون الله، فان هدفهم المشترك كان الوقوف في وجه الحركة الاسلامية باعتبارها (الخطر) الاكبر الذي يتهدد وجودهم ويبطل مزاعمهم، ويقضي على دعاواهم.. وكان تطبيقهم لهذا الهدف عند وصولهم الى دست الحكم مصداقا لما اقول.. فقد كانت جرأتهم على الاسلام اكبر جرأة في التاريخ الاسلامي منذ تجربة (القرامطة)، وكان فجورهم مع الاسلاميين يتجاوز ما جرى في عهد (الاستعماريّين)!

أما مصطلح (ديني) بالرغم من ان المراد به الاسلام عمليا ـ فانه مصطلح منافق ومخادع، منافق لانه لا يتحمل ان يكون الاسلام وحده سيد الحياة العربية، ومحور حركتها ونشاطها، ومناط تصورها وتفوقها.. فيراه قاصرا وذليلا، ويستجدي رضاء الاقليات التي ظلت طوال اربعة عشر قرنا ـ وحتى الان ـ تعيش في ظل حضارته وتتحرك من خلالها..

ومخادع لانه لا يُسمى الاشياء باسمائها، ويرى ان كلمة (اسلامي)، قد تعرضه للمؤاخذة والعقاب من القوى التي تضع (فيتو) على الاسلام ومسمياته، فيستدعي كلمة (ديني) بما تحمله من (مطاطية) التعبير وزئبقيتها، بالرغم من ان الدين عند الله الاسلام، ليسلُك في اطارها واحدا او اكثر من



غير المسلمين الذين يشاركون في الحوار تحت مظلة (القومية). .

ولو كان عنوان الندوة (الحوار العلماني - الاسلامي)، لكان اقرب الى الواقع والصواب، ولتجاوز (القوميون) الذين اعدوا الندوة كثيرا من محاذير الزئبقية والمراوغة. . لا سيما ان المقصود بكلمة (الديني) - كما سبق - (الاسلامي). . بل ان المتحدثين باسم هؤلاء القومين اعلنوا بوضوح انهم يقصدون (الاسلام) كتصور واتجاه، بل زعموا انه كانت لهم شروط لبدء الحوار مع الاتجاه الاسلامي، عبرت عنها متحدثة منهم نقلا عن مصادر مُعِدّي الندوة بأن يكون الطرف الاسلامي:

(ذا اطار مرجعي عربي، وان يقر بالتعددية السياسية والاجتماعية، مستبعدا الحركات الاسلامية المذهبية وكذلك الحركات الدينية السرية التي تلجأ الى العنف الارهابي كوسيلة الى الوصول الى السلطة واخيرا الحركات الدينية الفاشية في تنظيمها الداخلي او في منطلقاتها في التعامل مع المجتمع ومع القوى السياسية الاخرى) (الوطن الكويتية = ٢٢/ ١٠/ ١٩٨٩).

## دلالات واضحة

وايا كان عنوان الندوة ومصطلحاتها، فان التفكير في الحوار مع قادة الحركة الاسلامية له دلالة لا تخفى على المتابع لمسيرة الاحداث في وطننا العربي الاسلامي منذ انتشار دعوة القومية، من خلال فرضها بوساطة السلطة في أكثر من قطرٍ عربي، قبل اربعين عاما تقريبا، وحتى اليوم، حيث اسقط القوميون - بأنفسهم - الدعامة الاولى التي أقاموا عليها كيانهم السياسي والفكري، وهي تحرير فلسطين، اذ أصبح القوميون الان اول من يقنّن للاعتراف بدولة العدو اليهودي، ويدفع المنظمات الفلسطينية للقبول بما تبقى من فلسطين تحت اقصى الشروط اليهودية الاميركية واشدها وطأة وذُلا. !

دلالة انعقاد الندوة كامنة في الاعتراف بقوة الوجود الاسلامية في الساحة السياسية والاجتماعية والفكرية. . وهو ما كان ينكره القوميون عندما كانوا يقبضون على جِماع السلطة بأيديهم، وكانوا - يومها - يصفون الوجود الاسلامي بالرجعية تارةً، والثورة المضادة تارة اخرى. .

دلالة انعقاد الندوة كامنة في الاعتراف بان القومية لن تكون بحال بديلا عن الاسلام ولن تستجيب الجماهير لمشروع يخرجها عن دينها، او يجعل انتماءها القومي يضعها في خانة العداء او البعد عن الامة الاكبر، او عن الامة الاسلامية: أمة المصحف الواحد، والقبلة الواحدة، والقدس الواحدة. .

ودلالة انعقاد الندوة كامنة في انعطاف القوميين على تعدد عناصرهم وفصائلهم نحو الاسلام والمشروع الاسلامي لمستقبل الامة العربية، دراسة وبحثا ومناقشةً، بعد ان ظلوا طويلا اسرى المشروع الغربي بمستوياته المتعددة، رأسمالية او اشتراكية. . واعتقد ان هذا الانعطاف سيحقق نتائج طيبة، بل باهرة وبخاصة حين يرافقه اخلاص البحث وسلامة التوجه. .

ودلالة انعقاد الندوة كامنة في الاعلان غير المباشر عن افلاس المشروع الناصري نهائيا، بعد قرابة اربعين عاما، شهدت في اوائلها شعار (وحدة مايغْلبها غلاّب)، وشهدت في أواخرها مشروعات عديدة لتقسيم البلدان العربية او (عَبْرَنَة المنطقة). . مصر مثلا من

**● الناصريون أو القوميون عامة يؤمنون ببقاء اسرائيل والتصالح معها من خلال اتفاق عربي جماعي .**

المفترض ان تنقسم الى ثلاث دويلات: اسلامية في الشمال، ونصرانية في الوسط، ونوبة في الجنوب.. وقِسْ على ذلك بقية الدول العربية مما نرى له نماذج واقعية بارزة في لبنان والسودان.

أوجه دلالة انعقاد الندوة كثيرة، ولكنها جميعا تؤكد ان مركز (دراسات الوحدة العربية الناصري)، والذي يشرف عليه (ناصريون) لهم كلمة مسموعة ومؤثرة في الدوائر السياسية والاعلامية والثقافية العربية، ادرك ان الزمان غير الزمان، وان الناس غير الناس، وان تغيير المفاهيم القديمة الذي عفا عليها التاريخ ضرورة حتمية، لان السباحة ضد تيار الاسلام تعني القضاء على ما تبقى من ابنية قومية وهياكل علمانية..

## نقاط بالغة الاهمية

لقد اتفق القوميون على نقاط بالغة الاهمية تعد (بروسترايكا ناصرية)، كان الاسلاميون ومازالوا يجاهدون من أجلها، ويدفعون الثمن غاليا وباهظا بسببها.. ولعل اهم هذه النقاط:

١ - الاعتراف بالمشروع الاسلامي، كرديفٍ للاستقلال عن المشروع الغربي، وتعبيرٍ عن السيادة الاسلامية على كياناتها وشعوبها العربية من خلال خصائص ذاتية ومتميزة، تنبع من العقيدة الاسلامية ومفاهيمها الصافية..

لقد اصبح الاسلام في المفهوم الناصري او القومي واقعا لا يمكن تجاهله أو التنكر له لانه متجذر في اعماق الوجدان العربي، وان هذا الواقع لا يمكن ان يزول بفعل دعاية رخيصة يقوم بها نظام ما عَبْر مدفعية ثقيلة، او دعوى مزيفة ترتدي لباس البحث العلمي، وتتشدق بمصطلحات خاوية، وادلة كاذبة..

لا أعادها الله اياما، كانت فيها كلمة (الاسلام) او قراءة (البسملة) (كفيلة ان تُلقي بصاحبها وراء الشمس).. او - على الاقل - تصنفه في خانة (الرجعية) او (الثورة المضادة)..

تطور كبير ولا شك، حتى ولو لم يؤمن اصحابه بالاسلام ايمانا كاملا كمنهج شامل ومتكامل.

**● الاسلام في المفهوم الناصري أو القومي أصبح واقعاً لا يمكن تجاهله.**

## غياب الديمقراطية خطيئة

٢ - التسليم بضرورة الشورى او الديمقراطية كأساس للحركة الحضارية في المجتمع، بناءً وحواراً وحكماً.. والاعتراف بان غياب الديمقراطية او الشورى كان خطيئة دفع الشعب ثمنها تخلفا وانهيارا وهزيمة عسكرية ساحقة امام العدو اليهودي!

لقد كان الاستبداد في ظل القومية وحشا مفترسا التهم القيم الجميلة والنبيلة، وسمح للعناصر الانتهازية والاجرامية واشباه الرجال ان يتولوا مقاليد السلطة، وان يقرروا للوطن والامة - على المستوى الاستراتيجي - وفق ارادتهم ومشيئتهم حتى صار الوطن معرّة بين الاوطان، وصارت الامة اضحوكة بين الامم..

ولقد كان كل رأيٍ مخالف (رجعية)، او ثورة مضادة يجب القضاء عليها والتخلص منها، دون ان يُسمع هذا الرأي، او يقبل في صاحبه الذي يُبطش به رجاءً او شفاعة.

ياله من زمان ذلك الذي كان يُنشد فيه (عبد الحليم حافظ) لمن يخالف الاشتراكية او توجيهات الزعيم الملهم:

ونقولك ياعدو الاشتراكية<br>ياخاين المسئولية<br>ونطبل لك كده هو<br>ونزمر كده هوا!!

أو يصور الشعب على هيئة القطيع الذي يتبع راعية دون ان يُبْدي اي تذمرٍ او احتجاجٍ أو إبداء رأي:

جماهير الشعب * تدق الكعب * تقول: كلنا صاحيين!

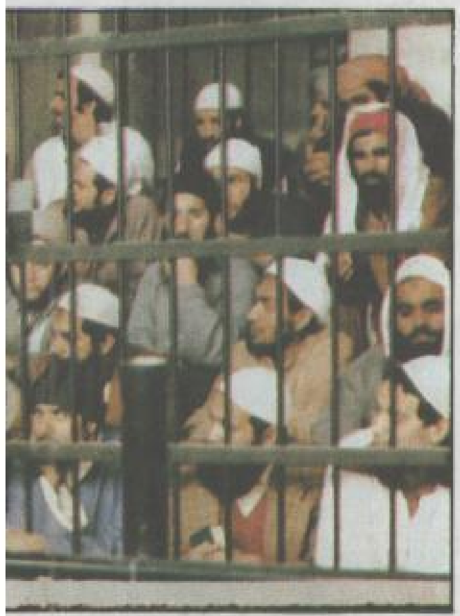
ان الايمان بدور الشورى او الديمقراطية الحقيقية (بالطبع يخرج من الاعتبار ديمقراطية الخمس تسعات التي سنها الزعيم الملهم!) يعني ان إمكانية الحركة الحضارية: بناءً وحواراً وحكما، امر وارد ويبشر بالخير.

## القوميون يراجعون مواقفهم

٣ - جرى نقد ذاتي متبادل، كل طرف من المتحاورين بدأ يتكلم عن السلبيات التي تعوق حركته او تقلل من فاعلية دوره.. لم يجد الطرف الاسلامي حرجا في الاشارة الى مايراه عيوبا تحتاج الى الاصلاح والمراجعة، واعترف بالتقصير ازاء بعض القضايا، وكان الامر لديه سهلاً وبسيطا اذ ان الاسلام يدعو الى المراجعة بل التوبة، واذا كانت بعض الظروف قد جعلت من عملية المراجعة والتصحيح اسلاميا أمرا غير مألوف، فانها في زمننا زمن النهوض الاسلامي - ضرورة تقتضيها طموحات المستقبل، فضلا عن متطلبات الواقع.

اما ان يراجع القوميون - والناصريون خاصة - مواقفهم وافكارهم، فهذا حدث خطير في حد ذاته، لانه يعني ان (السلفية) التي كانت تحكم مواقفهم، وتجعلهم يتشبثون بقيم استبدادية ومعادية للتصور الاسلامي، قد بدأت تترنح تحت ضربات التغيير التي فرضتها عوامل عديدة، في مقدمتها: المد الاسلامي، وانهيار النظرية الاشتراكية في عديدٍ من مواقعها كالاتحاد السوفياتي وبولنده والمجر والمانيا الشرقية، ويتوقع ان يتواصل الانهيار في مواقع اخرى مرشحة في بلغاريا وتشيكوسلوفاكيا فضلا عن الصين.

لا يمكن الزعم بأن هذا التلاقي بين الطرف الاسلامي والطرف القومي، قد عبّد الارض لشهر عسلٍ طويل يجمعها، فالواقع يقول ان (الناصريين) الذين اعدوا (الندوة)، مازالوا



○ عبدالناصر زج بالالاف من الاسلاميين في السجون

يفكرون في العقلية العلمانية والتصور اللاديني، وهو مابدا في شكل الندوة وقضاياها. فقد بدا واضحا - وكما قالت الصحف - ان مُنظمي الندوة كانوا حريصين ان تكون غلبة الحضور لتيارهم ليبدو التيار الاسلامي قزما ضئيلا ومتواضعا فمن بين العدد الذي شارك في الندوة وبلغ ٤٨ عضوا، حضر ١٤ عضوا يمثلون التيار الاسلامي (!) وكان معظم هؤلاء من الذين تمردوا على المعسكر القومي (ناصريين وماركسيين) وتحولوا الى المظلة الاسلامية طلبا لفيئها من هجير القومية الجاحدة والخادعة!

كذلك فقد بدا واضحا - وكما نشرت الصحف - ان القوميين يصرون في ادبياتهم واعمالهم ايضا، على رفض تطبيق الشريعة الاسلامية تعبيرا عن هوية الامة، مع العزف على الوتر الطائفي، وتضخيم دور الاقلية النصرانية متناسين طبيعة التصور الاسلامي لقضايا الاقليات وتعامله معها، مما زرع في يقين المتابعين للندوة ان هنالك اصرارا على المغالطة والطرح المعكوس للاسلام، وهو ما استدعى سؤالا يقول: لصالح من هذا؟

## القومية لن تحل محل الاسلام

على كل حال، فقد حظيت الندوة بتغطية كبيرة في الصحف المحلية والعربية، اسهم فيها القوميون بنصيب كبير، وان كانوا قد طرحوا ما جرى من وقائعها من خلال المنظور العلماني نفسه، الذي يجعل الحق او معظمه في جانبهم..

لقد تأكد الجميع ان القومية لن تحل محل الاسلام، وان (العروبي) الحقيقي هو الذي لا يهدرُ الاسلام لصالح اقلية او طائفة من الطوائف.. ان العروبة خادمٌ للاسلام وتحمل على عاتقها تجاه الاسلام أكثر مما يحمله الجميع من اصحاب القوميات الاخرى، لانها هي التي احتضنت الاسلام بعد ان خرج من رحمها، ثم رعته طفلا وشابا، ومازالت ترعاه وتدافع عنه وتدافع به.. يوم علا صوت القوميين احس الناس الذين يعنيهم الامر ان القومية شعار حق اريد به باطل هو الغاء الاسلام! ولذا قال (ابو الاعلى المودودي) كلمته المأثورة: (كونوا مسلمين نكن عربا، ردا على الهدف الشرير لدعاة القومية!

بقيت الاشارة الى ماورد في بعض التعليقات التي كتبها قوميون ناصريون، او متعاطفون معهم.. ولعل ابرز ما جاء تلك المقولة التي تزعم انه يمكن التلاقي بين التيار الاسلامي والقوميين حول القضية الفلسطينية، واحسب ان هذا الزعم غير صحيح، فالناصريون او القوميون عامة، يؤمنون ببقاء اسرائيل والتصالح معها من خلال اتفاق عربي جماعي.. اما الاسلاميون فيرون ان فلسطين جزءٌ من ديار الاسلام ولا يمكن التفريط فيه، وان استنقاذها من يد اليهود واجبٌ مقدس مفروض على جميع المسلمين.. واعتقد ان التلاقي حول هذه النقطة غير وارد.

كذلك فقدُ وجه الى الطرف الاسلامي اصراره على انتقاد المرحلة الناصرية وما جرى فيها، وحجة القوم ان النظر الى الماضي لا ينبغي ان يستحوذ على معظم نشاطنا وجهدنا.. وهذا صحيح الى حد ما، ولكن من قال ان ماقترفته يد الاجرام الناصري يمكن ان تسقط بالتقادم؟

## انتقاد جرائم الناصرية

ان جرائم الناصرية تتعلق بحقوق العباد، وهي حقوق أكبر من ان تطويها السنون او الاحقاب، لسبب بسيط جدا هو، انها زرعت بذرة الشر في هيكل السلطة، ومازالت هذه البذرة تنمو وتكبر وتثمر.. ولا شك ان الذين ينتقدون ذكر الماضي يعلمون ان كرابيج الناصرية قد تضخمت في ايامنا، وان المئات من الشباب المسلم يذوقون العذاب ألوانا بسبب لحاهم او اصرارهم على التدين.. وهنا يصبح انتقاد جرائم الناصرية في حق العباد والاوطان، امرا مشروعا كي تقتلع شجرة الشر، وتحمى الامة من سُمُومها القاتلة!

**● جرائم الناصرية تتعلق بحقوق العباد ولا يمكن أن تطويها السنون أو الأحقاب.**

واذا كانت (السلفية الناصرية) في اطار الفكرة القومية تحاول ان تتجمل، وتقدم نفسها في صورة افضل من ذي قبل، فان لذلك شروطا تفرضها طبيعة المرحلة حتى يكون الاعتراف بها كوجود فكري - يمكن الاختلاف معه - امرا مقبولا، وبالتالي يمكن التحاور معها. وهذه الشروط لا يفرضها تيار معين، وانما تُمْليها اسس المشاركة في الحياة الاجتماعية والفكرية..

اتصور ان اول هذه الشروط واهمها: ترجمة ما اتفق عليه الطرفان في الندوة الى واقع يقوم على احترام الاسلام كمنهج رباني تؤمن به جموع الامة من المحيط الى الخليج ويشاركهم في هذا الايمان مئات الملايين على امتداد القارات الخمس.. ومن ثم، فان عملية (المصادرة الفكرية) التي تتم عبر اجهزة الاعلام وبخاصة الصحافة التي يسيطر على معظمها القوميون تصبح امرا غير مقبول وغير سائغ، واذا عرفنا ان هذه الاجهزة غالبا ملك للشعوب العربية الاسلامية، فان (المصادرة) تتحول الى جريمة كبرى لا تسقط عقوبتها بالتقادم.. ايضا، فان التشهير بالاسلاميين والاسلامية دون سند من الواقع او دليل من التاريخ يصبح ضربا من الافتراء الذي تجب مقاومته، وردعه فكريا حتى يفيء اصحابه الى الرشد والصواب...

واتصور بعد ذلك ان ينهض الاسلاميون - وكما فعلوا ذات يوم حين نظموا ندوة الاسلام والعلمانية الشهيرة في نقابة الاطباء بالقاهرة - الى إعداد ندوات اكثر اتقانا وشمولا، مع تقديم نموذج للسماحة والرحابة في الاعداد والادارة يمسح الصورة الانانية المقيتة التي اديرت بها ندوة الحوار القومي - الديني.

وبعد...

فإن وقائع هذه الندوة بالرغم من كل سلبياتها، قد ايقظت العالم العربي فكريا على حقيقة يتجاهلها البعض، وهي رسوخ الجذور الاسلامية في الوجدان العربي، وان محاولة استبدال القومية بالاسلام محكوم عليها بالفشل الذريع...

# أكبر واشهر سجين سياسي في اوروبا



○ ديماتشي مع ابنه وابنته

بعد موت البعض واطلاق سراح البعض الاخر، نتيجة للتحول نحو الديموقراطية، بقي الان احمد ديماتشي دون منافس في اوروبا اذ قضى ثلاثين سنة في السجن من عمره الذي لا يتجاوز الـ ٥٣. لقد كان حتى الان اشهر سجين نظرا للمنظمات الانسانية الكثيرة التي تبنت قضيته، والمجلات الاوروبية العديدة التي كتبت عنه باستمرار، بينما يصبح الان (اكبر) سجين في اوروبا اي من حيث العمر الذي قضاه في السجن. .
انه الشاعر والروائي اليوغسلافي احمد ديماتشي، الذي اصبح الان في حالة صحية سيئة بعد ان فقد البصر تقريبا.

كانت قضية احمد ديماتشي تتردد باستمرار في اوروبا، وبالتحديد في الصحافة وفي منابر المنظمات الديمقراطية والانسانية التي تدافع عن حقوق الانسان وفي البيانات والاحتجاجات الخ، بينما كان اسمه لا يذكر في يوغسلافيا الا حين الحكم عليه من فترة لاخرى. اما الجديد في هذه القضية فهو ان تكون سنة ١٩٨٩ هي السنة الاخيرة في حياة السجين البائسة لهذا الكاتب بعد ان اخرجته الصحافة اليوغسلافية من التعتيم الطويل الذي كان مضروبا حوله. فبعد ان كان اسمه كاللعنة او كالتهمة، التي يخشى الاخرون ان تلحق بهم، فتحت له بعض الجرائد اليوغسلافية صفحاتها وسمحت له لاول مرة بعد ثلاثين سنة ان يتحدث عن نفسه وعن افكاره الخ.

## الكاتب احمد ديماتشي:

# وجودي في السجن يخدم حرية الاخرين!

وفي الواقع ان هذا الانعطاف في قضية احمد ديماتشي جاء نتيجة للاهتمام الاوروبي المتزايد بمصيره، الذي يكاد يصل الى حد الالحاح، وللتغييرات التي تشهدها يوغسلافيا الان. فبعد احداث اذار ١٩٨٩ حدث في يوغسلافيا فرز عميق بين اتجاه ديموقراطي واتجاه قمعي، وضمن هذا اصبح من الممكن الحديث بشكل اخر عن قضية احمد ديماتشي.
من هو احمد ديماتشي وماذا يمثل بالنسبة الى يوغسلافيا؟
ولد احمد ديماتشي سنة ١٩٣٦ في قرية

بجنوب يوغسلافيا حيث يتمركز الالبانيون المسلمون (حوالي ثلاثة ملايين)، واكمل هناك دراسته الثانوية ثم ذهب الى بلغراد لمتابعة دراسته في الجامعة (كلية الاداب - قسم الادب العالمي). بعد تخرجه عاد الى موطنه في الجنوب حيث عمل محررا في جريدة (ريلينديا)، الجريدة المركزية للالبانيين في يوغسلافيا. وكان ديماتشي منذ وجوده في المدرسة قد لفت الانتباه اليه بما كان يكتبه، وقد تأصّلت موهبته اكثر مع اختياره لدراسة الادب العالمي ثم عمله في الجريدة. وهكذا فقد بدأ النشر في اواخر الخمسينات ونال بسرعة الاعتراف بموهبته الادبية. فقد نشر سنة ١٩٥٨ روايته الاولى (مصاص الدماء) ثم اتبعها بديوان شعر، الا انه اقتيد الى السجن في الوقت الذي كان محيطه ينتظر منه الكثير.

لقد عاش احمد ديماتشي فترة شبابه، التي تتميز بالاندفاع بطبيعة الحال، خلال فترة عصيبة من تاريخ يوغسلافيا المعاصر. ففي الخمسينيات كانت مراكز القوى (أجهزة الامن) قد اخذت تتحول الى دولة ضمن دولة وتمارس قمعها على الالبانيين بشكل خاص والمسلمين بشكل عام، حتى اضطر حوالي ربع مليون مسلم الى الهجرة الى تركيا خلال عشر سنوات فقط (١٩٥٥ - ١٩٦٥)، الى ان تمكن الزعيم تيتو من التخلص من هذه الدولة التحتية - الاخطبوطية في اللحظة الاخيرة (صيف ١٩٦٦). وقد كان من الطبيعي ان تتحول تلك الفترة الى تربة خصبة تغذي الشعور بالغبن لدى الالبانيين بشكل خاص والمسلمين بشكل عام في يوغسلافيا. فقد كان الالبانيون يتوزعون على اكثر من وحدة فدرالية ويعاملون كـ (اقلية) على الرغم من عددهم الكبير، بينما كان المسلمون في البوسنة يعاملون بفوقية كـ (مجموعة غير محددة الانتماء)، اي ليس كشعب من الشعوب اليوغسلافية. وفي هذا الوضع لم يكن من المستغرب ان تجرى محاولات لتأسيس حركات او تنظيمات سياسية لدى الالبانيين في جنوب يوغسلافيا او لدى المسلمين في البوسنة.

## الحركة الثورية لتوحيد الالبانيين

في هذا السياق اسس احمد ديماتشي، الذي كان من المثقفين المعدودين في محيطه المتخلف، منظمة سياسية سنة ١٩٥٨ اطلق عليها (الحركة الثورية لتوحيد الالبانيين). وقد كان هدف هذه الحركة في البداية توحيد كل الالبانيين في يوغسلافيا والبانيا، حيث يتوزعون بالتساوي تقريبا، في دولة واحدة بينما تغير هذا الهدف لاحقا واصبحت الحركة تبحث عن الحل في اطار يوغسلافي: الاعتراف بالالبانيين كشعب متساوٍ من بقية الشعوب في يوغسلافيا وضم الالبانيين في وحدة فدرالية واحدة عوضا عن تشتتهم في أربعة وحدات فدرالية (جمهورية مكدونيا، جمهورية صربيا، جمهورية الجبل الاسود واقليم كوسوفا).

## اعتقال ديماتشي

ونظرا لظروف تلك الفترة فقد كانت الحركة مخترقة من قبل اجهزة الامن منذ البداية ولذلك فقد اعتقل مؤسس الحركة احمد ديماتشي سنة ١٩٥٨ وحكم عليه بالسجن لممارسته هذا النشاط السياسي. وبعد الافراج عن ديماتشي سنة ١٩٦٢ اعتقل ثانية في ١٩٦٤ وحكم عليه بالسجن لـ ١٥ سنة وفي مظاهرات ١٩٦٨، التي طالب فيها الالبانيون ببعض الحقوق التي تعبر عن المساواة مع الاخرين، ردد المتظاهرون اسمه. وفي الواقع لقد ادت هذه المظاهرات الى تحسن في الوضع اذ ان اقليم كوسوفا اصبح يتمتع بحكم ذاتي واسع، واصبح اخيرا حسب دستور ١٩٧٤ يعتبر وحدة فدرالية متساوية مع بقية الوحدات الفدرالية في يوغسلافيا.

في هذا الظرف الجديد خرج ديماتشي من السجن، ولكنه بقي يطالب بمساواة اوسع، اي بتوحيد الالبانيين في وحدة فدرالية واحدة ترتقي الى مستوى الجمهورية وتكون متساوية مع الجمهوريات الاخرى في يوغسلافيا. وفي الواقع لقد كان ديماتشي يلح على التغيرات الجديدة في يوغسلافيا اذ ان الالبانيين قد اصبحوا الان الشعب الثالث من حيث الحجم في يوغسلافيا، بعد الصربيين والكرواتيين، ولذلك لم يعد في الامكان ان يقبلوا بوضعهم في المرتبة الاخيرة. وفي هذه المرة اصبحت القيادة الالبانية في اقليم كوسوفا من تأثير افكار ديماتشي، ولذلك اعتقلته ثانية بعد سنة من اطلاق سراحه (في تشرين الاول ١٩٧٥) ورتبت له محاكمة لتحكم عليه في ٧ شباط ١٩٧٦ بالسجن لمدة ١٥ سنة.

## مظاهرات الألبان

وخلال وجود ديماتشي في السجن كان الوضع في الخارج يتطور حول محور الافكار التي كان يدعو اليها. ففي ربيع ١٩٨١ خرجت للشوارع مظاهرات جماهيرية للالبانيين تطالب (جمهورية) للالبانيين، ولم يكن من المستغرب ان يهتف المتظاهرون بحياة

○ لماذا يحرم المسلمون من حقوقهم المشروعة ؟!



احمد ديماتشي وان يطالبوا بالافراج عنه.

وخلال الثمانينات انتشرت افكار احمد ديماتشي كثيرا خارج السجن واصبحت الان محور الاحداث في يوغسلافيا اذ انها قسمت يوغسلافيا الى طابورين متصارعين لتعبئة الفراغ بعد غياب تيتو. ففي هذه الفترة برز الاتجاه الصربي التوسعي الذي اراد ان يعيد سيطرته على اقليم كوسوفا كخطوة اولى لاحكام سيطرته على كل يوغسلافيا، كما كان الامر خلال العهد الملكي (١٩١٨ - ١٩٤١). وفي مقابل هذا برز الاتجاه الاخر (السلوفيني - الكرواتي) الذي يدعم الالبانيين والمسلمين لاجل ارساء ديموقراطية ومساواة اكثر في يوغسلافيا بحيث يكون من المستحيل ان تقع ثانية تحت التحكم الصربي.

## الغاء الحكم الذاتي في كوسوفو

وقد تمدد الصراع بين هذين الاتجاهين في بداية ١٩٨٩ حين لجأ الاتجاه الصربي الى فرض واقع جديد في اقليم كوسوفا (الغاء الحكم الذاتي من الناحية الفعلية والعودة الى وضع ما قبل ١٩٦٦). ومن الطبيعي الا يمر هذا دون ثمن باهظ. فقد ادت ردة الفعل الاولى (مظاهرات اذار) الى عشرات القتلى ومئات الجرحى، بينما ادت حالة الحصار (الاحكام العرفية بما في ذلك منع التجول ومنع التجمهر) الى اعتقال الالاف خلال اقل من شهرين (نيسان - ايار). وضمن الفرز العميق الذي شمل يوغسلافيا، وبالتحديد المؤسسات اليوغسلافية، نتيجة لهذه التطورات فقد اصبح في الامكان ان تفتح بعض الجرائد صفحاتها لاحمد ديماتشي وان تدعه يتحدث لاول مرة عن افكاره. وفي الواقع لقد سبق وصاحب واعقب هذا مطالبة يوغسلافية، ضمن الصراع بين الاتجاهين المذكورين، للافراج عن احمد ديماتشي على اعتبار انه (سجين رأي) وان استمراره في السجن اصبح يحرج يوغسلافيا كثيرا في اوروبا وامريكا. الا ان احمد ديماتشي رفض ان يخرج من السجن، على الرغم من حالته الصحية السيئة للغاية، على اعتبار ان الوضع خارج السجن اصبح اسوأ من السابق وان وجوده في السجن هو انفع لشعبه لانه يبقى يذكر العالم بهذا الشعب.

## حوار صحفي مع ديماتشي

في هذا السياق كان من الأهمية بمكان الحوار الذي نشرته جريدة (بوربا) اليوغسلافية (٢٤ مارس ١٩٨٩)، والذي كان اول فرصة من نوعها للاطلاع على افكار هذا السجين الذي اصبح محرجا ليوغسلافيا اكثر من اي وقت مضى.

في هذا الحوار سئل ديماتشي اولا عن رأيه بتبني بعض المنظمات اليوغسلافية لقضيته والالحاح على اطلاق سراحه فأجاب:

- (انني لا احتاج الى حرية من هذا النوع. ان الاتجاه الى الحرية هو ضرورة مطلقة. لقد اساءت يوغسلافيا الى نفسها كثيرا حين تركتني في السجن كل هذه الفترة الطويلة).

وعن افكاره والحركة التي اسسها وتطورات الوضع اجاب ديماتشي:

- (اسست منظمة بـ ٣٠٠ عضو. لم يكن حينئذ من الصعب ان نجد من يرغب في الكفاح في سبيل الحرية. كان في صفوفنا جواسيس ولذلك كان كل ما نقوم به يصل في اليوم التالي الى الشرطة... لقد تطور وعيي مع التطور النسبي للعلاقات الاجتماعية لشعبي نحو المساواة مع الاخرين (فترة ١٩٦٦ - ١٩٧٤). لم اعد اؤمن بالانضمام الى البانيا طالما استمرت بنجاح مسيرة المساواة بين الالبانيين في كوسوفا وبقية الشعوب في يوغسلافيا. الان انا مستعد لاضحي بحياتي في سبيل يوغسلافيا اذا تعرضت لخطر).

وفيما يتعلق بتصوره للعلاقة بين الالبانيين والصربيين في يوغسلافيا والتصارع القومي اجاب ديماتشي:

- (انني احب شعبي كثيرا ولكن لست قوميا متعصبا، لان القومي المتعصب يكره الشعوب الاخرى. اني لا اكره الشعب الصربي بل انني احترم هذا الشعب البطولي لاننا تعلمنا الكثير منه. لقد عشنا معا عدة قرون. لا اعتقد ان الشعوب تتصارع فيما بينها بل الاغوات والامراء والملوك. اذا تُرك لي الخيار فسأختار جارا صربيا. ان البيروقراطية اليوم هي المسؤولة عن الهوة بين الالبانيين والصربيين. ان الالبانيين والصربيين يقفون اليوم معا في الطوابير في انتظار الحصول على الخبز الاسود).

اما عن نفسه وعن علاقته مع الاخرين فقد دافع ديماتشي عن نفسه قائلا:

- (انني انسان متواضع. لا اعرف ماذا يقول الاخرون عني. لقد هتف المتظاهرون باسمي في المظاهرات الاولى (١٩٦٨) والثانية (١٩٨١) واعتقد انهم ارادوا بهذا المطالبة اطلاق سراحي. انني بريء تماما. لقد اختلقت البيروقراطية منظمة من الافراد الحكوميين سابقا، وقد كان منهم من لا اعرفه ابدا. لقد كان الهدف من ذلك ازاحتي من المسرح السياسي، ولكنهم خلقوا مني شهيدا حيا. انني احترق كشمعة، والشمعة حيث تحترق وتعطي النور تقوم بدورها).

وعن مسألة التداخل بين الشعوب داخل يوغسلافيا، وبالتحديد بين الوحدات الفدرالية، قال ديماتشي:

- (انني في كوسوفا سأكون الى جانب الصربيين لانهم اقلية، ولكن في اطار يوغسلافيا سأكون دائما الى جانب شعبي - الشعب الالباني).

اما عن جوهر المشكلة، اي المطالبة بـ (جمهورية) في كوسوفا تجمع الالبانيين، فقد اجاب ديماتشي:

- (لقد أعلنت (جمهورية كوسوفا) وهي الان امر واقع. لقد تجذرت هذه في وعي الشعب الالباني، اما متى ستبدأ في العمل اجهزة هذه الدولة فهذه مسألة وقت وظروف. لا توجد هناك اية اجراءات، ولا حتى سياسة - قمعية، قادرة على تركيع الشعب الالباني).

وفي النهاية كان السؤال لابد ان يصل الى الكتابة، الى روايته الاولى والى وضعه الان:

- (ان روايتي الان يمكن تلخيصها بجملة واحدة: ليست العظمة في المطالبة بالثأر بل العظمة في مد اليد للمصالحة.. الان لا اكتب شيئا).

وفي الواقع ان هذه الجملة الاخيرة تعبر عن عظمة احمد ديماتشي في هذه اللحظة المصيرية التي تمر بها يوغسلافيا، اذ انه لا يزال بعد ثلاثين سنة من السجن يرفض الثأر من الجهات التي سجنته ويعبر عن استعداده للموت في سبيل يوغسلافيا، الذي اوصلته فعلا الى حافة الموت.

عبد الله سليماني




(٢٥)

الجزء الثاني

بقلم: د. احمد إبراهيم خضر

# الاسلمة المعلقة على شرط أمريكي

**في العدد (٩٣٩) بدأنا في قراءة المذكرات التي كتبها الشهود والمختصون الاخرون... لما يسمى بالاصولية الاسلامية والتطرف الاسلامي... وفي العدد (٩٤٠) نشرنا الجزء الاول من الحلقة (٢٥) تحت عنوان الاسلمة المعلقة على شرط امريكي... ونستكمل في هذا العدد نشر الجزء الثاني استكمالا لما تعرض له الدكتور جون اسبو سيتو الذي يكشف عن المتابعة الامريكية لما يسميهم بالنشطين الاسلاميين من مصر الى ماليزيا.**

**ثانيا: علاقة الصحوة الإسلامية بثروة النفط في بلاد المسلمين**

حاول سبوسيتو أن يقف على العلاقة بين الصحوة الإسلامية الحالية والنفط العربي وإلى أي مدى تكون هذه الصحوة ناتجة عنه أو معتمدة عليه وجد سبوسيتو ان ثروة النفط مصدر فخر جديد للعرب. ومصدر تمويل للمؤتمرات الإسلامية والتنظيمات والأنشطة السياسية لكنه يقول (ومع ذلك فإنه من السذاجة أن تنسب البعث الإسلامي إلى ثروة النفط ان هذا البعث ناتج عن أسباب اجتماعيه وسياسية تخص الدول العربية إلا أن ثروة النفط ساعدت وحركت مع عوامل أخرى هذا البعث ولا يمكن ان تكون بنفسها السبب الأساسي له) واستدل سبوسيتو على رأيه بظهور حركات إسلامية قبل اكتشاف النفط وحدثت دون اعتماد عليه.

**ثالثا: الصحوة الإسلامية وتهديد المصالح الأمريكية**

ذكر سبوسيتو كما جاء في الجزء الأول من مذكرته ان الذين يهددون المصالح الأمريكية هم ما يسميهم بالمتطرفين. وهذا التهديد في نظره اما مباشر ويكون عن طريق هجوم على السفارات والأفراد الأمريكيين وإما غير مباشر بتهديد القادة المسلمين الموالين للولايات المتحدة. ويقول سبوسيتو (إن هذين النوعين من التحديات يمثلان خطرا غير عادي على المصالح الأمريكية خاصة وان الدعاية المكثفة تغطي أحداثها وتؤثر على الرأي العام مما يعقد من السياسة الأمريكية) ويعلل سبوسيتو ذلك بقوله (ان الجماعات المتطرفة المعارضة بشدة للغرب تقوم بشرح اعمالها الارهابية لكي تحدث تأثيرا عاطفيا لهذه الأحداث على الناس.

ويحث سبوسيتو الأمريكيين عى أن تكون استجابتهم لهذه الاحداث هادئة وتحليلية وموضوعية على قدر الامكان فيقول (ان ذلك لا يعني تدليل الإرهاب إنما هو محاولة لفهم الجذور السيكولوجية والتاريخية للبعث الإسلامي يجب ألا نكون عنصريين في حكمنا على الحركات الإسلامية).

**رابعا: توجيهات سبوسيتو لصانعي السياسة الأمريكية:**

ا - يوجه سبوسيتو نظر صانعي السياسة الأمريكية إلى أن من الإسلاميين من سيستمر فيما يسميه بالإرهاب والتدمير ويطلق عليهم (الأقلية المغتربة) ومنهم من سيبحث عن مصداقية اكثر للمستقبل الإسلامي عبر تحولات سلمية في المجتمع تأخذ شكل (الدعوة) التي تهدف إلى إحياء الإيمان والتعليم الديني بين الشباب المسلم وغير المسلم وانشاء تنظيمات للإصلاح الاجتماعي تقوم ببناء العيادات والمستشفيات وتقديم المساعدات القانونية وسيظل الكثير من هذه التنظيمات لا يأخذ وجهة سياسية في حين أن بعضها سيشكل ما يسمى باللوبي المشارك في العملية السياسية ويوصي سبوسيتو الحكومات بالا تقوم بضرب هذه التنظيمات لأن ذلك سيتجه بها نحو التطرف أما الحفاظ على المصالح الأمريكية فلن يكون إلا بسياسة عاقلة تقوم على الظهور المنخفض للوجه الأمريكي والتعاون مع ما يسميه بالحكومات الإسلامية الصديقة التي يرى ان على الأمريكيين حسن انتقائها. كما يرى أيضا أن العلاقات الخاصة مع بعض الحكام المسلمين أمر جوهري للأهداف الأمريكية الاستراتيجية بالاضافة إلى فتح علاقات غير رسمية مع ما يسميه **بالقوى الاسلامية** التي تمثل مصداقية مع الفهم المتعاطف مع أوضاعها.

ب - يدعو سبوسيتو إلى احداث تغيير يمكن ادراكه في السياسة الأمريكية ويرى أنه بدون هذا التغيير ستتعرض الأنظمة الموالية للولايات المتحدة في العالم الإسلامي للخطر خاصة إذا أصر الأمريكيون على الظهور العسكري العالي وكذلك للشركات المتعددة الجنسيات إلا أنه يرى أنه حتى لو حدث تغير جوهري في السياسة الأمريكية في الشرق الأسط فان هذا لن ينهي مشاكل الولايات المتحدة في المنطقة بسبب هذا التهديد الثقافي الأمريكي الكبير من افكار ومؤلفات وموسيقى وسينما على الحياة والقيم الإسلامية التي تمثل بديلا مغريا للصفوة والشباب المسلم كما وان

هذا التهديد يختفي ايضا وراء الاصلاحات التربوية والاجتماعية والقانونية تلك التي تتحقق عن طريق المستشارين الأمريكيين والبنوك والشركات الكبرى. ولهذا فإنه يرى ان هذا الوجود الأمريكي يمثل خطرا على الإسلام وان المسلمين من المعتدلين يشتركون مع ما يسميهم بالمتطرفين في الاحساس بهذا الخطر سواء بسواء.

جـ - يتصور سبوسيتو إن الإسلاميين يجهلون حقيقة الموقف الأمريكي في افغانستان ويعتقد أنه يمكن خداعهم بالادعاء بان الاحتواء الأمريكي النشط والظاهر لمساعدة المجاهدين انما هو تعبير عن النوايا الطيبة تجاه المسلمين.

د - يعترف سبوسيتو - بالرغم من أنه أشار إلى ما يناقض ذلك في الجزء الأول من مذكرته - بأن الإسلاميين ليست لهم مشكلة مع تطبيق التكنولوجيا والعلوم الحديثة والنقل والاسكان والكهرباء والاتصال وتكنولوجيا النفط إنما مشكلتهم أصلا مع الايديولوجية الغربية وما تتضمنه من أفكار وقيم فيقول في ذلك (ليست المشكلة هي مشكلة راديو أو تليفزيون إنها مشكلة برامج الراديو والتليفزيون. ان الهوة هي هوة ايديولوجية وليست تكنولوجية أو اقتصادية ولا يمكن عبور هذه الهوة بتغيير في السياسة فقط لأنها عامل مسبب للخلاف الدائم بين الإسلام والغرب. ووسيلة التغلب على ذلك في رأي سبوسيتو هي (التلطيف والتناول بعناية) ويقول في ذلك (يجب أن تتجنب الولايات المتحدة أن ينظر إليها على أنها تتدخل في برامج الأسلمة الخاصة بالدولة أو أنها تعارض أنشطة التنظيمات الإسلامية طالما أن هذه البرامج والأنشطة لا تهدد المصالح الأمريكية مباشرة. ويطالب سبوسيتو صانعي السياسة الأمريكية بضرورة الاعتراف بالاختلافات الايديولوجية بين الاسلام والغرب وانه من الضروري قبول هذه الاختلافات أو التسامح معها على الأقل.

**خامسا : الشرح الأمريكي لبعض المفاهيم المتعلقة بالإسلام**

عرف سبوسيتو المفاهيم الآتية بعد بالآتي:

**التغريب** : هو محاولة التكيف للظروف الحديثة عبر محاكاة غير نقدية للثقافة الأمريكية ومؤسساتها.

**التحديث الإسلامي** : حركات إسلامية ظهرت في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين حاولت بعث المجتمع المسلم باقتباس أفضل ما في الثقافة الغربية من علوم وتكنولوجيا وتقديم عقلانية إسلامية للتغير الاجتماعي أو السياسي والقانوني الحديث.

**الاصولية أو التقليدية** : كل النشطين الإسلاميين أصوليون في أصرارهم على العودة إلى أصول الإسلام في القرآن والسنة. ويرى البعض ان حياة المجتمع الإسلامي الأول يجب ان تعود وأن النموذج الإسلامي يجب ان ينبع من الشريعة المحفوظة والمسجلة منذ العصور الوسطى.

**الإسلام الرسمي في مواجهة الإسلام الشعبي.**

الإسلام الرسمي مفروض من قبل الدولة وتحققه الصفوات الحاكمة ورؤساء الحكومات غالبا بالتعاون مع المؤسسات الدينية في حين يقوم الإسلام الشعبي على تنظيمات عميقة الجذور تهدف إلى احداث تغيير من أسفل.

**الاجتهاد** هو اصدار حكم م تقل يعتمد على القرآن والسنة عند النظر في القضايا المعاصرة.

**الشريعة** : القانون الإسلامي المأخوذ من الوحي ومدون في القرآن والسنة ويخضع لتفسير العلماء.

**العلماء** . المتخصصون الدينيون المتعلمون.

**سادسا: تاريخ سبوسيتو لحركتي (الاخوان المسلمون) و(الجماعة الاسلامية)**

**١ - الاخوان المسلمون**

التراث الإيديولوجي للاخوان المسلمين هو حصيلة جهد رجلين هما حسن البنا (١٩٠٦ - ١٩٤٩) مؤسسة الحركة وملهمها وسيد قطب (١٩٠٦ - ١٩٦٦) أكثر منظريها خصوبة. أسس حسن البنا حركة الاخوان في عام ١٩٢٨. نشأ وتعلم في الاسماعيلية والقاهرة وعايش التحديات التي كانت تواجه المجتمع المصري ومقاومة الاحتلال

**مسلمو العالم: التعداد بالآلاف**

| الدولة | عدد السكان | نسبة المسلمين | عدد السكان المسلمون |
|---|---|---|---|
| افغانستان | ١٥,٠٠٠ | ٩٩ | ١٣,٣٤٥ |
| ألبانيا | ٣,٠٠٠ | ٧٠ | ٢,١٠٠ |
| الجزائر | ٢٢,٢٠٠ | ٩٩ | ٢١,٧٩٨ |
| البحرين | ٤٠٠ | ٩٩ | ٣٩٦ |
| بنجلاديش | ١٠١,٥٠٠ | ٨٩ | ٩٠,٣٣٥ |
| بنين | ٤,٠٠٠ | ١٦ | ٦٤٠ |
| بروناي | ٢٠٠ | ٦٤ | ١٢٨ |
| بلغاريا | ٨,٩٠٠ | ١١ | ١,٠٦٤ |
| بوركينا فاسو | ٧,٠٠٠ | ٤٤ | ٣,٠٨٠ |
| بورما | ٣٧,٠٠٠ | ٤ | ١,٤٨٠ |
| الكاميرون | ٩,٦٠٠ | ٢٢ | ٢,١١٢ |
| افريقيا الوسطى | ٢,٦٢٢ | ٨ | ٢١٠ |
| تشاد | ٥,٠٠٠ | ٥١ | ٢,٥٥٠ |
| الصين | ١,٠٤٢,٠٠٠ | ١,٤٤ | ١٥,٠٠٠ |
| جزر القمر | ٤٢٤,٠٠٠ | ٩٩ | ٤٢٠ |
| قبرص | ٧٠٠ | ١٨,٥ | ١٣٠ |
| جيبوتي | ٣٠٠ | ٩٠ | ٢٧٠ |
| مصر | ٤٨,٠٠٠ | ٩١ | ٣,٦٨٠ |
| اثيوبيا | ٣٦,٠٠٠ | ٣٥ | ١٢,٦٠٠ |
| فيجي | ٧٠٠ | ٨ | ٥٦ |
| غامبيا | ٦٥٠ | ٨٧ | ٥٦٥ |
| غانا | ١٤,٥٠٠ | ١٥ | ٢,١٧٥ |
| اليونان | ٩,٩٠٠ | ٢,٥ | ٢٥٠ |
| غينيا | ٥,٧٠٠ | ٦٩ | ٣,٩٣٣ |
| غينيا بيساو | ٨٥٠ | ٣٨ | ٣٢٣ |
| جوانا | ٨٠٠ | ٩ | ٧٢ |
| الهند | ٧٥٠,٠٠٠ | ١٢ | ٩٠,٠٠٠ |
| اندونيسيا | ١٦٥,٠٠٠ | ٨٥ | ١٤٠,٢٥٠ |
| ايران | ٤٣,٠٠٠ | ٩٨ | ٤٢,١٤٠ |
| العراق | ١٥,٠٠٠ | ٩٥ | ١٤,٢٥٠ |
| فلسطين المحتلة | ٤,٢٠٠ | ١٢,٥ | ٥٢٥ |
| ساحل العاج | ٩,٥٠٠ | ٢٥ | ٢,٣٧٥ |
| الأردن | ٢,٩٠٠ | ٩٣ | ٢,٧٠٠ |
| كمبوديا | ٦,٢٠٠ | ٢,٤ | ١٤٩ |
| كينيا | ٢٠,٠٠٠ | ٦ | ١,٢٠٠ |
| الكويت | ١,٤٧٥ | ٩٥ | ١,٤١٦ |
| لبنان | ٣,٠٠٠ | ٥٧ | ١,٧١٠ |
| ليبيريا | ٢,٢٠٠ | ٢١ | ٤٦٢ |
| ليبيا | ٣,٦٠٠ | ٩٨ | ٣,٥٢٨ |
| مدغشقر | ١٠,٠٠٠ | ٢ | ٢٠٠ |

| الدولة | عدد السكان | نسبة المسلمين | عدد السكان المسلمون |
|---|---|---|---|
| مالاوي | ٧,١٠٠ | ١٦ | ١,١٣٦ |
| ماليزيا | ١٥,٧٠٠ | ٤٩ | ٧,٦٩٣ |
| جزر المالديف | ٢٠٠ | ١٠٠ | ٢٠٠ |
| مالي | ٧,٧٠٠ | ٨٠ | ٦,١٦٠ |
| موريتانيا | ١,٩٠٠ | ١٠٠ | ١,٩٠٠ |
| موريشوس | ١,٠٠٠ | ١٧ | ١٧٠ |
| منغوليا | ١,٩٠٠ | ٩,٥ | ١٨٠ |
| المغرب | ٢٣,٠٠٠ | ٩٩ | ٢٢,٧٧٠ |
| موزمبيق | ١٣,٨٠٠ | ١٣ | ١,٧٩٤ |
| نيبال | ١٧,٠٠٠ | ٥ | ٨٥٠ |
| النيجر | ٦,٤٠٠ | ٨٧,٤ | ٥,٥٩٣ |
| نيجريا | ٨٩,٠٠٠ | ٤٥ | ٤٠,٠٥٠ |
| عمان | ١,٠٠٠ | ١٠٠ | ١,٠٠٠ |
| باكستان | ٩٥,٠٠٠ | ٩٧ | ٩٢,١٥٠ |
| بنما | ٢,٠٠٠ | ٤,٥ | ٩٥ |
| الفلبين | ٥٦,٠٠٠ | ٥,٦ | ٣,١٣٦ |
| قطر | ٢٨٠ | ٩٦ | ٢٧٠ |
| رواندا | ٦,٠٠٠ | ٨,٦ | ٥١٦ |
| السعودية | ٩,٠٠٠ | ٩٩ | ٨,٩١٠ |
| السنغال | ٦,٥٠٠ | ٩١ | ٥,٩١٥ |
| سيراليون | ٣,٦٠٠ | ٤٠ | ١,٤٤٠ |
| سنغافورة | ٢,٦٠٠ | ١٨ | ٤٦٨ |
| الصومال | ٥,٠٠٠ | ٩٩ | ٤,٩٥٠ |
| الاتحاد السوفياتي | ٢٧٧,٠٠٠ | ١٨ | ٤٩,٨٦٠ |
| سريلانكا | ١٦,٠٠٠ | ٨ | ١,٢٨٠ |
| السودان | ٢١,٧٠٠ | ٧٢ | ١٥,٦٢٤ |
| سورينام | ٤٠٠ | ١٤ | ٥٧ |
| سوريا | ١٠,٢٠٠ | ٨٨ | ٨,٩٧٦ |
| تنزانيا | ٢١,٥٠٠ | ٣٠ | ٦,٤٥٠ |
| تايلاند | ٥٢,٠٠٠ | ٤ | ٢,٠٨٠ |
| توجو | ٢,٩٠٠ | ١٦ | ٤٦٤ |
| ترينيداد وتوباجو | ١,٢٠٠ | ٦,٥ | ٧٨ |
| تونس | ٧,١٠٠ | ٩٩ | ٧,٠٢٩ |
| تركيا | ٥٠,٠٠٠ | ٩٩ | ٤٩,٥٠٠ |
| اوغندة | ١٤,٧٠٠ | ٦,٦ | ٩٧٠ |
| الامارات العربية | ١,٠٠٠ | ٩٠ | ٩٠٠ |
| الولايات المتحدة | ٢٣٨,٩٠٠ | ١,٢-٠,٦ | ٣,٠٠٠-١,٥٠٠ |
| اليمن الجنوبي | ٢,٢٠٠ | ١٠٠ | ٢,٢٠٠ |
| اليمن الشمالي | ٦,٠٦٦ | ١٠٠ | ٦,٠٦٦ |
| يوغسلافيا | ٢٣,٠٠٠ | ١٦ | ٣,٧٠٠ |

البريطاني. كان يرى أن التغريب لا يعتمد على وجود الانجليز فقط وانما على وجود الصفوة المصرية المتغربة مما يمثل اعظم تهديد لمصر والإسلام وهذا لا يواجه إلا بالعودة إلى أصول الاسلام. نمت حركة الاخوان بسرعة و أنشأت تنظيما متماسكا بصورة جيدة مع شبكة من الفروع قسمت فيما بعد إلى خلايا سرية. توسعت العضوية في تنظيم الاخوان لتشمل الطبقات الدنيا والريفية وكذلك الوسطى والحضرية وجذبت إليها قطاعا عريضا من فئات المدرسين والاطباء والمحامين والقضاة والبيروقرط والتجار وطلاب الجامعات. ركزت حركة الاخوان في السنوات العشر الأولى من حياتها على الاصلاح الأخلاقي والاجتماعي والتعليمي ودعمت المدارس والمساجد والعيادات والصناعات الصغيرة والنوادي الاجتماعية. وكان للإخوان صحافة ومجلات اسبوعية تنشر أفكارهم على امتداد العالم الإسلامي. دخلت الحركة في الأربعينيات في نشاط متزايد ضد النازي والانجليز واصطدمت مع حكومة الملك فاروق في عام ١٩٤٩ واغتيل البنا في نفس العام بيد البوليس السري المصري كانتقام لاغتيال شاب من الاخوان لرئيس الوزراء المصري. كانت تقدر عضوية الاخوان في هذا الوقت بنصف مليون وكان لها ألفان من الفروع.

تورطت الحركة في الخمسينيات في السياسة واصبحت ايديولوجيتها وأفعالها اكثر تطرفا. أيد الاخوان الثورة في عام ١٩٥٢ ثم أصبحت حركة معارضة حينما لم يؤسس عبدالناصر دولة إسلامية. وبرز سيد قطب في هذه الفترة كمنظر قائد للحركة. كان سيد قطب مثقفا ذو توجه غربي لكنه تحرر من توجهاته هذه بعد ان ادرك دور الغرب في تأسيس اسرائيل وبعد خبرة عامين قضاها في الولايات المتحدة. تأثر سيد قطب بكتابات البنا والمودودي ونظر للاسلام كبديل شامل عن النظام الغربي ورأى أن تحقيق ذلك يتطلب جهادا وشهادة من المؤمنين الحقيقيين. سجن سيد قطب في الفترة من ١٩٥٤ - ١٩٦٤ واطلق سراحه ثم أعيد القبض عليه وأعدم. ويذكر حسن البنا وسيد قطب دائما كشهداء للصحوة الإسلامية. وقد الهمت حركة الاخوان في مصر رجالا آخرين خارج مصر فتأسست تنظيمات مشابهة في السودان وسوريا والكويت وفي دول شرق أوسطية أخرى).

**• سبوسيتو ينظر إلى الدولة في ضوء المفهوم الغربي الذي يختلف كلية عن مفهومها في الاسلام**

**• الأقلية المتغربة اسم اطلقه سبوسيتو على من سيستمر في الارهاب والتدمير**

**• يعترف سبوسيتو بأن الاسلاميين ليست لهم مشكلة مع تطبيق التكنولوجيا والعلوم الحديثة**

٢ - الجماعة الإسلامية :

عاصر ابوالأعلى المودودي (١٩٠٣ - ١٩٧٩) كلا من حسن البنا وسيد قطب. نشأ في فترة حركة استقلال الهند. نظر المودودي إلى مسألة القومية بنفس نظرته إلى الاستعمار البريطاني ورأى فيها تهديدا للمسلمين الهنود ورفض دعوة الاحزاب إلى دولة هندية علمانية متحدة كما رفض تقسيم الهند وانشاء دولة باكستان الإسلامية المنفصلة. القومية عنده معارضة لشمولية الإسلامية واعتبر القادة المسلمين المنادين بذلك مسلمون متغربون.

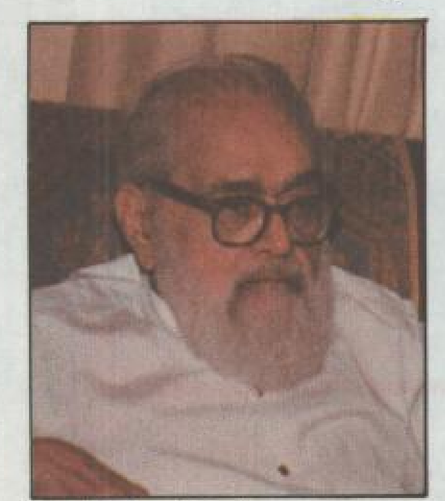
ومنذ عام ١٩٣٠ وما بعدها كرس هذا الصحفي الكاتب جهده للبديل الإسلامي للقومية ودافع عن البعث الاسلامي القائم على احياء المجتمع الإسلامي عبر ثورة اجتماعية تدريجية. رأى المودودي أن اسلمة المجتمع مطلب ضروري لاعادة تأسيس دولة إسلامية حقيقية. في عام ١٩٤١ أسس المودودي جماعة إسلامية بعد ان انتقل إلى لاهور التي هي في باكستان الآن. وكانت جماعته مثل حركة الاخوان المسلمين جماعة ايديولوجية اكثرمنها كحزب سياسي اقتصرت عضويتها على المسلمين الاتقياء المدربين على انشاء مجتمع نقي وقادة قادرين على تغيير المجتمع. أسس المودودي صحيفة تفهيم الاسلام والف العديد من الكتب عن الثورة الإسلامية ومبادئها وعن الشريعة والدستور والمشكلة الاقتصادية للانسان وحلها الاسلامي. وكان يرى الإسلام دستورا شاملا مكتفيا بذاته ينظم الحياة الاجتماعية والسياسية الاقتصادية. وبالرغم من أن المودودي كان ضد تأسيس باكستان فإن جماعته كانت اكثر ارتباطا بها وساهمت في ايديولوجيتها الأولى وفي الجدل الدستوري الذي دار حولها. عارضت الجماعة حكومة بوتو وأيدت ضياء الحق بصفة عامة. وللجماعة تنظيماتها في باكستان والهند وبنجلاديش وافغانستان. وقد عرف النشطون الاسلاميون أفكار المودودي من القاهرة إلى جاكرتا.

**٧ - الاحصائية التي جمعها سبوسيتو عن حجم سكان مسلمي العالم حتى منتصف عام ١٩٨٥**

- لم تذكر هذه الاحصائية أسماء البلاد التي يصل عدد السكان المسلمون فيها عن ٢٪ ما عدا الصين والولايات المتحدة لكبر حجم السكان المسلمين بها
- لا تشمل السكان المسلمين في الضفة الغربية وغزة الذين يقدر عددهم بحوالي المليون.
- الباكستانيون العاملون في دول الخليج ويقدر عددهم بـ ٢ مليون ضموا الى بيانات دول الخليج.

يتبع


○ الامام البنا : لا للصفوة المصرية المتغربة


○ المودودي : القومية والاستعمار سيان

اعداد : محمد عبدالهادي

## المشير عبد الرحمن سوار الذهب للمجتمع :

# الأحزاب السودانية مارست الفساد باسم الديمقراطية



المشير عبدالرحمن سوار الذهب شخصية عربية اسلامية لامعة ... أحبته كافة الشعوب العربية لانه كان بارا بشعبه... بارا بوعده... فهو ــ كما يعتقد كثير من الناس ــ سابقة في ظاهرته... وقد لا تتكرر.

التقت به المجتمع وتطارحت معه الحديث حول عدد من قضايا الساعة العربية... واخرى من قضايا السودان ومشكلاته الاساسية... وكان المشير سوار الذهب يجيب برحابة صدر كعادته... حيث طرح تصوره لحل مشكلة جنوب السودان المتفاقمة، وادلى برأيه بالاسباب التي يجب ان يؤخذ بها لانقاذ السودان كله... من المشكلات التي اغرقه فيها الاستعمار... اضافة الى آراء حول قضايا اخرى تهم المواطن على الساحتين العربية والاسلامية... وفيما يلي حوارنا مع المشير عبدالرحمن سوار الذهب:

**● العسكر في السودان لا يتدخلون إلا إذا وصل تدخلهم إلى مرحلة الواجب**

**المجتمع: هل النشاط الاسلامي في افريقيا الموجه لانقاذ المسلمين والمحتاجين يقارب مستوى الحملات والمساعدات التبشيرية؟**

**سوار الذهب:** شكرا على هذا السؤال الطيب لاننا ونحن في منظمة الدعوة الاسلامية التي اتشرف برئاسة مجلس امنائها نعمل في افريقيا، وافريقيا كما تعلم كانت القارة المسلمة التي معظم سكانها من المسلمين قبل دخول الاستعمار وحين جاء الاستعمار ووجد ان معظم البلاد الافريقية بلاد مسلمة يسود فيها الاسلام وتقوم فيها دول اسلامية عظمى عمل منذ البداية على تجريد افريقيا من هذه الصفة المسلمة بمعنى انه وضع خطة محكمة لتغيير الهوية الاسلامية الافريقية بهوية مسيحية في واقع الامر لذلك اتفق الاستعمار مع المبشرين ليقوموا بمهمتهم اولا: التبشير بالديانة المسيحية، ثانيا: تولي قضية التعليم وهذه فعلا تعتبر خطة استعمارية محكمة لان المبشرين حينما يتولون التعليم في بلد ما فان ذلك التعليم يكون حكرا على المسيحيين دون المسلمين. كان هناك كما تعلم عدد كبير جدا من المسلمين في كثير من الدول الافريقية لذلك نجد ان المسلمين قد حرموا من فرص التعليم وكان نتيجة ذلك انه حينما خرج الاستعمار من تلك الدول ورغم ان المسلمين هم الاكثرية في كثير من الدول الافريقية نجد ان السلطة آلت الى المسيحية مع انهم قلة، لماذا؟ لانهم هم الوحيدون الذين سمح بتعليمهم او الذي كرس الاستعمار جهده في تعليمهم لذلك نجد ان التحدي التبشيري امام الدعوة الاسلامية في افريقيا كبير وعظيم واذا حاولنا ان نقيم مقارنة بين امكانيات المبشرين المسيحيين وامكانية الدعوة الاسلامية نجد هناك فارقا عظيما لان ما يتوفر للمبشرين المسيحيين هو أضعاف اضعاف كثيرة جدا مما يتوفر للمبشرين المسلمين لذلك فنجد على ان التبشير الاسلامي في افريقيا يواجه بامكانيات واسعة لا حدود لها من الزحف التنصيري الذي يحاول جاهدا ليس فقط ان يقوم بالتبشير في اوساط غير المسلمين وانما في اوساط المسلمين انفسهم مستغلا في ذلك الظروف الطبيعية الصعبة التي مرت بافريقيا.

**المجتمع: بم يتميز النشاط التبشيري النصراني عن النشاط الاسلامي؟**

**سوار الذهب:** هو حقيقة لا يتميز وانما له امكانات واسعة فكما تعلم ان هناك المليارات التي ترصد سنويا من العالم المسيحي لحملات التبشير خاصة في اوساط المسلمين حيث استغل

**• التبشير الاسلامي في أفريقيا يواجه بإمكانات لا حدود لها من الزحف التنصيري.**

**• العسكريون أقدر من غيرهم في إدارة شؤون الدولة عدا القضايا التخصصية.**

هذا التبشير الظروف الصعبة التي مرت بكثير من المجتمعات الاسلامية الضعيفة في افريقيا وفي الشرق الاقصى وقدمت لهم الكساء والدواء والغذاء بكميات اوفر من تلك التي استطاعت المنظمة الاسلامية ان تقدمه لذلك نجد ان التبشير المسيحي تتوفر له الامكانات المادية الواسعة مقارنة بما يتوفر للتبشير الاسلامي.

**المجتمع: لقد قمتم بانقلاب ضد النميري من اجل الديمقراطية فهل كنت راضيا عن الممارسة الديمقراطية في السودان؟**

**سوار الذهب:** حقيقة ان الشعب السوداني حينما تحرك لاستعادة الديمقراطية وانضمت اليه القوات المسلحة في مسيرته وكان لي شرف قيادة تلك المسيرة وقد استطعنا بحمد الله تعالى ان نعيد الديمقراطية الليبرالية التي كانت سائدة في السودان منذ فجر الاستقلال وفي فترات لاحقة لكن حينما تولت الاحزاب الماضية في السودان السلطة حقيقة لم تمارس الديمقراطية وانما مارست نوعا من الفساد باسم الديمقراطية وهذا ما جعل المراقبين في الفترات التي سبقت قيام الثورة الاخيرة في السودان يتكهنون وبشكل جازم بان تغييرا ما سيحدث في السودان وشاهدهم على ذلك انهم لاحظوا بانفسهم ان الامر في السودان صار وكأنما ليست هناك حكومة تسيطر على أزمة الامور ونجد ان عقد الامن قد انفرط ليس فقط في جنوب السودان وانما في غربه وشرقه وان الانضباط الذي كان يعرف به السودان حينما خرج الاستعمار من السودان ترك ادارة متميزة كان يقودها الاكفاء من ابناء السودان وحقيقة لقد برهن السودان انه يتمتع بكفاءات نادرة في كافة المجالات وخاصة في مجالات الخدمة المدنية لذلك السودان كان يوصف بانه احد الدول التي تتميز بالادارة الجيدة وبكل اسف كل تلك الصفات نجدها قد انحلت في الفترة التي حكم بها الاحزاب في الفترة الماضية لذلك الديمقراطية حقيقة بصورتها التي كانت تمارس لم تكن حقيقة ديمقراطية وانما كانت مسخا لا صلة له بالديمقراطية لذلك كان من الطبيعي ان يحدث هذا التغيير وهذا التغيير الذي صار في السودان حقيقة هو في نظري يمثل فترة انتقالية اخرى لتثبيت دعائم الديمقراطية التي تتناسب مع السودان ان شاء الله في المستقبل.

**المجتمع: بصفتكم رجلا عسكريا سابقا هل تعتقد ان العسكريين مؤهلون لادارة شؤون البلاد السياسية؟**

**سوار الذهب:** في نظري او بتقديري ان كثيرا من الاخوة المدنيين وربما لان طبيعة الخدمة العسكرية خاصة في جوانبها المتعددة غير معلومة او غير منفتحة بحيث يلم بها الاخوة المدنيون في الحياة المدنية اخلص من ذلك الى القول بان القائد العسكري تكاد تكون حياته دورات متعددة دورات تدريبية متلاحقة في كافة الرتب التي يرقى اليها فمثلا الضابط حينما يتخرج من الكلية الحربية بعد عام يعطى دورة تدريبية في كيفية قيادة وحدة صغيرة في رتبة كملازم وحينما يرقى الى نقيب يعطى دورة اخرى ثم حين يترقى الى رائد يعطى دورة ثالثة ودورة كلية القادة والاركان ثم بعد ذلك دورة الضباط العظام ثم بعد ذلك الاكاديمية العسكرية بالاضافة الى التخصصات الاخرى ثم بعد ذلك كلية الدفاع وكلية الدفاع هذه هي حقيقة لتدريب القادة للاشتراك او لتأهيلهم لاتخاذ القرار بالنسبة للمواقع العليا في الدولة. اخلص من ذلك الى القول بان العسكريين حقيقة رغم انهم كما ينظر اليهم كمتخصصين في المجال العسكري لكن بجانب ذلك هم ايضا متخصصون في العمل الاداري ومن خلال ذلك العمل فيما عدا الاشياء التخصصية المحضة نجد ان العسكريين اقدر من غيرهم بالنسبة لتولي ادارة شؤون الدولة فيما عدا الاشياء التخصصية مثلا التخصصات الاقتصادية المحضة التي تحتاج الى نوع من التخصص اما بقية اوجه الحياة الاخرى فتجد العسكريين مثلا في مجال الهندسة والطب وكافة الشؤون الادارية الاخرى تجد فيهم هذه التخصصات في سلاح المهندسين مثلا او الخدمات الطبية العسكرية وما الى ذلك. لذلك حينما يأتي العسكريون لحكم بلد ما فمن واقع دراساتهم التي



○ في ختام حوار المجتمع مع سوار الذهب ويبدو في الصورة وكيل وزارة الأوقاف وشيخ الأزهر ورئيس جمعية الاصلاح



○ الهيئات الخيرية مطالبة بالتحرك لانقاذ اطفال السودان

نالوها وخبراتهم في مجالهم الذي يشغلونه والى حد ما مجال ادارة الدولة نجد انه ليس هناك صعوبة في ادارة البلاد فيما عدا بعض القضايا التخصصية التي يمكن الاستعانة فيها بالمدنيين كما هو الحال الان بالسودان.

**المجتمع: كيف يمكن حماية الديمقراطيات من العسكريين او من العسكر وكيف يمكن حمايتها من ممارسات السياسيين اللامسؤولة؟**

**سوار الذهب:** حسب تجاربنا في السودان ان العسكريين لا يتدخلون الا حينما يصير تدخلهم امرا لازما واجبا لانقاذ الوطن وفي هذه الحالة هناك المبررات التي تدعوهم لهذا التدخل اما حماية الديمقراطية من الفساد المدني الذي يطيح بالديمقراطيات فاتصور ان هذه تكاد تكون في المقام الاول مهمة الشعب الذي ينتخب هؤلاء الذين يتولون مقاعد الحكم واتصور ان النظرية التركية او الدستور التركي الذي يخول العسكريين او القائد العام للقوات المسلحة ان يستولي على السلطة حينما يرى ان هناك تهديدا للديمقراطية او ان هناك خطرا ماحقا سيحل بالبلاد ان لم يتدخل العسكريون فاتصور اننا في حاجة الى مثل هذا الدستور بمعنى انه يتيح للعسكريين وبطريقة دستورية وشرعية الاستيلاء على السلطة لانقاذ الوطن.

**المجتمع: ما تفسيرك للركود واللامبالاة التي طرأت على الشعوب العربية في العقود الاخيرة فهي لم تعد تبالي بما يحدث لمصائرها وما يخطط لها كما كانت ابان الاربعينيات والخمسينيات والستينيات فعلى سبيل المثال لم يتحرك احد عندما وضع اليهود الاساس لهيكل سليمان فمن المسؤول؟**

**سوار الذهب:** اتصور ان هناك قصورا واضحا من الصحافة العربية، الذي انتقده على الصحافة العربية انها لا تركز وبصورة ملفتة للنظر على القضايا المصيرية للامة العربية والاسلامية مثل قضية فلسطين وقضية تهديد المسجد الاقصى ووضع الصهاينة للاساس انا شخصيا لم اسمع برغم قراءتي للصحف او على الاقل في الصحف السودانية لم اقرأ هذا الخبر، خبر وضع اساس لهيكل سليمان.

**المجتمع: سمو أمير الكويت ارسل برقية احتجاج بهذا الصدد باعتباره رئيسا لمنظمة المؤتمر الاسلامي وهذا نشر بشكل واضح وبين....**

**سوار الذهب:** مثل هذا الخبر يجب ان يجد له مكانا واسعا في اجهزة الاعلام العربية بحيث تتفاعل الشعوب العربية مع تحركات قادتها فحينما تفضل سمو الامير بارسال مثل تلك البرقية كان على صحافتنا العربية في المشرق والمغرب العربي ان تجعل من تلك الخطوة العظيمة شعارا واسلوبا لتحريك الشعور العربي للوقوف صفا واحدا خلف هذه الخطوة الجبارة التي قام بها سمو الامير لتتبعها خطوات اخرى حتى يتم ردع هؤلاء الصهاينة.

**المجتمع: هل تعتقدون ان العالم العربي الان يتجه نحو الوحدة ام يتجه نحو التفكك وما هو تفسيركم للمحاور العربية الجديدة مثل مجلس التعاون الخليجي – التعاون العربي – والمغربي؟**

**سوار الذهب:** كما تعلم ان الجامعة العربية ومنذ انشائها في عام ١٩٤٦ وحتى تاريخ اليوم لم تحقق الهدف الاسمى الذي قامت من اجله وهو قيام وحدة عربية شاملة في المستقبل لذلك ارى ان المحاولات او قيام المجالس التعاونية مثل مجلس التعاون الخليجي – ومجلس التعاون العربي ومجلس التعاون المغربي هذه خطوة طيبة جدا في سبيل تحقيق الوحدة العربية الشاملة ذلك انه في مجال جامعة الدول العربية فبدلا من ان يكون التفاهم مع (٢١) دولة عربية يكون التفاهم مع ثلاث مجموعات ومن السهل الوصول الى رأي موحد هذه خطوة طيبة وخطوة صحية ويجب ان تبارك لكي تصل الى اغراضها وهي الوحدة العربية ان شاء الله.

**المجتمع: ما الذي يجعل السودان في نظركم من اكثر البلاد فقرا رغم ان اراضيها من اكثر بلاد العالم خصوبة وماء؟**

**سوار الذهب:** هناك عدة ظروف لكن اتصور اننا مبتلون بما يسمى مشكلة جنوب السودان وطبعا قضية جنوب السودان هذه قد عمل الاستعمار منذ ان دنس باقدامه تراب السودان قد عمل على خلق

## ● الجامعة العربية لم تحقق حتى اليوم الأهداف التي قامت من أجلها





○ الجيش السوداني والتدخل في اللحظة الحاسمة

هذه المشكلة لفصل جنوب السودان عن شماله وبتكريسه للعنصرية القبلية وباثارته لنعرات عنصرية ونعرات سادت في العصور السحيقة قبل وصول الاستعمار بقرون حينما كانت هناك تجارة الرقيق وهي كانت سائدة في العالم اجمع استغل الاستعمار هذه التجارة التي مورست قبل قرون عدة وصار يركز عليها و يوغر صدور اخوتنا الجنوبيين في جنوب السودان ويحذرهم من عودة العرب مرة اخرى الى جنوب السودان حتى لا تصير هناك اسواق رقيق اخرى كما كان في السابق.

وفي الحقيقة لم تكن هناك اسواق رقيق وانما كانت الحروب الدائرة بين الشمال والجنوب والتي لا بد في نهاية كل حرب من اسرى وسبايا وما الى ذلك فنجد قضية الجنوب تكاد تكون المشكلة الرئيسية التي جعلت السودان لا يستقر وبالتالي نجد على ان السودان ومنذ ان رحل الاستعمار تعاقبت عليه عدد من الحكومات، هذه الحكومات وجدت قضية الجنوب هي العقبة الكؤود في تطور السودان الاقتصادي وفي عدم استتباب الامن ولذلك فهي من القضايا الاساسية التي اثرت تأثيرا مباشرا في زعزعة الاستقرار وهذا انعكس على الوضع الاقتصادي فصار متخلفا تخلفا تاما، هذه تكاد تكون الاسباب الاساسية التي جعلت السودان لا يستقر على حكم يعمل على تطويره.

**المجتمع: مشكلة الجنوب هل هي مشكلة سياسية ام دينية؟**

**سوار الذهب:** مشكلة الجنوب لم تكن في يوم من الايام مشكلة دينية رغم ان قادة التمرد اليوم ولكي يجدوا لهم اذنا صاغية في الغرب استغلوا هذه القضية خاصة بعد قيام الشريعة الاسلامية في السودان وهم كاقلية بعضهم مسيحيون وليسوا الاغلبية باي حال من الاحوال افترضوا ان يكون وضعهم في هذه الدولة كمواطنين من الدرجة الثانية وهذا ليس بصحيح لان الشريعة تطبق في الاقاليم التي يسود فيها المسلمون والاقاليم التي فيها مسيحيون لا تطبق عليهم الشريعة الاسلامية اذن ليسوا هم مواطنين من الدرجة الثانية لكن حاولوا ان يصبغوا هذه القضية بتلك الصبغة لكي يجدوا تأييدا وبالفعل وجدوا تأييدا واسعا في غرب اوروبا.

**المجتمع: في رأيكم ما هو التصور لانهاء مشكلة الجنوب؟**

**سوار الذهب:** التصور حقيقة قد فرغ منه السودانيون قبل اسبوع تقريبا حينما دعت هذه الحكومة الجديدة في السودان الى مؤتمر الحوار الوطني والذي اشترك فيه عدد كبير من السودانيين من ذوي الخبرة والرأي فخرجوا بعد اكثر من شهر من الاجتماعات المتعددة بنتيجة طيبة توصلوا فيها الى نوعية الحكم وهو ان يكون حكما فيدراليا في السودان وفي ذات الوقت يترك للولايات الفيدرالية ان تشرع في اطار السودان الموحد بما يتفق ورأي مواطنيها وهذا هو ابرز ما هنالك وهو ان المديريات التي تريد ان تطبق الشريعة الاسلامية لها ان تطبق وكذلك الاقاليم التي لا تريد ان تطبق الشريعة الاسلامية لها ان تفعل ما تشاء لذلك اتصور ان قضية الحكم في السودان وهي قضية اساسية لو عولجت من هذا المنظور. الافضل ان يقبل قادة التمرد في الجنوب ما توصل اليه قادة الرأي والفكر في الحوار الوطني الذي انتهى في الاسبوع الماضي.

**المجتمع: بصفتكم رئيسا للجماعة الاهلية التي كانت تعمل على وقف الحرب العراقية الايرانية ما هو دور هذه الجماعة بعد ان توقفت الحرب؟**

**سوار الذهب:** هذه الجماعة كانت تسمى الجماعة الاهلية لتعزيز جهود ايقاف اطلاق النار في الحرب العراقية الايرانية وبعد توقف اطلاق النار صار اسمها الجماعة الاهلية لتعزيز التضامن العربي وبالتالي رأت من المناسب ان تتصدى لبعض القضايا الساخنة في الوطن العربي وتحاول ان تجد لها حلا من ذلك مثلا انها بدأت تدرس قضية جنوب السودان لكي تحاول ان تتوصل الى حل يرضي الاطراف و يوقف هذه الحرب.

**المجتمع: هل طرحت هذه الجماعة الاهلية تصورا بالنسبة للاسرى العراقيين والايرانيين المحتجزين في كلا البلدين؟**

**سوار الذهب:** حقيقة لم تمكنني الظروف من حضور اخر اجتماعين لهذه الجماعة لكن اتصور ان موضوع الاسرى لم يناقش بهذا المستوى ولو انه من الموضوعات التي يجب ان تجد الاهتمام الكافي.

**المجتمع: جزاكم الله خيرا... والى لقاء آخر... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**

## ■ افريقيا تتخلى عن الماركسية

في وقت تتصارع فيه احزاب اوروبا الشرقية الحاكمة مع تراث مؤسسيها فان الماركسية اللينينية في افريقيا ايضا تصارع من اجل البقاء ويقول البعض ان ابتعاد افريقيا عن الماركسية ليس حدثا مهما لانه لم يحدث زواج رسمي بينهما على الاطلاق وكل ما في الامر ان زعماء افريقيين يغازلون موسكو او بكين لاعتبارات سياسية او اقتصادية وهذا ما عبر عنه مسؤول دبلوماسي روسي حين قال: قمنا بضخ الملايين في اثيوبيا ولم نحصل على شيء!! في حين قامت الصين الشيوعية ايضا بتغيير سياستها تجاه افريقيا وقد صرح مؤخرا الزعيم دينغ سياو لوفد افريقي: طبقا لتجربة الصين يستحسن الا تمارسوا الاشتراكية او على الاقل لا تطبقوها بطريقة شمولية.

لقد ادرك الافارقة اخيرا بان الماركسية ـ اللينينية لم تثمر شيئا ولم تقدم لهم الا الفقر والجوع والحرمان فبدأوا يبحثون عن مخرج على الرغم من بقاء نظام الحكم الواحد كظاهرة غالبة في معظم ارجاء القارة.

## ■ مظاهرات في كوسوفو

يشهد اقليم كوسوفو منذ الاول من شهر نوفمبر الجاري مظاهرات عارمة واضرابات شاملة متزامنة مع محاكمة الزعيم السابق لاقليم كوسوفو حازم تلاسي وقد طالب المتظاهرون خلال الهتافات والبيانات والمنشورات التي وزعوها باطلاق سراحه فورا اضافة لاعطاء الاقليم استقلالا اكبر ولا تزال المظاهرات والاشتباكات بين المتظاهرين الالبان وبين رجال الامن مستمرة هذا وقد حاولت اجهزة الامن ان تشوه صورة الكفاح الذي يخوضه مسلمو كوسوفو حين زعمت ان اثنين من رجال المقاومة الالبان كانوا يحملون رشاشا اسرائيلي الصنع وذكرت التقارير ان احدهما قتل على يد رجال الامن فيما زعمت السلطات اليوغسلافية ان الاخر قد انتحر.

والحقيقة ان مسلمي كوسوفو مهددون في دينهم وممتلكاتهم ومحرومون من حقوقهم وهذا يتطلب من جميع الدول والمؤسسات الاسلامية وفي مقدمتها منظمة المؤتمر الاسلامي ان تقف الى جانبهم وان تضغط على حكومة يوغسلافيا من اجل اعطاء مسلمي كوسوفو حقوقهم الطبيعية.

## ■ منظمة المؤتمر الاسلامي تساند مسلمي الهند

اعربت منظمة المؤتمر الاسلامي مؤخرا عن اسفها البالغ ازاء الخسائر المأساوية في الارواح التي نتجت عن مظاهرات معادية للمسلمين في الهند مؤخرا.

وقال امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد في هذا البيان انه «لمن المؤلم مشاهدة عمليات الاضطهاد التي تمارس بحق المسلمين في الهند وقال ان ما يزيد في ازعاجنا ان التقارير تفيد بان هذه المظاهرات المعادية للمسلمين قد دبرت ولقيت تشجيعا من قبل بعض الاوساط لاغراض سياسية غير معلنة».

واضاف ان منظمة المؤتمر الاسلامي تلقت بكل استياء ان هناك مخططا لهدم مسجد تاريخي في ابوده لاقامة معبد هندوسي مكانه وهو ما يمثل في حد ذاته شاهدا قويا على الاضطهاد الديني والثقافي وعدم التسامح مع المسلمين في الهند.

ونبه الى ان منظمة المؤتمر الاسلامي التي تعمل باستمرار على حماية ودعم الحقوق الدينية والثقافية والانسانية لجميع المسلمين وخاصة اولئك الذين يعيشون في دول غير اسلامية تناشد الحكومة الهندية اتخاذ الاجراءات اللازمة من اجل منع مزيد من اراقة الدماء بين الاقلية المسلمة في الهند.

وشدد على اهمية منح الاقلية المسلمة في الهند حرية ممارسة شعائرهم الدينية وكذلك المحافظة على تراثها الثقافي والاسلامي وازدهاره.

واعرب عن امل منظمة المؤتمر الاسلامي في ان تعمل حكومة الهند التي تربطها بالدول الاعضاء في المنظمة علاقات صداقة وتعاون متينة بما في وسعها لتهدئة التوتر الطائفي واتخاذ اجراءات حازمة لضمان الحقوق الاساسية للاقلية المسلمة في ذلك البلد.

## ■ تشويه متعمد للجهاد الافغاني!



قالت صحيفة نيشن في تحليل لها ان الحملات العدائية تصاعدت بصورة سافرة من جانب موسكو وكابل والاعلام البريطاني والهند ضد الجهاد الافغاني بهدف منع المجاهدين من الوصول الى الغاية التي ضحوا من اجلها بمليون ونصف مليون من الشهداء. وقالت الصحيفة اذا لم يتمكن المجاهدون من احراز نصر في معارك جلال اباد فهذا لا يعني ان النتائج السلبية التي ترتبت على ذلك يمكن ان تحدد مصير هذا الجهاد. واذا ما تمكنت قافلة الامداد العسكري الضخمة التي تزيد عن الالف شاحنة من

دخول مدينة قندهار في ظل حماية جوية مكثفة فان ذلك لا يعني ايضا ان مستقبل القضية مرهون بذلك. فقد فعل السوفيات اكثر من هذا بكثر اثناء احتلالهم لافغانستان ورغم ذلك لم يطرأ اي تغير على القضية الافغانية يرجح كفة نظام كابل.

واضافت الصحيفة تقول ان المجاهدين مصممون على مواصلة الجهاد لسنوات طويلة وهم قادرون على ذلك. فقد بدأت المقاومة قبل وصول السوفيات الى افغانستان عندما ثار الشعب الافغاني كله ضد الحكومة العميلة التي فرضها السوفيات على البلاد وحاولوا معها فرض الفكر الماركسي على الشعب. ان اي تسوية مع نظام كابول تعني تدمير الملامح والسمات الاساسية للهوية

الأفغانية المسلمة فنظام كابول لا يعد فقط صانع أكبر مجزرة وحشية ضد الشعب الأفغاني، لكنه رمز للغدر السوفياتي ضد حرية الشعب الأفغاني السياسية والعقيدية. وان قبول التعايش مع نظام كابول بأي صورة من الصور يعني استمرار العبودية السياسية والعقيدية للفكر الشيوعي. وقالت الصحيفة أن موسكو ووسائل اعلامها تريد أن تجعل من نظام كابول بطلا اسلاميا يبدو وكأنه يدافع عن الاسلام والمسلمين. فقد اقام مؤخرا احتفالا بالمولد النبوي الشريف ليخدع السذج من المسلمين على المستوى المحلي والدولي. ويذهب راديو موسكو وكابول الى اتهام المجاهدين باقذع السباب التي ليس لها اي رصيد من الواقع يشار الى راديو بي بي سي ووسائل الاعلام البريطانية تقتفي اثر الاعلام السوفياتي خطوة خطوة لتشويه صورة الجهاد الاسلامي في افغانستان ومحاولة تحريض الغرب ضد المجاهدين الافغان.

## ■ تقرير حول المهاجرين الاكراد

**المجتمع ــ خاص**

تلقت المجتمع هذا التقرير عن احوال المهاجرين الاكراد من ايران الى تركيا وفيما يلي نص التقرير:

١ ــ ازداد عدد العوائل الكردية التي تهاجر اخيرا من ايران الى تركيا، وقد يصل معدل نسبة الواصلين منهم الى انقرة كل اسبوع الى ثلاث عوائل او اكثر بقليل... وقد يقابل ذلك عدد العزاب من المهاجرين الجدد.

٢ ــ يتحمل المهاجرون متاعب كثيرة اثناء هجرتهم نظرا لوعورة الطريق وطولها... كما يتحملون مبالغ مالية كبيرة نظرا للاستغلال الفاحش من قبل الذين يطمعون حتى في الملابس الرجالية والنسائية الزائدة والتي جاءوا بها من ايران، فيأخذونها منهم حتى لا يتعرضوا للاعتقال ــ كما يدعي القاجاغجية.

٣ ــ يعاد كثير من هذه العوائل ــ او رجالها ــ الى ايران... فتبقى النساء والاطفال وحدهم بسبب مشاكل ومتاعب جمة.

٤ ــ الامم المتحدة ليست كالسابق حيث كانت تستقبل المهاجرين الاكراد وتصرف لهم المخصصات الشهرية في اول لقاء... اما اليوم فانها لا تصرف لهم المخصصات الا بعد قبولهم كلاجئين في هذه المؤسسة وهذا يستغرق شهرين او ثلاثة..

ان الامل معقود بالسلطات التركية ان تسعى لتقديم كل المساعدات الممكنة لهؤلاء المهاجرين وان تقدم لهم كل التسهيلات حتى يتمكنوا من العيش بسلام بين اهلهم واخوانهم المسلمين في تركيا وذلك انطلاقا من قوله صلى الله عليه وسلم: المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا.

**في الهدف**

## صليبية الاستعمار

كتب قومي علماني لا ديني يتسمى باسم المسلمين يقول: ان الاستعمار الاوروبي ما استعمرنا الا طمعا في الموارد والمواد الخام لبناء حضارته وان المسيحية لا ذنب لها وهي متسامحة معنا بدليل وجود المساجد في الغرب!! واضاف لا فض فوه: والدليل ان المسيحيين الفلسطينيين يقاومون اليهود جنبا الى جنب مع المسلمين.

سذاجة اية سذاجة وغفلة اية غفلة ان يظن كاتب مثل هذا الظن الخائب و يعتقد مثل هذا الاعتقاد الكاذب.

امثال هؤلاء هم الدليل القاطع والبرهان الساطع على ان الاستعمار كان صليبيا في لحمه ودمه وفي طوله وعرضه فلولا صليبية الاستعمار لما كثر بيننا من صُنعوا على اعين الغرب وتربوا على مناهجه التي جعلت هؤلاء ينسلخون عن دين آبائهم ويخاصمون كل ما هو اسلامي.

لو كان اللادينيون المنسلخون العرب يقرأون القرآن، لو عاش الاسلام في حسهم كعقيدة في النفس ونظام حياة في الواقع لعرفوا حقيقة المفاصلة الحاسمة ولما حاولوا تمييع كلمة الفصل في القرآن.

القرآن يقرر في جزم وحسم ان اليهود والنصارى بعضهم اولياء بعض كلهم يتداعون علينا و يعادوننا لاننا مسلمون لا ينقمون منا الا اسلامنا فان انسلخنا واتبعنا ملتهم رضوا عنا وقربونا كما هو الحال مع المرتد سليمان رشدي.

التاريخ البعيد يحدثنا عن الاستعمار الصليبي الذي جاء الى بلاد المسلمين، هل كان طلبا للموارد ام حربا للاسلام والمسلمين والتاريخ الحديث يحدثنا عن جرائم الصليبية في المغرب العربي وبلاد المسلمين في افريقيا وفظائع الصليبيين الفرنسيين في سوريا. ولبنان وما الدماء التي تسيل اليوم هناك الا ثمرة مرة للغرس الخبيث الذي غرسته الصليبية المجرمة:

ولو نسي هذا اللاديني القومي العربي التاريخ او كان لا يقرأ التاريخ كما لا يقرأ القرآن يجب عليه الا ينسى ما يعرفه تلاميذ المراحل الاولى من ان النصارى هم الذين مكنوا اليهود من ارض فلسطين فبريطانيا الصليبية بالتعاون مع فرنسا الصليبية وامريكا الصليبية وروسيا الصليبية ــ الان وضحت للغافلين ان روسيا صليبية ــ اوجدوا لليهود دولة في ارض المسلمين بفلسطين فاين الموارد والمواد الخام هناك ؟

هل ينسى مسلم ذو يقين ما فعله الصليبيون بالمسلمين في الهند والفلبين والسودان والحبشة وارتيريا وكل بلد احتله الانجليز. ام هل ينسى المسلم ما فعله النصارى بالمسلمين في الاندلس.

ان هؤلاء المنسلخين يظنون ان الاسلام مجرد عنوان وليس إلا شارة او شعارا و يعتقدون انه كلمة تقال باللسان او هو مجرد تركة يرثها الناس بالولادة والنسب ولذلك فان الامر في اذهانهم فيه تخليط شديد.

احفاد الصليبيين كأجدادهم اولياء لليهود اعوان للملحدين كلهم يد على المسلمين ومن يتخذهم اولياء من دون المؤمنين فليس من الله في شيء وهو منهم واليهم ولو تسمى باسماء المسلمين.

● **محمد اليقظان**



# الشذوذ الجنسي في الصحافة الغربية

انه امر لا يصدق ان يعقد قران بين رجلين... ولكن ذلك حصل، نعم حصل في الدانمارك وبعقد «شرعي» واعتراف رسمي بكل ما يترتب على ذلك من الناحية القضائية والمبدئية من حقوق وواجبات. انها فعلا مهزلة وحسبك ان يسخر من الزوجين (الرجل والرجل) بعض الشواذ جنسيا انفسهم ورابطاتهم ولكن الموضوع نال قدرا كبيرا من الاعلام وبرز على صفحات الجرائد والمجلات كحدث من احداث هذا العام البارزة غير ان الذي يدهشنا نحن المسلمين ان تتناول الصحافة الغربية القضية من زاوية الحقوق والحريات واثر الوحدة الأوروبية القادمة عام ١٩٩٢ على تلك الحقوق والحريات وتخوف الشواذ من تقلص ما يتمتعون به الآن في بعض بلدان اوروبا من تلك الحقوق والحريات دون ان تتعرض تلك الصحافة (التي يقال عنها دائما انها مرآة المجتمع) الى الجانب الاخلاقي والجانب الانساني من هذه القضية المهزلة لا سيما وان المجتمعات الغربية تعيش عصر الايدز وباء العصر والثمرة اللعينة لشجرة الشذوذ والمخدرات وهذا نموذج مما كتبته الصحافة الغربية عن هذا الموضوع جاء في احدى كبريات المجلات الامريكية «نيوزويك» نضعه مترجما بين يدي القراء ليقفوا بانفسهم على مدى هذه القضية في الاوساط والمجتمعات الغربية وان كنا نعتقد ان هذه الصحافة التي يسيطر عليها المال اليهودي ويوجهها وجهة معينة لا تعكس كل الحقائق ولا تقول بامانة كل الحقائق ولكن اليس الخبر وحده يحدث عن نفسه؟ تقول مجلة نيوزويك تحت عنوان هل سيتم تنسيق القوانين الخاصة بالشذوذ الجنسي؟

**بقلم : عمر ديوب**

كانت مظاهر البهجة والسرور تعم الساحة المرصفة باشجار كبيرة والواقعة امام ردهة مدينة كوبنهاغن وكانت هذه الساحة مكسوة بالارز والحلويات وشيئا من دموع الفرح. فقد غادر «الزوجان» السعيدان المبنى وهما متشابكا الذراعين. وماذا كان الشيء الهام والذي كان يجري في مخيلتيهما؟ حفلة الزواج؟ شهر العسل؟ البيت الجديد؟ كلا... فقد قال احد الزوجين: «اكسيل اكسجيل» «بامكاننا الان الحصول على الحقوق الشرعية كزوجين» وبالنسبة للزوجين وعشر زيجات اخرى حضروا الحفلة في الاسبوع الماضي فان لهذه التصريحات مغزى خاص. ان الشخص الذي عقد اكسيل اكسجيل القران به رجل مثله. ان هذين الزوجين هما اول من يستغلان القوانين التشريعية الجديدة في الدانمارك التي تسمح للشريكين من نفس الجنس بتسجيل عقد قرانهما بصفة رسمية وان يمنح لهما القانون نفس الصلاحيات التي يتمتع بها الزوجان (من جنسين مختلفين) في مسائل مثل دفع الضرائب والارث وحتى النفقة في حالة الطلاق.

وبالنسبة للمنحرفين جنسيا في الدنمارك وكذلك الذين لا ينوون تسجيل انفسهم كأزواج فان هذا القانون يمثل خطوة ايجابية نحو الامام!!

ان المنحرفين جنسيا بمن فيهم اللواط والمساحقات في المجتمعات الاوروبية الاخرى يخافون من ان تسود سياسات اكثر محافظة من جانب الدول الاعضاء الاخرى في السوق الاوروبية ما بعد عام ١٩٩٢. وقد صرح كولين كوتز وهو مستشار سياسي للمجموعة الاشتراكية التابعة للبرلمان الاوروبي «بما اننا سنقوم بالغاء كل الحدود القائمة بين البلاد في عام ١٩٩٢ فانه ستزداد الاصوات الداعية الى تنسيق القوانين الاجتماعية. وبالطبع فان المنحرفين جنسيا يخافون من ان لا يتم هذا التنسيق لصالحهم».

## الحقوق الاساسية

ولتجنب ذلك فقد بدأت الرابطة العالمية للمنحرفين جنسيا والتي تتخذ من ستوكهولم مقرا لها، بجمع توقيعات لرفع عريضة الى البرلمان الاوروبي في الشهر المقبل. وان هذه العريضة من شأنها ان تناشد الهيئة التشريعية

التابعة للبرلمان الاوروبي على ان توقع اعلانها الخاص بالحقوق الاساسية وحريات المواطنين الاوروبيين ليشمل المنحرفين جنسيا. ان مثل هذه القوانين ستكون ملزمة لكافة الدول الاثني عشر الاعضاء في السوق الاوروبية المشتركة ــ وفي بريطانيا وايرلندا ــ يتمنون ان ترغم هذه القوانين تلك الدول على تغيير ممارساتها. ولقد قال «جورج برود هيد» الذي هو عضو في جمعية اللواط والمساحقات البريطانية «لنا امل كبير في قوانين السوق الاوروبية التي قد تحدث تحسنا في اوضاعنا وقد قام «مايكل تورنييه» وهو من اللواط الفرنسيين البارزين وكاتب روايات ايضا، بشن هجوم شرس على القوانين المقيدة لحريات المنحرفين جنسيا حيث قال ان «توحيد اوروبا سيوفر لنا فرصة القضاء شرعيا على العنصرية والاتجاهات المناوئة للشذوذ الجنسي».

## فوارق قانونية في الغرب:

ان القوانين الخاصة بالمنحرفين جنسيا تختلف كثيرا باختلاف الدول الاعضاء في السوق الاوروبية المشتركة، حيث ان اللواطة غير مشروعة في ايرلندا، بينما في بريطانيا فلا يسمح القانون بممارسة الجنس بين الذكر والانثى لمن دون السادسة عشر ولكنه يسمح اللواطة لمن بلغ الحادية والعشرين. وفي فرنسا فان السن المسموح لممارسة الجنس هو السادسة عشر بغض النظر عن الميل الجنسي. وفي بريطانيا فان السلطات المحلية «لا تسمح بترويج اللواطة عمدا» مع انه لم يظهر بعد التأثير الملموس لذلك القانون الذي لم يتم تنفيذه حتى الان. وفي هولندا فان اللوطي الذي يتوفى عنه شريكه يستطيع ان يستلم معاش التأمينات الاجتماعية الخاص بالمتوفي. وبامكان المنحرفين الهولنديين الاستفادة من بعض العلاوات التي يتمتع بها الزوجان (العاديان). وقد يتم تعميم سياسات الاختبار للكشف عن الفيروس المسبب لمرض الايدز الذي يصيب المنحرفين جنسيا غالبا لكي تمثل كل الدول الاعضاء في السوق الاوروبية المشتركة. وتقوم ولاية بافاريا الالمانية الغربية باخضاع معظم الاجانب الطالبين الاقامة لمثل هذه الاختبارات وكما قال كوتز فان اجراء اختبارات الايدز في منطقة المانية وعدم اجرائها في مناطق اخرى امر عديم الجدوى وسيصبح الامر سخيفا عند الغاء الحدود بين دول السوق. ولذلك يجب اخضاع الجميع لمثل هذه الاختبارات بحيث تصبح معممة على كافة المواطنين.

ولم تقم السوق بعد بطرح هذه المسألة، ولكنها قد بدأت برنامجا للوقاية من مرض الايدز يهدف الى تعميم وسائل الوقاية على كافة دول السوق التي قامت ايضا بتمويل مشاريع ابحاث حول مرض الايدز.

## قوانين السوق الاوروبية:

ان المناهضين لحقوق المنحرفين جنسيا يخافون ايضا من ان لا تشملهم قوانين السوق الخاصة بحرية التنقل وقد تنبأ كوتز بالمشاكل التي ستواجهها الزيجات المكونة من نفس الجنس عندما ينتمي الشريكين الى دولة خارج السوق، مشيرا الى مشاكل الاقامة وتصاريح العمل التي قد يواجهها الطرف المنتمي الى دولة غير عضو في السوق وقد ضرب مثلا بزواج الانجليزي بتركية مثلا.

ولمنع هجرة جماعية للمنحرفين الطالبين لتسجيل

## • الايدز وباء العصر ثمرة عفنة للشذوذ الجنسي في العالم الغربي.

عقد قرانهم كأزواج فان القوانين الدانماركية الجديدة تشترط من ان يكون احد الطرفين على الاقل دانماركيا، وقد قال «ميكل امبورغ» الناطق باسم المنظمة الوطنية الذاتية «اننا لا نريد ان يتدفع كل الازواج من المنحرفين جنسيا الى الدانمارك فقط من اجل تسجيل زواجهم». ولكن «ايف شارف» وهو رئيس تحرير مجلة «غيي بيه» وهي مجلة فرنسية خاصة باللواطة قال: ليس كل المنحرفين الاوروبيين من كلا الجنسين يرغبون في الحصول على حق تسجيل زواجهم كتلك الحقوق التي تعطيها الدانمارك. ان كثيرا من الناس يعتقدون ان هذه الممارسة عبارة عن تنكر سخيف لتقاليد الزواج بين الرجل والمرأة. ثم تساءل قائلا: «ولماذا كون المرء منحرفا جنسيا، هل ينبغي علينا (معشر اللواط) ان نقلد المشتهين للمغاير (اي المتزوجين بالطريقة العادية HETEROSEXUALS) في كل شيء يقومون به؟

## خلافات قانونية في دول السوق:

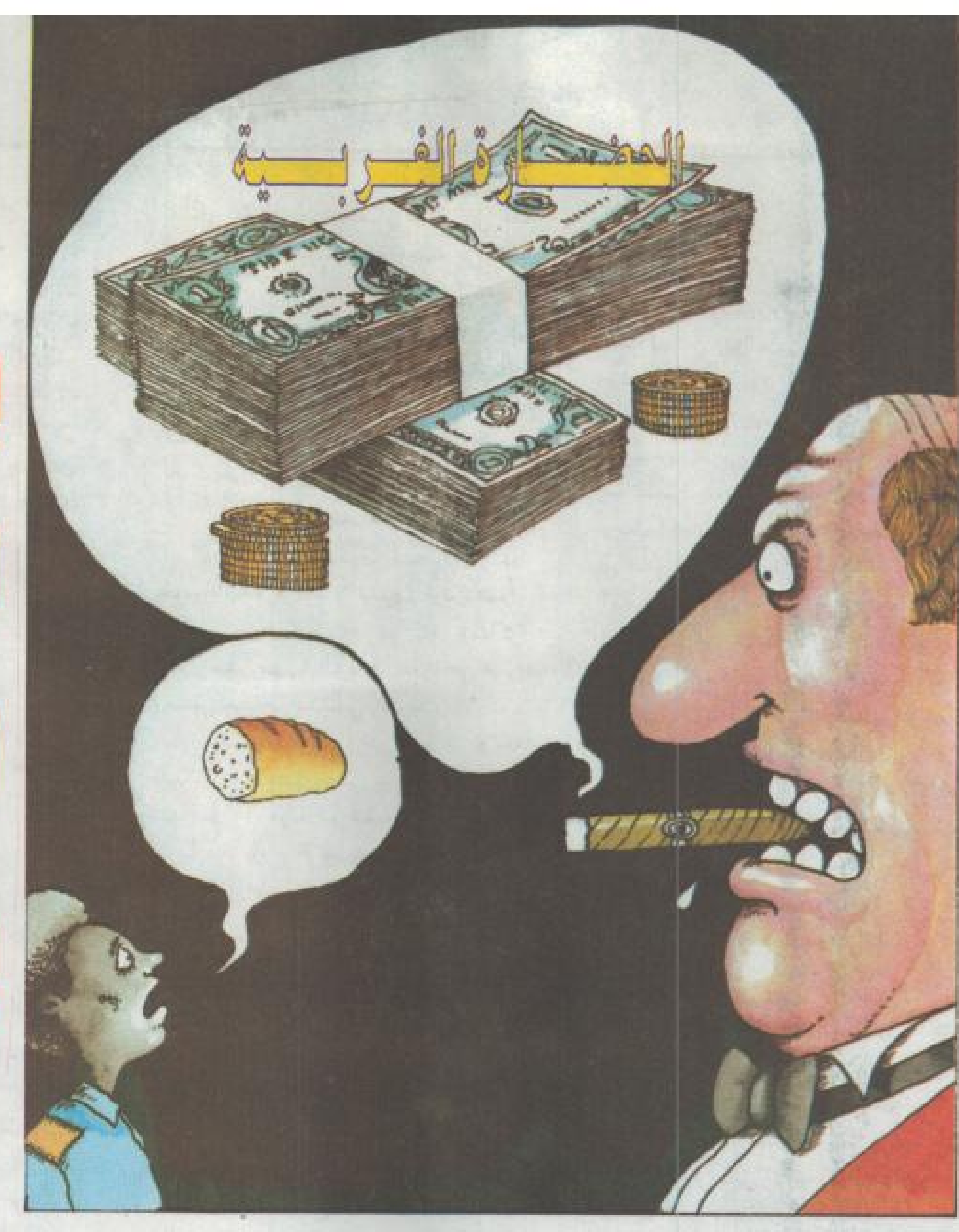
والى جانب الخلافات القائمة بين دول السوق حول المسائل القانونية، فان هناك ايضا اختلافا في المواقف. وعندما احتفلت مجلة «غيي بيبه» مؤخرا بمرور عشر سنوات على تأسيسها استلم رئيس تحريرها برقية تهنئة من الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران. ولكن غالبا ما تتعرض نفس المجلة للمصادرة من قبل رجال الجمارك لدى الحدود البريطانية. وحتى في الدانمارك المتحررة فان حوالي مائة شخص اعضاء في الكنيسة اللوثرية قاموا بمظاهرة ضد قانون الزواج الجديد (الزواج بين المنحرفين جنسيا طبعا) وقد سخرت جريدة «اكسترا بلاديت» بالحفلة التي قد اقيمت لدى ردهة المدينة حيث ظهر على صفحتها الاولى العنوان الموجز: «اعط قبلة للعروس» ولكن كلا من «اكسيل اكسجيل» ٧٤ سنة و«ايجيل اكسجيل» ٦٧ سنة قد تعودا على مثل هذه السخريات وسيقومان باحتفال مرور ٤٠ سنة على زواجهما في العام القادم. (انتهى).

## ما معنى هذا؟

والان وبعد ان تزول عنا اثار الدهشة والاستغراب فانه لا بد ان نسأل انفسنا ما معنى هذا الذي يحدث؟ وقد تختلف اجاباتنا وتفسيراتنا ولكنه عندي لا يحمل سوى معنى واحد الا وهو منتهى الانحطاط انه السقوط في الهاوية لانه ببساطة مخالفة للفطرة الانسانية التي فطر الله الآدميين عليها وكل ما عدا ذلك لا يعدو ان يكون من ترف الايديولوجيات.

واذا اتسعت هذه الظاهرة وانتشرت فستكون بداية النهاية للحضارة الغربية والحضارة الانسانية وستعود بالوبال على الآدميين جميعا لانها سلوك مجانين والمجنون لا يمكن التكهن بما يفعله ويبقى حديث الحريات المعسول الذي يتشدق به الغربيون ويجيزون على اساسه هذه المهازل هو نفسه موضوع استفهام؟ الى اين وصلت الحرية الغربية؟ وهل لا زالت الطريق الساحر للوصول والتخبط بين اباحية الجسم واباحية العقل للسعادة ولتحقيق المجتمع الفاضل؟ ان الارقام المتصاعدة بصورة مذهلة لعدد الانتحارات وعدد الجرائم الصغيرة والكبيرة واطنان الادوية المسكنة والمهدئة لامراض العصر النفسية والجسدية فيها الاجابة عن ذلك.

# بعد تجارة الأطفال التجارة بالزوجات




بقلم: المهدي المغربي

نشر في مجلة المجتمع منذ مدة مقال عن تجارة الاطفال اشار فيه كاتبه الى تفشي هذه التجارة الآثمة في كثير من بلاد العالم لا سيما تلك البلاد التي تعاني من الفقر والبؤس او الحروب والفتن كتايلند وسريلانكا ولبنان التي اصبحت مصدرا «للاطفال ــ البضائع» الذين يأخذون طريقهم غالبا الى اوروبا او امريكا بطرق ملتوية وتحت مسميات مشبوهة وان عصابات وسماسرة يعملون بهذه التجارة التي تدر عليهم من المال الحرام الشيء الكثير اذ يصل ثمن الطفل الرضيع الواحد احيانا الى ٢٠ الف دولار او اكثر من ذلك ولكن هذه التجارة ليست وحدها المخزية والمهينة للكرامة البشرية والتي لا يمكن وصف اطرافها الا بالدناءة والحقارة. فهنالك تجارة اخرى ليست اقل منها اذلالا وامتهانا لآدمية الانسان الذي كرمه الله على سائر المخلوقات وعلى الاطلاق اي دون تحديد لون او جنس او لسان او دين حيث يقول الله عز وجل «ولقد كرمنا بني آدم» التجارة الاخرى التي تثير السخط هي تجارة الزوجات ولولا يافطة الزواج الرسمي والعقود والعهود لسميناها «تجارة الجنس» ذلك ان الغاية في الزواج ضمن هذه التجارة هو المتعة الجنسية بالنسبة للرجل المتزوج والربح المادي بالنسبة لعراب الزواج او سمسار الزوجات. الاصل في الزواج انه علاقة سامية بين الرجل والمرأة وانه سكن ورحمة ومودة بينهما والغاية منه بناء كيان اسري يكتمل بانجاب الاطفال اي انه في النهاية من اجل بقاء النوع الانساني وبه يستقيم المجتمع البشري القائم على نظام الاسرة هذا النظام الذي فشلت كل المحاولات والفلسفات والنظريات في زعزعته او تصديعه ولكنه عند وكالات الزواج وسماسرته غير ذلك.

**● الدعارة وتجارة المخدرات والأطفال والنساء مسامير تنخر جسد الحضارة الغربية !**

## في الغرب تجارة ودعارة

الموجة الاباحية التي عمت المجتمعات الغربية في العقود الثلاثة الاخيرة سهلت على الرجال في تلك المجتمعات الحصول على ما يرغبون من متعة جنسية دون عقود الزواج

وقيوده وشروطه فشاعت المخاللة وعاش الرجال والنساء حياة الزوجية تحت سقف واحد دون قيد او شرط ورغم ذلك ورغم الاختلاط وتوفر امكانيات اللقاء والاتصال نشأت شركات ومؤسسات معروفة ومشهرة رسميا مهتمها ربط الصلات واقامة الصداقات سواء بقصد المتعة المؤقتة او الزواج ونشطت هذه المؤسسات والشركات التي تملأ اعلاناتها الصحف والمجلات الغربية وتجاوزت تجارتها حدود البلد الواحد الى العديد من البلدان والعجيب في امرها ان اصحابها يفخرون بانهم يقومون بعمل انساني وان مؤسساتهم انما هي مؤسسات انسانية تعمل على انتشال الوحيدين من عزلتهم والحقيقة ان هذه الشركات والوكالات منها على سبيل المثال بباريس «كليو اللقاءات العصرية» و«ريسيبروك» و«طريق السعادة» و«برولوغ» — تعمل على توفير الرقيق الابيض لمن يدفع وتقدم عروض الزواج من الاناث والذكور وتعمل على اتمام صفقات الزواج المربحة تلك التي لا يتكافأ فيها الزوج مع الزوجة من حيث السن ولكن عامل المال يدخل على خط الحسابات ليزيل كل العقبات وهذه الشركات والوكالات لا توفر الفرصة فقط بل توفر الزوجة المطلوبة عبر قنوات مشبوهة نظير عمولات كبيرة. انها تعمل على استخراج الاوراق الشخصية وحتى تزويرها وتنقل الفتيات من بلد الى بلد ومن قارة الى قارة احيانا وتوفر الصغيرات لمن يدفع اكثر بعنوان الزواج الذي حتى اذا تم فانه لا يطول اكثر من شهور معدودة وكم غرر بفتيات الفقراء واوليائهن في كثير من البلدان الاسيوية بالخصوص وقدمت لهن الاغراءات ليقعن في شباك هؤلاء السماسرة وينتهي بهن المطاف في النهاية الى الدعارة. وهذه الوكالات تعمل على ارضاء الزبائن وتوفر لكل زبون البضاعة التي يريدها وهي تسهل على البعض الالتفاف على القوانين المعمول بها. من ذلك مثلا ان قانون الجنسية في فرنسا يمكّن الاجنبي من الحصول على الجنسية الفرنسية بمجرد عقد قرانه على امرأة فرنسية فتجد هذه المؤسسات توفر العوانس والعجائز للشباب الاجانب في فرنسا ترغيبا لهم في الحصول على الجنسية الفرنسية وهكذا يجد كل طرف مأربه في هذه الصفقة وعادة لا يدوم هذا الزواج الصفقة الا بدوام الفائدة التي من اجلها عقد.

هذا هو الوجه الظاهر لوكالات الصداقة والزواج، اما الوجه الخفي فهو بلا شك تجارة الدعارة حيث ترتبط هذه الوكالات بعصابات وقوادة يوفرون لها الرقيق الابيض من مختلف البلدان وفي السنوات الاخيرة تعالت اصوات كثيرة معبرة عن القلق ومحذرة من مخاطر اكتساح هذه التجارة القذرة للاطفال والقاصرات اللاتي تتراوح اعمارهن بين ١٠ و١٤ سنة بعد ان لوحظ التصاعد الكبير في عدد العاهرات الصغيرات اذ يشير احد التقارير الى ان ١٠ ملايين طفل وطفلة يعملون بالدعارة وتقول مجلة دير شبيغل الالمانية ان حجم هذه التجارة بلغ حوالي خمس مليارات دولار عام ١٩٨٦.

## في بلاد العرب

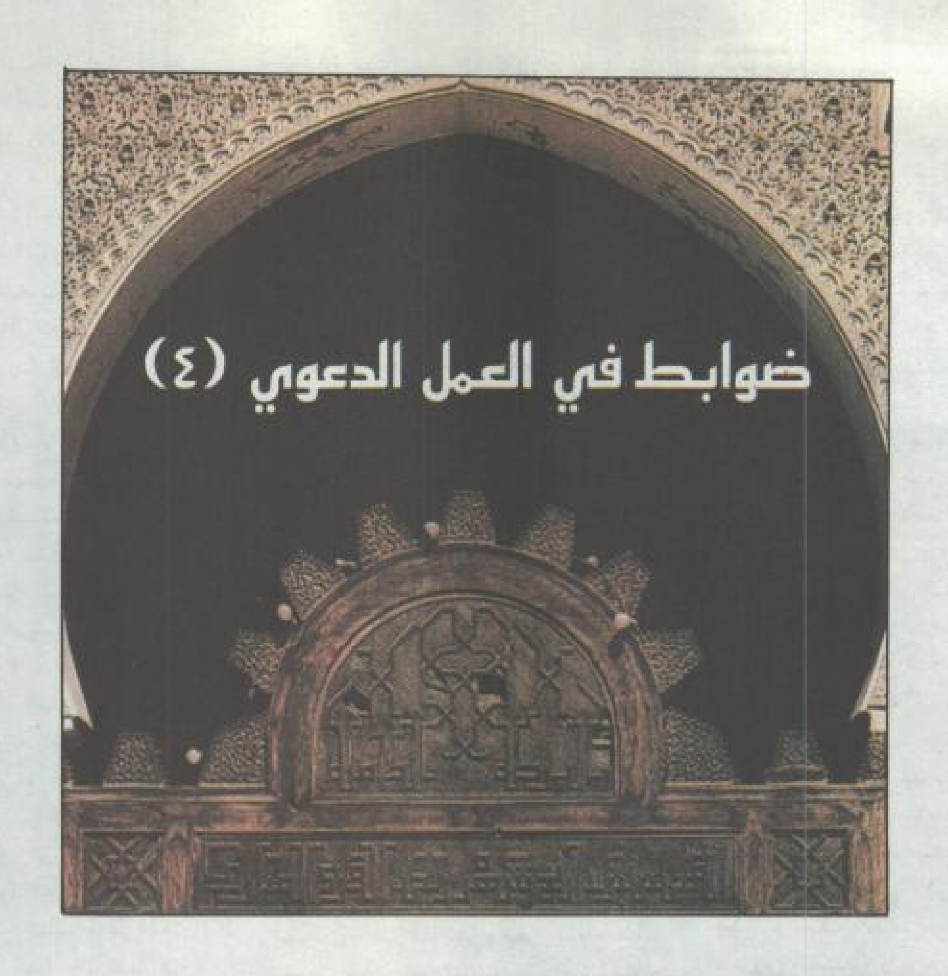
الوضع في البلاد العربية والاسلامية يختلف كثيرا عما هو عليه في اوروبا وفي الدول الاخرى اذ لا تزال العادات والتقاليد والاعراف تلعب دورها في كبح جماح الاباحيين والتصدي للاباحية بمختلف اشكالها غير ان ذلك لم يمنع من ظهور بؤر الفساد وسماسرة «الرقيق الابيض» واوكار الدعارة الشرية وها هي اخيرا وكالات بيع الزوجات تظهر اخيرا ولكن في السر ايضا لانها تخالف القوانين والشرائع التي تخص الزواج فقد نشرت احدى المجلات المصرية مؤخرا تحقيقا عن قرية مصرية — ليست الوحيدة — اشتهرت بتجارة الزوجات حيث يفد اليها اثرياء البترول وغيرهم من الاثرياء لا سيما اولئك الذي لم يعد لهم ما يغري بالزواج بسبب عجزهم او تشوهاتهم الخلقية او بلوغهم خريف العمر فيلوحون بطعم الدولارات والريالات والاملاك والعقارات لاصطياد الفريسة المرغوبة، ويقوم سمسار الزواج بدوره في الاغراء بين فقراء القرية بل يفاصل احيانا معهم ويكرر العروض الى ان تتم الصفقة ويتراوح سعر الزوجة كما ذكرت المجلة بين ٣٠٠٠ جنيه والف جنيه ولكن هذا الثمن ليس ثابتا لكل نوع من الجمال ولكن سن ثمن. تقول المجلة «اخر صفقات بيع الزوجات تم اكتشافها اخيرا في عزبة العزيزية.... يقوم بها تاجر مواشي نصب نفسه قاضيا شرعيا «مأذون» يعقد قران فتيات العزبة المشهورات بالجمال على السائحين العرب مقابل ٢٣ الف جنيه للزوجة ولمدة شهر واحد بمعاونة اربعة من اعوانه الذين هجروا تجارة المواشي ليتاجروا في الاعراض».

وكيف لا يهجر هؤلاء تجارة المواشي الى تجارة تدر عليهم ارباحا ١٠٠٪ ما داموا قد حبسوا ضمائرهم في زنزانات مظلمة واعمى بريق المال بصائرهم فالسمسار منهم الذي يحصل لعروس صغيرة على مهر قدره خمسة آلاف جنيه يقبض هو عشرة آلاف جنيه.

لا شك ان الاوضاع الاقتصادية السيئة لبعض الاسر والتفكك الاسري في بعض الحالات والاغراءات المادية هي التي سهلت تجارة الزوجات ولكن الزواج العرفي الذي لا يزال معمولا به في بعض البلاد العربية وبعض المناطق هو يعتبر ثغرة كبيرة ينفذ منها هؤلاء السماسرة وزبائنهم من الكهول والعجائز الباحثين باموالهم عن الشهوات... تقول دراسة قامت بها ادارة رعاية الاحداث بمصر ان ٩٠ ٪ من اسر القاصرات المتزوجات اجانب تعيش حياة اقتصادية ادنى للكفاف. لكن حتى لو غضضنا الطرف عن عدم التكافؤ بين العروس الصغيرة والعريس العجوز المتصابي فان المشكل يبقى قائما من حيث ضياع حقوق الزوجة المطلقة او المتخلى عنها وكثيرا ما يقع هذا التخلي بعد اسابيع او اشهر قليلة من الزواج لان ذلك الزواج قائم اصلا على المتعة واشباع الشهوة لمدة معينة ومحدودة منذ البداية ولتبحث الزوجة بعد ذلك عن زوجها الذي عاد الى بلاده واختفى كفص ملح ذوبه الماء. ان المعاناة من «الزواج الصفقة» تتعدى الزوجة المطلقة او المتخلى عنها الى اطفالها ان قدر لها ان تنجب اطفالا اذ ستضيع حقوق هؤلاء الاطفال وستكون اول مشكلة تعترضهم اثبات شخصيتهم وجنسيتهم ناهيك عن المشاكل الاجتماعية الاخرى.

وتبقى هذه القضية مطروحة بالحاح لا سيما بعد ان اتسع نطاقها وكثرت ضحاياها من النساء العربيات لا سيما في المناطق الاكثر فقرا وفي مصر وحدها تعاني من مـــن تجارة الزوجات اكثر من مائة الف سيدة مصرية ولا زال الخرق في اتساع وطلاب اللذة يرددون: «اي.. نعم ان ابغض الحلال عند الله الطلاق ولكنه حلال على كل حال» فهل من وقفة حازمة في وجه هؤلاء؟

**● نساء عربيات وقعن ضحية التجارة باللحم الأبيض!**




# الحق وطريق النصر



يكتبها فضيلة الشيخ :

جاسم مهلهل الياسين

بعد ان تحدث فضيلة الشيخ جاسم مهلهل الياسين عن ضرورة التحصن بالعلم، وضرورة ابعاد عامة المسلمين عن خلاف الفروع مع دعوتهم الى اصول الدين فحسب... يتحدث في الحلقة الرابعة من بحثه عن الضابط السادس في العمل الدعوي، وذلك حول قوة الحق والتمسك بها طريق النصر في الدنيا والآخرة. وذلك كما يلي:

● لابد لمعرفة الحق من استخدام أدوات ووسائل كثيرة منها الصدق والاخلاص مع النظر في الكتاب والسنة .

## الضابط السادس

### ٦- قوة الحق والتمسك بها طريق النصر في الدنيا والآخرة

إن معرفة الحق أمر ليس بالسهل فيحتاج إلى أدوات كثيرة منها الصدق والاخلاص مع النظر في الكتاب والسنة مقترن ذلك بالدعاء لله أن يوفق للهدى والصواب، والأمر بعد بيان الحق أشق فهة الالتزام به مع كثرة المخالفين وتشعب الأهواء وتوزع المشارب ولكنه في النهاية إعزاز في الدنيا والآخرة، وهذا منهج سلفنا رضوان الله عليهم قال عامر بن يساف سمعت الاوزاعي يقول: إذا بلغك عن رسول اللهﷺ حديث فإياك أن تقول بغيره فإنه كان مبلغا عن الله تعالى، ومن مقولته هذه كان منهجه رحمه الله، قال محمد بن كثير المصيصي سمعت الاوزاعي يقول: كنا والتابعون متوافرون ـنقول إن الله تعالى فوق عرشه ونؤمن بما وردت به السنة من صفاته: ويقول: عليك بآثار من سلف وإن رفضك الناس، واياك ورأي الرجال وان زخرفوه بالقول فإن الأمر ينجلي وانت على طريق مستقيم.(١٠)

ووضوح الحق والقول به لم يكن عنده في حالة الأمن فقط بل الأمر متسق في نمط واحد في جميع الأوقات حتى في الأماكن التي تتطاير بها الرقاب، فهاهو رحمه الله يحدث عن موقفه بين يدي ـعبدالله بن علي عم السفاح ـ في قوله: لما قدم ـعبدالله ـ الشام وقتل بني أمية جلس يوما على سريره وعبّى أصحابه أربعة أصناف، صنف بالسيوف المسلّلة، وصنف معهم الجرْزَة، وصنف معهم الأعمدة، وصنف معهم الكافر كوب، ثم بعث اليّ فلما صرت إلى الباب أنزلوني عن دابتي وأخذ اثنا بعضدي وأدخلوني بين الصفوف حتى اقاموني بحيث يسمع كلامي فقال لي: انت عبدالرحمن بن عمرو الاوزاعي؟ قلت: نعم اصلح الله الامير، قال ماتقول في دماء بني امية، قلت: قد كان بينك وبينهم عهود وكان ينبغي أن تفوا بها، قال: ويحك اجعلني واياهم لا عهد بيننا فاجهشت نفسي وكرهت القتل فذكرت مقامي بين يدي الله فلفظتها فقلت: دماؤهم عليك حرام فغضب وانتفخت اوداجه واحمرت عيناه فقال لي ويحك ولم؟ قلت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يحل دم امرىء مسلم الا باحدى ثلاث، ثيب زان ونفس بنفس وتارك لدينه، قال: ويحك أو ليس الأمر لنا ديانة؟ قلت: كيف ذاك؟ قال أليس كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أوصى لعلي؟ قلت لو اوصى اليه لما حكم الحكمين. فسكت وقد اجتمع غضبا فجعلت اتوقع رأسي يسقط بين يدي، فقال بيده هكذا اومى ان اخرجوه فخرجت فلما ابعدت حتى لحقني فارس فنزلت وقلت قد بعث ليأخذ رأسي، اصلي ركعتين فكبرت فجاء وأنا اصلي فسلم وقال إن الأمير بعث اليك هذه الدنانير قال ففرقتها قبل أن ادخل بيتي.(١١)

ودين اولئك الرهط وورعهم هو الذي أوصلهم إلى ذلك قال الإمام احمد عن ابن ابي ذئب: هو أورع واقوم بالحق من الامام مالك، دخل على المنصور فلم يهبه أن قال له الحق وقال: الظلم ببابك فاش؛ وابوجعفر ابوجعفر.(١٢)

وهذه سيرة السلف رضوان الله عليهم مطردة قال ابن لهيعة مرض يزيد بن أبي حبيب الازدي فعاده الحوثرة بن سهيل أمير مصر فقال يا أبا رجاء ماتقول في الصلاة في الثوب وفيه دم البراغيث فحوّل وجهه ولم يكلمه وقام. فنظر اليه يزيد وقال: تقتل كل يوم خلقاً وتسألني عن دم البراغيث١٣ والمتتبع لمثل هذه الأمور يجد أن الدافع لها من هؤلاء الرهط هو الحرص على حقوق الله سبحانه، وتحقيق ماذكرنا يتضح فيما رواه المطلب بن السائب قال: كنت جالسا مع سعيد بن المسيب بالسوق فمر بريد لبني مروان فقال له سعيد: من رسل بني مروان انت، قال: نعم، قال: كيف تركت بني مروان؟ قال: بخير، قال: تركتهم يجيعون الناس ويشبعون الكلاب، فاشرأب الرسول فقمت اليه فلم ازل ازجيه حتى انطلق فقلت لسعيد يغفر الله لك تشيط بدمك؟ فقال: اسكت يا احيمق فوالله لا يسلمني الله ما اخذت بحقوقه.(١٤)

● ملاك الروح العالية حسن الاعتقاد وخشية من الوقوف بين يدي الله سبحانه .

● ورع أئمة السلف ودينهم هو الذي أوصلهم إلى المكانة التي وصلوا إليها .

### الداعية وطالب العلم

وهذه المواقف يحتاجها الداعية وطالب العلم لتبقى هيبة الإسلام، روى حماد بن زيد عن أيوب قال: مرض ابو قلابة بالشام فعاده عمربن عبدالعزيز وقال يا ابا قلابة: تشدد لا يشمت بنا المنافقون١٥، وهو السبب الذي جعل النبيﷺ يأمر الصحابه رضوان الله عليهم بالرمل في عمرة القضاء١٦ وتصبر أبو قلابة رحمه الله حتى مات بعريش مصر سنة أربع ١٧ وقد ذهبت يداه ورجلاه وبصره وهو مع ذلك حامد شاكر. هؤلاء هم سلفنا رضوان الله عليهم نماذج يقتدى بها في كل ظرف بحسبه، وهذا من قدر الله أن مرت عليهم جميع الأحوال التي من المتصور مرور الجماعة الإسلامية عليها، وما أحسن تعبير سفيان الثوري في قوله: يُقتدى بعمر في الجماعة وبابنه في الفرقة١٨ ـيقصد حال الأمة في عافيتها وفتنتهاـ وهكذا كل واحد منهما حفظ جماعة المسلمين من التفكك والضعف.

ومِلاك هذه الروح العالية حُسنُ في الاعتقاد وخشية من الوقوف بين يدي الله سبحانه، فهذا نصر الفتى يأتي الى سعيد بن حسان الصائغ فيجده يصلي متنفلا يطول صلاته. فينصرف مغضبا يتوعده. فلما اكمل صلاته، كلم في ذلك. فقال: كنا بين يدي الله نناجيه. وسيكفينا أمره من كنا بين يديه. ١٩ وهذا الوضوح في الاعتقاد أن النافع والضار هو الله يدل على صفاء في التصور الاعتقادي الذي يعقبه عمق في الخشية من الله سبحانه وتعالى وقبول في الدنيا والآخرة، قال ابن وضاح: حضر عيسى ويحيى جنازة. فلما صلى عليها أقبل الناس على عيسى وحفوا به. قال له يحيى: ما أشك ان الذي ألقى لك في قلوب الناس لخبية صالحة. قال اصبغ بن خليل، كان يُقرأ على عيسى فاذا مر بذكر الجنة والنار لم ننتفع به يومنا.(٢٠)

(١٠) تذكرة الحفاظ (١/ ١٨٠) ترجمة ابو عمرو الاوزاعي.
(١١) تذكرة الحفاظ ١٨٥/٥.
(١٢) تذكرة الحفاظ ٥/١ في ترجمة ابن ابي ذئب.
(١٣) تذكرة الحفاظ ١/ ١٣٠ سيرة ابو رجاء يزيد الازدي.
(١٤) تذكرة الحفاظ ٥٥/١ سيرة سعيد بن المسيب.
(١٥) تذكرة الحفاظ ٩٤/١ ابو قلابة عبدالله بن زيد.
(١٦) انظر سيرة ابن هشام.
(١٧) تذكرة الحفاظ ٩٤/١.
(١٨) تذكرة الحفاظ ٣٨/١ ترجمة عبدالله بن عمر.
(١٩) ترتيب المدارك (ص/٢٢).
(٢٠) ترتيب المدارك (ص/١٩).

## دراسات في فقه الدعوة من خلال الأصول العشرين :

## للامام حسن البنا

### المعنى الثاني للجماعة

### (٣)

# هل وجدت جماعة المسلمين ؟

نشرنا في العدد الماضي الحلقة الثانية من دراسات فضيلة الشيخ عصام البشير وكانت الحلقة المذكورة هي القسم الأول من دراسة فضيلته لمعنى الجماعة المسلمة أو (جماعة المسلمين التي وردت فيها النصوص) وفي هذا العدد ننشر الحلقة الثالثة من الدراسات المذكورة وتضم القسم الثاني من معنى الجماعة المسلمة تحت عنوان (المعنى الثاني للجماعة):



بقلم فضيلة الشيخ

عصام البشير

عضوي يتمثل في لزوم الأئمة الشرعيين وهو جماعه العلماء ـ اهل الحل والعقد ـ اذا اجتمعوا على امير والامة من ورائهم تبع لهم.

كما حدث في بيعة ابي بكر الصديق حيث بايعه كبار الصحابة في السقيفة، ثم تبعهم السواد في بيعة عامة مشهورة (٢٠) وعلى هذا يتنزل قول الطبري (والصواب ان المراد من الخبر لزوم الجماعة الذين في طاعة من اجتمعوا على تأميره) (٢١) فاذا لم توجد هذه الامامة الشرعية في حياة الامة وجب عليها السعي الى تحقيقها ولا ينفك عنها الاثم حتى تقام.

### الخلاصة:

يتضح مما تقدم في معنى الجماعة التي وردت بها النصوص جملة امور:

١ ـ ان قيام جماعة من الجماعات المعاصرة مهما بلغ من وضوح الفكرة واستقامة الطريق لا يعني بأية حال ان جماعة المسلمين قد قامت ـ وعلى هذا فالجماعات اليوم العاملة في الحقل الاسلامي والمعروفة باسمائها وقادتها وشعاراتها ليست وحدها هي الجماعة المسلمة او جماعة المسلمين بل هي تندرج في جماعة المسلمين.

ولا يصح وصف واحدة بانها هي الجماعة الواردة في الاحاديث وان كانت تسعى لتحقيق الجماعة المسلمة بالتمكين لها بدولة الاسلام والخلافة الراشدة.

٢ ـ ان هذه الجماعات وان كانت مندرجة في المفهوم المنهجي للجماعة المسلمة الا انها تتفاوت في عطائها وقدراتها فمنها من اوقف اجتهاده على اصلاح عقائدي، واخر عني بتزكية النفس، وثالث شغل بالوعظ والتذكير، ورابع غلب عليه الاهتمام السياسي، ومنها من استوعب كل مناحي الاصلاح في شمول وتكامل وتوازن ورعاية اولويات.

انظر تفصيل ذلك في الجماعات القائمة كتاب الشيخ حسين بن محسن بن علي جابر رحمه الله «الطريق الى جماعة المسلمين» ففيه الشفاء العليل لمن طلب العمل في سبيل المؤمنين.

٣ ـ لا يصح قياس هذه الجماعات على جماعة الرسول صلى الله عليه وسلم لانه قائد تلك الجماعة، وطاعته واجبة وهو مؤيد بالوحي ـ والانقياد له امر لا يتم اسلام المرء الا به، سواء في حياته او بعد مماته.

ثم ان الواقع الفعلي كان مطابقا للامر التشريعي، فلم يكن هناك انسان يدعي انه مسلم ويشهد الشهادتين ويقيم الصلاة الا ويعد نفسه عضوا في تلك الجماعة. وواقعنا اليوم غير ذلك، فكثير من الناس اليوم ينتسبون الى الاسلام، ويقيمون شرائعه الظاهرة، ولا يرتبطون بجماعة من الجماعات فالحكم عليهم بالكفر قياسا على

الجماعة الاولى تحكم وتعسف. وكذلك الحكم على من فارق احدى هذه الجماعات بالكفر تعسف لا مسوغ له.

٤ ــ كما لا يصح قياس شروط امير احدى هذه الجماعات على شروط امير المؤمنين وواجباته.

٥ ــ مفهوم المفارقة التنظيمية للجماعات لا ينطبق عليه وصف الخارج على الجماعة، فالخروج على الجماعة في غالب اصطلاح الفقهاء محمول على معنى المقاومة المسلحة لا مجرد المفارقة والابتعاد، وهذا المعنى ظاهر في معنى البغي والبغاة وما اطلق على الخوارج.

وحتى الخروج بهذا المعنى في حد ذاته لا يعتبر كفرا لاحتمال ان يكون صاحبه متأولا قال تعالى: (وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا) فسماهم مؤمنين رغم اقتتالهم.

ومما يدل على ذلك ان الخوارج لم يكفرهم علي ولا سائر الصحابة رغم خروجهم ومع ورود الاحاديث المستفيضة بشأن ضلالهم، بل قال رضي الله عنه (اخواننا بغوا علينا، هم من الكفر قد فروا) وعاملهم في الحرب معاملة البغاة، فلم يغنم اموالهم، ولم يسب ذراريهم، ولم يقتل اسيرهم، ولم يجهز على جريحهم او يتبع من ادبر منهم.

٦ ــ مفهوم (مات ميتة جاهلية) لا تعني انه مات على الكفر بل المراد انه مات على حالة تشبه حال اهل الجاهلية لانهم لم يكونوا يبايعون اماما او يخضعون لسلطان. قال الامام الشوكاني (ميتة الجاهلية تشبيه باهل الجاهلية فلا امام لهم فليس المراد انه يموت كافرا، بل يموت عاصيا) (٢٢)..

٧ ــ التخلف عن العمل الجماعي لانفاذ اوامر الله وشرائعه والتمكين لدينه يأثم المرء عليه ولا يخرج من الملة بسبب ذلك الا ان يجحد الهدف(٢٣) وهو تحكيم شرع الله فيكون كافرا مرتدا (٢٤).

كان للامام البنا منهج واضح المعالم بيّن القسمات، اوضح فيه معنى جماعة الاخوان المسلمين، وموقعها من جماعة المسلمين في اعتدال صادق، وتوازن محكم تأكيدا لما قرره الائمة الاعلام من سلف الامة الصالح ويتضح هذا البيان في عدة محاور:

الاول: موقف الاخوان من الهيئات الاسلامية (٢٥): يقول الامام البنا (والاخوان المسلمون يرون هذه الهيئات على اختلاف ميادينها تعمل لنصرة الاسلام وهم يتمنون لها جميعا النجاح ولم يفتهم ان يجعلوا من منهاجهم العمل على جمعها وتوحيدها حول الفكرة العامة).

الثاني: الفرق بين الاخوان والجماعات الاسلامية (٢٦): يقول الامام البنا (كثيرا ما يرد على اذهان الناس هذا السؤال ما الفرق بين جماعة الاخوان وجماعة الشبان؟ ولماذا لا يكونان هيئة واحدة ويعملان على منهج واحد؟ واحب قبل الجواب على هذا السؤال ان اؤكد للذين يسرهم وحدة الشهود وتعاون العاملين ان الاخوان المسلمين وخاصة هنا في القاهرة لا يشعرون بانهم في ميدان مناقشة ولكن في ميدان تعاون قوي وثيق، وان كثيرا من القضايا الاسلامية العامة يظهر فيها الاخوان والشبان شيئا واحدا، وجماعة واحدة اذا

ان الغاية العامة مشتركة وهي العمل لما فيه اعزاز الاسلام واسعاد المسلمين، وانما تقع فروق يسيرة في اسلوب الدعوة وفي خطة القائمين عليها وتوجيه جهودهم في كلتا الجماعتين) (٢٧).

٣ ــ اسلوب معاملة المخالف (٢٨): (ونلتمس كل العذر لمن يخالفوننا في بعض الفرعيات، ونرى ان هذا الخلاف لا يكون ابدا حائلا دون ارتباط القلوب، وتبادل الحب والتعاون على الخير، وان يشملنا واياهم معنى الاسلام السابغ بافضل حدوده واوسع مشتملاته.

٤ ــ موقفنا من الدعوات الاخرى: (موقفنا من الدعوات في هذا البلد دينية واجتماعية واقتصادية وسياسية ــ بناء على طبيعة دعوتنا ــ موقف واحد على ما اعتقد ــ نتمنى لها الخير وندعو لها بالتوفيق، وان خير طريق تسلكها الا يشغلنا الالتفات الى غيرنا عن الالتفات الى انفسنا. اننا في حاجة الى عدة والى تعبئة، وان امتنا والميادين الخالية فيها محتاجة الى جنود والى جهاد، كل في



٥ الهضيبي: حركة الاخوان قامت على الحق

**• قيام جماعة من الجماعات المعاصرة مهما بلغ من وضوح الفكرة واستقامة الطريق لا يعني أن جماعة المسلمين قد قامت.**

ميدانه والله مع المحسنين حتى يفتح الله بيننا وبين قومنا بالحق) (٢٩).

٥ ــ تقرير الامام الهضيبي عن مسلك الامام البنا العملي: يقول الامام الهضيبي (ومن المسلم ان جماعة الاخوان المسلمين مع ايمانها الكامل انها قامت على الحق ويقينها الذي لا شك فيه ان دعوتها دعوة حق خالصة امر الله بها امر وجوب والزام فمن المؤكد ان الاختيار الفقهي لمؤسسها لم يكن النظر اليها باعتبارها جماعة المسلمين المقصودة في الاحاديث وانما هي داعية بعون الله لتحقيق جماعة المسلمين. يؤكد ذلك ان مؤسس الجماعة رضي الله عنه اعترف طوال فترة قيادته للجماعة وصحبه الذين آزروه واجتمعوا معه على دعوته قد اعترفوا لغيرها من الجماعات بانها جماعات اسلامية كما اعترفوا بصفة المسلم لمن لم يكن منضما لجماعة الاخوان او فصل منها.

وقد قرر الامام الشهيد فصل وكيلي الجماعة السابقين وعشرات غيرهما كان بعضهم بمكتب الارشاد والهيئة التأسيسية ولم يكن قد نسب لاحدهم انه اتى عملا او قال قولا ارتد به عن الاسلام، ولا زعم احد انهم بفصلهم من الجماعة قد اخرجوا من الاسلام (٣٠).

**• الجماعات الاسلامية المعاصرة ليست هي جماعة المسلمين**

**• يجب أن نلتمس العذر لمن يخالفوننا الرأي في بعض الفرعيات**

**منهج الجماعة بعد الامام الشهيد:** سار على ذات السنن القويم الذي اختطه الامام البنا رحمه الله. قال الامام الهضيبي (وبعد الامام الشهيد صدق مكتب الارشاد والهيئة التأسيسية على فصل عدد غير قليل من اعضاء كانوا بالجماعة منهم من كان عضوا بمكتب الارشاد اكثر من مرة، ومنهم من تولى مراكز قيادية في الجماعة وانظمتها، وكان القول الصريح من قيادة الجماعة في هذه المناسبات مسلمون معصومو الدم والمال ترجو الجماعة لهم ان يخدموا الاسلام بجهودهم الفردية وباساليبهم الخاصة بعد ان استعصى عليهم توطين انفسهم على نظام الجماعة والالتزام بمفهوماتها وبرامجها ومناهجها) (٣١).

مما تقدم يتبين بجلاء لا شبهة فيه ان منهج الاخوان قائم على انهم جماعة من المسلمين يسعون لتحقيق جماعة المسلمين ويعترفون لغيرها من الجماعات بانها تسعى لخدمة الاسلام ومما يتضح في منهج الاخوان كذلك ما يلي:

١ ـ انه لا تقاس عندهم شروط العضوية على شروط الاسلام (٣٢).

٢ ـ انه لا تقاس عندهم شروط الفصل على شروط الردة (٣٣)

والا فلماذا فصل وكيلي الجماعة السابقين وبعض اعضاء مكتب الارشاد ولم يكن احدهم قد ارتكب ما يخرجه من الملة.

٣ ـ يمكن للجماعة ان تلزم افرادها باكثر مما يلزمهم الاسلام على وجه التفصيل كالنظم الداخلية واللوائح مثلا (٣٤).

٤ ـ الجماعة ليست مطالبة بالقيام بواجبات الخلافة كلها قبل ايجاد الخليفة بل الواجب ايجاد الخليفة لتحقيق تلك الامور (٣٥).

٥ ـ لا تقاس شروط امير الجماعة وواجباته على شروط امير المؤمنين (٣٦).

فهذه خلاصة ما حرره فقهاء الجماعة، والتزمته قيادتها في منهاجها العملي، وفي تعاملها مع المخالفين وفق اصول اهل السنة ومنهاج السلف الصالح.

---

(١) حديث صحيح مشهور رواه اصحاب السنن والمسانيد بالفاظ عدة، انظر الجامع الصغير ١٧٩/١ (٢) انظر حاشية ابن ماجة ١٣٢٢/٢ (٣) انظر عون المعبود ٣٤٢/١٢ (٤) انظر فيض القدير ١٧٩/١ (٥) عون المعبود ٣٤٠/١٢ ـ ٣٤١ (٦) انظر الاعتصام ٢٥٨/٢ ـ ٢٦٧ (٧) ان تلزم جماعة المسلمين وامامهم (٨) الطبري (٩) فتح الباري ٣٧/١٣ (١٠) انظر الاعتصام ٢٦٧/٢٥٨/٢ (١١) شرح النووي على مسلم ٢٥/٨ ـ ١٢٦ بحاشية ارشاد الساري (١٢) دون من رمي ببدعة او تخليط (١٣) اغاثة اللهفان ٨٤ ـ ٨٥ (١٤) فيض القدير ١٧٩/١ (١٥) انظر حاشية ابن ماجة ١٣٢٢/٢ (١٦) تفسير ابن كثير ٤٦٦/٢ (١٧) الرسالة ص ٤٧٥ ـ ٤٧٦ (١٨) انظر فتوى هيئة كبار العلماء رقم ٨٣٠ بتاريخ ١٣٩٤/٨/١٣ هـ (١٩) جامع الاصول لابن الاثير ٣٢٠/١ ـ ٣٢١ (٢٠) انظر البداية والنهاية لابن كثير ٢٤٥/٥ ـ ٢٤٧ (٢١) فتح الباري ٣٧/١٣ والاعتصام ٢٥٨/٢ ـ ٢٦٧ (٢٢) نيل الاوطار ١٩٤/٧ (٢٣) وهو عالم بذلك (٢٤) انظر دعاة لا قضاة ص ١٨٣ (٢٥) مجموعة الرسائل ص ٣١٣ (٢٦) المصدر السابق ص ٣١٤ (٢٧) المصدر السابق ص ٣١٤ (٢٨) المصدر السابق ص ١٢٨ (٢٩) مذكرات الدعوة والداعية ص ٢٢٧ (٣٠) دعاة لا قضاة ص ١٨٥ (٣١) دعاة لا قضاة ص ١٨٥ ـ ١٨٦ (٣٢) المصدر السابق ص ١٨٥ ـ ١٨٦ ـ الرسائل جـ ٢ ـ ٦٢ (٣٣) المصدر السابق ص ١٨٥ ـ ١٨٦ (٣٤) ما اشار اليه الشيخ سعيد حوى في كتاباته في هذا الموضوع لا يخرج عن هذه المعاني حيث ان جماعة الاخوان جماعة كاملة للمسلمين ـ انما عنى من حيث فهمها الشامل وتكامل تصورها في اخذ الاسلام ولم يقصد خروج غيرهم عن جماعات المسلمين (٣٥) شلبي ٢٠٦ ـ ٣٢٠ الشيخ حسن البنا ومدرسته (٣٦) الرسائل ط ٢٥ (٣٧) الشيخ حسن البنا ومدرسته ص ٢٧٠ ـ ٢٧٢.



جديدة جديدة جديدة
مكتبة
التوبة
تعتمد
الطبعة الفاخرة
مسلفنة
بنك
المعلومات
الإسلامية
هدية
مكتبة التوبة
نشر
وتوزيع
٤٧٦٢٤٢١
١٨٢٩٠
الرياض ١١٤١٥
١
تمتع
براحة
البال
مع
اللعب
الحلال
بنك المعلومات الإسلامية
قرطاسية الستين - الرياض - ت/ ٤٧٨١٥١٤
مكتبة الرشد - الرياض ت/ ٤٥٨٣٧١٢
مكتبة المجتمع - جدة ت/ ٦٨٩٤٤٦١
تسجيلات أحمد بن حنبل - مكة ت/ ٥٥٧-٥٠٦
مكتبة الزمان - المدينة ت/ ٨٣٦٦٦٦٦
مكتبة دار البخاري - بريدة/ ت/ ٣٢٢٦٠١٧
مكتبة الحرمين - الدمام - ت/ ٨٢٧٠٤٧٥
مكتبة المجتمع - الخبر - ت/ ٨٩٤١١٢٦
تسجيلات الهدى - الأحساء - ت/ ٥٨٢٦٦٤٥
دار البحوث العلمية - الكويت ت/ ٢٤١٤٢٢٠
مركز الكتب - الشارقة ت/ ٢٧٧٥١٢
مكتبة أسامة - تعز - اليمن/ ٢١٤٠٢١
تجدونها لدى
إعداد
عمر طاهر داود



# الأجنة في الأرحام

بقلم: د. عبد الرحمن عمر باذيب

اثار مقال الدكتور نجم في مجلتكم العدد (٩١٢) (١) بعنوان (التحكم في جنس الجنين) والذي عرض فيه الطرق الطبيعية والمخبرية لانجاب جنس معين (ذكر أو انثى) كثيرا من التساؤلات لدى كثير ممن قابلتهم بعد نشر ذلك الموضوع وأحب هنا ان أوضح بعض النقاط حتى تكتمل الصورة لدى القارىء الكريم وأجيب عن بعض تلك التساؤلات، فهناك بعض المسائل الطبية الحديثة تحتاج تحديد موقف منها من قبل الاطباء المسلمين وهذه مسألة واحدة منها. نحن نعرف الحضارة المادية الحديثة ونظرتها للانسان فهي تجرده من خصائصه العليا وتنظر اليه كمجرد اداة انتاج سواء في الغرب. الصليبي اوفي الشرق الملحد فشعار (من لا يعمل لا يأكل) كثيرا مايردده الرفاق والربح (عده بمردعه يعمل) هو حجر زاوية فلسفة الغرب لذا لانصعق حينما نسمع بان الموتى في الصين تستخلص من أجسامهم بعض المواد ليتم تصنيعها ولا نستغرب حينما تصدر محكمة في بريطانيا (المحافظة قانونا يسمح بقتل المواليد ذوي العاهات) قتل الرحمة؟! كما يسمونه، وفي الحقيقة لانه يمثل عبئا (اقتصاديا) على المجتمع وعلى اهله كما يعتقدون. . . (اهم يقسمون رحمة ربك) (٢) الآية. بدلا من الاعتبار بمثل هذه الحالات النادرة القليلة حتى يحمد الله الناس الذي خلقهم فأحسن صورهم (الذي خلق فسوى) (٣) الآية.

وكذلك تفيد كثيرا في معرفة اسرار جسم الانسان.

## * الأمراض الوراثية

ومعروف ان كثيرا من هذه الامراض الوراثية (الخلقية) لها ارتباط بجنس الجنين ويعمد الطب الحديث الى القضاء على مثل هذه الامراض بطرق كثيرة منها:-

١ - تشخيص حاملي المرض (الذين لا تظهر عليهم الاعراض) وينصح بعدم التقائهم بالزواج للتقليل من فرصة ظهور المرض.

٢ - اذا كان المرض له ارتباط بجنس الجنين فينصح بتجنب انجاب هذا الجنين.

٣ - تشخيص الاجنة في أرحام الامهات قبل اكتمال تكوينهم (واجهاضهم)! او الاستعداد لهم بما يناسبهم.

٤ - ما نشر اخيرا من محاولة التخلص من ذوي العاهات وذلك في صورة قانون لدولة متحضرة من العالم الاول كما يزعمون.

## ■ ٤ خيارات لعلاج مشكلة الأمراض الوراثية بعضها يحتاج الى رأي الفقهاء المتخصصين

والطريقة الاولى لا ضير فيها اذا نصح بها من قبل أطباء ثقات، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (تخيروا لنطفكم فان العرق دساس.) (٤) واما الاسلوبان (٣،٢) فيحتاجان الى دراسة من قبل فقهاء المسلمين واطبائهم واصدار رأي الشرع في ذلك ومن ثم تعميمه وتدريسه لطلبة كليات الطب في الدول الاسلامية.

## * أعراض المرض

وأما الاسلوب الرابع (القتل) فمرفوض جملة وتفصيلا لان الانسان لا يملك ان ينهي حياته هو (الانتحار) فمابالك بحياة انسان آخر!!! وحتى تتضح الصورة نضرب مثلا على أحد الامراض الوراثية الخلقية وهو مرض (سيولة الدم) (الناعورية) (Haemophilia) الذي يفقد فيه المريض عملية تجلط الدم نظرا لنقص عامل واحد من عوامل التخثر، لذلك يظل ينزف حتى الموت اذا جرح مالم يعالج بسرعة وهذا المرض بسبب جين غير طبيعي محمول على الكروموسوم الصبغي Chromosome (X) الموجود منه واحد في الذكر XY والنين في الانثى XX وهذا الجين المرضي متهور (متنحي) Recessive أي لا

تظهر اعراض المرض المحمول عليه الا في وجوده على الكروموسومين XX في الانثى (٥)، اما في الذكور فيظهر أكثر لوجود كروموسوم X واحد فقط كما سبق ولذلك يعتبر (مرض ذكور) من ذلك نستنتج ان خصائص الامراض الوراثية المرتبطة بالكروموسوم X هي :

أ ـ تظهر غالبا في الذكور

ب ـ تكون الاناث حاملات للمرض.

ج ـ كل ذكر مريض تكون أمه حاملة للمرض.

ويظهر هذا من الاحتمالات التالية :ـ

١ ـ اذا كانت الأم حاملة للمرض والاب سليم :

أ ـ هناك احتمال (٥٠٪) ان يصاب الولد الذكر بالمرض.

ب ـ هناك احتمال (٥٠٪) ايضا ان تكون الاناث حاملات للمرض.

٢ ـ اذا كان الاب مريض والام سليمة :

أ ـ كل البنات يكن حاملات للمرض.

ب ـ لايصاب احد من الاولاد بالمرض لان الاب ينقل الكروموسوم X المريض للاناث فقط.

٣ ـ اذا كانت الام مريضة والاب سليم :

أ ـ جميع الذكور يصابون بالمرض.

ب ـ جميع الاناث حاملات للمرض.

٤ ـ اذا كان الاب مريضا والام حاملة للمرض :

أ ـ احتمال ان يصاب الذكر بالمرض (٥٠٪).

ب ـ احتمال ان تصاب الانثى بالمرض(٥٠٪).

ج ـ احتمال ان تحمل الانثى المرض (٥٠٪).

## ● هناك أساليب وقضايا في الطب الحديث تحتاج الى البت فيها من قبل الهيئات الاسلامية المتخصصة.

### * الاناث يتأثرن بالمرض

ويتضح من (أ، ب) ان الاناث جميعهن يتأثرن بالمرض بحمله او الاصابة به. ويكثر الاحتمال الاخير اذا كان الزوجان من عائلة واحدة (اقارب). من هذا نستطيع تجنب مثل هذا المرض بالطرق التالية :ـ

١ ـ ينصح بعدم تزاوج رجل مريض بامرأة حاملة للمرض تعرف من التسلسل العائلي للمرض او بقياس نسبة التخثر في الدم.

٢ ـ ينصح بمحاولة اختيار جنس الجنين الملائم بالطرق الطبيعية (كما في مقال د/ نجم) (٦) فمثلا :ـ

اذا كانت الام حاملة للمرض (وهو الغالب) فالأفضل تجنب انجاب الذكور. بينما اذا كان الاب مريض فالافضل تجنب انجاب الاناث.

٣ ـ تشخيص الجنين المريض داخل الرحم وذلك بمعرفة جنسه وقياس نسبة عامل التخثر في الدم لكي يتم تجنب بعض الممارسات التي تضره فمثلا اثناء الولادة يتم توسيع قناة الولادة (Esiotomy) ويتجنب الولادة بالشفاط (Ventous)أو الكلاب (Forceps) قدر الامكان لمنع النزيف تحت فروة الرأس او في المخ وهو الاخطر اما بعد الولادة فتؤخر عملية الختان حتى يتم التجهيز لها بالادوات والمواد المناسبة. وكذلك تسدى النصائح للوالدين لاختيار نوع السرير (يكون من القماش او البلاستيك اللين) الخالي من المواد الصلبة (الخشب والحديد) وكذلك نوعية الالعاب... الخ.

### الخلاصة :ـ

ان هناك اساليب وقضايا في الطب الحديث تحتاج الى البت فيها من قبل الهيئات الاسلامية المتخصصة مثل (مؤتمرات الطب الاسلامي) هيئة الاعجاز العلمي في القرآن والسنة (ومجمع الفقه الاسلامي) لتقويم اعوجاج الحضارة المادية اللاانسانية وهذا نداء مفتوح عبر مجلتكم لمثل تلك الهيئات.. والله الهادي الى سواء السبيل...

الهامش :

١ ـ مجلة المجتمع عدد (٩١٢)

٢ ـ الآية ٣٢ سورة الزخرف

٣ ـ الآية ٢ سورة الاعلى

٤ ـ رواه ابن ماجه واحاديث الوراثة ضعيفة بمفردها

٥ ـ في بعض الحالات التي تكون فيها الانثى تحمل كروموسوم X واحد مثل حالة ترنر (Turner) من الممكن ظهور هذا المرض.

* مجلة المجتمع عدد (٩٢)

المراجع :

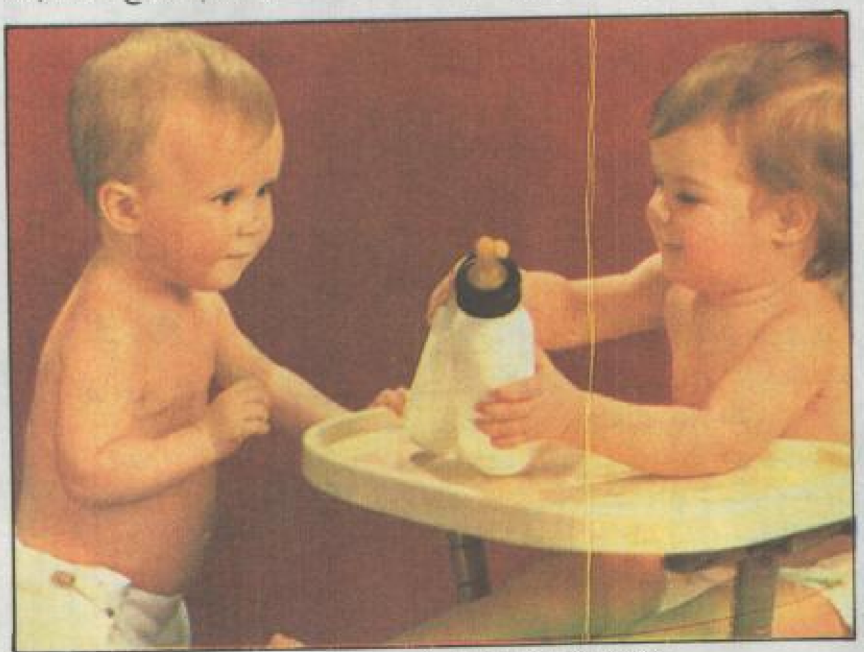

1 — Harrison's Principles Of Internal medicine.

2 — Synopsis Of Paedialnc.

3 — Fundamentals Of obs - Gyu.

٤ ـ تربية الاولاد ـ عبد الله علوان

٥ ـ المعجم المفهرس لالفاظ القرآن.

○ الاطفال الاصحاء ثروة ونعمة من الله.

# الشيخ أبو الحسن الندوي :

# الأدب من أقوى ع

**للادب الاسلامي دور كبير في صقل اجيال الصحوة، ولعل رابطة الادب الاسلامي العالمية التي اخذت على عاتقها ترشيد المسيرة الادبية واستثمارها لمصلحة الامة في الساحة الاسلامية قد نجحت في تحقيق ما يصبو اليه الادباء الاسلاميون، ويعتبر مؤتمر الهيئة العامة الثاني للرابطة والذي عقد في تركيا خطوة طيبة في مسيرتها، وقد سجلت المجتمع لفضيلة الشيخ ابي الحسن الندوي رئيس رابطة الادب الاسلامي كلمته في حفل الافتتاح لتقدمها لقرائها كما يلي:**



• سماحة الشيخ ابي الحسن علي الندوي رئيس رابطة الادب الاسلامي العالمية.

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد وآله وصحبه اجمعين ومن تبعه باحسان ودعا بدعوته الى يوم الدين.

اما بعد فلي الشرف العظيم في ان احضر هذا اللقاء الكريم الذي ان لم يكن كبير القامة فانه كبير القيمة ويزيدني شعورا وسعادة وغبطة ويزيدني حمدا لله تبارك وتعالى ان يكون هذا الحديث في هذا البلد الكريم الحبيب الذي مثل دورا قياديا مشرفا في التاريخ الاسلامي وكان منطلقا جديدا للمعاني الكريمة وللغايات النبيلة وللفضيلة وللادب كذلك، فان الادب لم يزل ولا يزال خاضعا لسلطة ولقوة، بالاحرى لقوة وغاية نبيلة كريمة لها قيمة من الله تبارك وتعالى فلا تقوم الاداب ولا تقوم الرسالات ولا تقوم القيم والمعاني الا بقوة ونفوذ وغاية سامية نبيلة موثوق بها عند الله تبارك وتعالى، فيزيدني سرورا الى سرور ان يكون هذا اللقاء في هذا البلد الطيب، ولا يكون غريبا اذا قلت لكم ان الشعب المسلم الهندي بصفة خاصة قد عرف بالتحمس، قد عرف بالتحمس الشديد بالحماسة الشديدة بالدفاع المجيد **بالدفاع القوي الصارم السافر عن الشعب التركي المسلم الغيور.**

**سادتي واخواني:** ان اسماء الاغراض واسماء المعاني لها مدلول واسع عميق فان الاسماء تتجلى فيها نفسية الشعوب ونفسية الرسالات ونفسية الثقافات ونفسية اللغات والطبائع، فليست بمجرد تسمية، بمجرد اختيار كلمة مكان كلمة، بل تتجلى في هذه التسمية الابعاد والآفاق الواسعة والابعاد الطويلة لهذه الكلمة، فلا اعرف في لغة من اللغات التي اعرفها — ولي بعض المشاركة فيها من اللغات الشرقية والغربية — كلمة اختيرت للاغراض الشريفة وللتعبير عن الاحاسيس والانطباعات والاغراض والعقيدة مثل **كلمة الادب** التي اطلقها العرب، فان كلمة الادب مقترنة دائما وستظل مقترنة ما عاشت اللغة العربية بمعنى الخلق، فان الادب لا يمكن ان ينفصل عن معنى الخلق، لذلك جاء في حديث شريف صحيح «أدبني ربي فاحسن تأديبي» واذا كانت هذه طبيعة هذه الكلمة فانما تدل دائما على اهمية الخلق وعلى اهمية الاخلاق وعلى اهمية الاغراض النبيلة وعلى اهمية السلوك الانساني

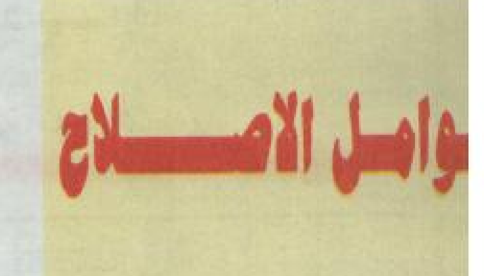
## كيف تقول عن رمز بفاجر.؟

ظلـمـوك اذ أسـمـوك يـا رعـيـة تـزويـرا بـشـاعـر
الـشـعـر ايـقـاع الـشـعـور... بـنـفـحـه تحـيـي الـضـمـائـر
الـشـعـر ذوق وانـبـلاج... لا خـروج عـن الـمـشـاعـر
الـشـعـر احـسـاس وصـدق... تـاجـه صـون الـشـعـائـر
لا لـبـس حـقـدا غـلـفـتـه يـد الـتـعـصـب والمحـاور
لا لـبـس سـمـا بُـث في لـغـة الـتـآخـي والـتـنـاظـر
لا لـبـس تـكـفـيـرا لخـلـق الـلـه مـن فـوق الـمـنـابـر

• • •

فـاعـلـم بـانـك قـد وقـعـت — وانـت تـطـعـن — بـالـصـغـائـر
لا لـن الـوم مـضـلـلا بـالجـهـل يـرفـل بـالـمـظـاهـر
لا لـن الـوم فـلا عـلـيَّ بمـن يـغـالـط او يـكـابـر
ان كـنـت تخـشى الـلـه... كـيـف تـقـول عـن شـيـخ بـعـاهـر؟
ان كـنـت تخـشى الـلـه... . كـيـف تـقـول عـن رمـز بـفـاجـر؟
ان كـنـت تخـشى الـلـه... كـيـف تـشـك في شـعـب مـثـابـر؟
ان كـنـت تخـشى الـلـه... دع عـنـك الـشـهـيـد مـن الـمـفـاخـر
مـا لـلـذيـن تجـاسـروا.... ان يـسـرقـوا بـعـض الـمـآثـر
مـا بـالـهـم لا يـربـأون عـن الـمـكـايـد والـتـنـاحـر

• • •




الجميل، فيجب ان نحافظ على طبيعة الادب وان نغار عليه كما نغار على كرامتنا وعلى كرامة الشعوب والامم

وتعرفون وانتم الموجهون ولستم معلمين فقط ولستم ادباء وكتابا ومؤلفين فقط ان الادب قد اصبح عاملا من اقوى العوامل للافساد والاصلاح

وانا باتصالي القريب بالجامعات في شبه القارة الهندية وخارج القارة الهندية في اوروبا وامريكا، عارف ان الادب قد اصبح يلعب دورا **ناقضا** للقيم وناقضا للكليات وناقضا للمسلمات، اصبح الادب طريقا للافساد يدخل منه الافساد بكل سهولة، واقول لكم ـ وانا تلميذ للتاريخ الاسلامي ولي هواية وتعلق بهذا التاريخ ـ ان الله سبحانه وتعالى بتوفيقه والهامه علم المسلمين حاملي هذه الرسالة الكريمة الاخيرة، علمهم في كل زمن بما يحتاج اليه الجيل المسلم وما يحتاج اليه المسلمون في كل بلد وفي كل زمن، فكان من الهام الله سبحانه وتعالى ـ وان لا اقر ولا اقول ان هذا على سبيل المصادفة ـ ان اجتمع هؤلاء الاساتذة الذين لهم شرف دعوتكم اجتمعوا في امكنة متعددة، وبصفة خاصة في ندوة العلماء في القارة الهندية وقد كنا في خضم من القضايا والمشاكل التي تتحدى وجود الكيان الاسلامي في شبه القارة الهندية، والله لقد كنا بعيدين عن ان نتبنى دعوة جديدة او ان نتزعم دعوة جديدة او ان نقوم بدعوة جديدة خصوصا ان نوجه هذه الدعوة للادباء من اساتذتنا وشيوخنا الذين اقتبسنا منهم وتتلمذنا عليهم ابدا ما كان الوقت يتسع لهذا ولكن كان إلهاما من الله، وكان لذلك معنى اخر، معنى ادق من هذا، انه لما جاء عن طريق بلد اعجمي، فكان في ذلك حافز لهمم اخواننا العرب فان الشيء من معدنه لا يستغرب كما تعرفون ولكن الشيء من غير معدنه يستغرب، فهذا كان من تدبير الله سبحانه وتعالى ان يصدر هذا الصوت اولا وان يعلو من بقعة اعجمية عريقة بالعجمة، وليست عريقة فقط بل متعصبة للعجمة، والتي تحارب الاسلام بجميع شعبه وبجميع مراميه وبجميع ابعاده، لا اقول على مستوى الحكومة فقط ولكن على مستوى الشعب ولذلك حديث يطول وليس هذا محله. ولكن صدور هذا الصوت وارتفاعه من الهند فيه معنى غريب جدا، وهو ان هذا الدين هو دين عالمي وهذا يدل على انسانية هذه الرسالة وعلى عالميتها ثم في ذلك ما يبعث على الغيرة وما يبعث على ان يتنافس العرب، وان يسبقوا لانهم هم **اهل الفضل** وهم اهل الرسالة وهم اهل الدعوة، والله ما كانت ابدا لنا صلة بالادب العربي ولا بكلام الله تبارك وتعالى بالقرآن وبالحديث الشريف ولا بالثقافة العربية الا عن طريق العرب، هؤلاء العرب هم الذين اكرمونا هم الذين اشركونا في هذه الثروة السماوية السامية الاخيرة الباقية الى الابد، هذا كان من تدبير الله تبارك وتعالى ولم يكن مجرد مصادفة او مجرد طموح الى رئاسة، لا ابدا والحمد لله، ولكن هذه الدعوة **قد لُبيت تلبية حسنة** وكانت مستجابة، استجاب لها اخواننا العرب اساتذتنا وزملاؤنا ورفاقنا واخواننا، استجابوا لها استجابة كريمة، تليق بمقامهم وتليق بشرفهم ومكانتهم وبزعامتهم وقيادتهم، كذلك انعقاد هذا المجلس الكريم هذا اللقاء الكريم في **استانبول في قسطنطينية** بلد الفاتح العثماني رحمه الله تبارك وتعالى ورفع درجاته في عليين، هذا فيه تفاؤل، انه مهما كان الشيء حديث السن فانه يستطيع ان يبلغ ذروته فهذا البطل العثماني كان في الرابعة والعشرين من عمره لما فتح القسطنطينية **وفي هذا تفاؤل** واستبشار بان هذه الدعوة الفتية الدعوة الحديثة السن ستبلغ سن الشباب وسن الكهولة ان شاء الله وتنتشر في العالم. وبهذه الكلمة امتثل لرغبة اخواننا المشرفين على الحفل والا فقد كان في المجلس من هو اولى مني بالكلام، وكنت اريد ان اقتبس من علمكم وان استفيد منكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

من يذكر اسم الله... كيف يغوص في بحر التآمر
من يذكر اسم الله... كيف يسف باللغط المغاير
من يذكر اسم الله... كيف بدينه سرا يتاجر
من يذكر اسم الله.... كيف عدوه جهرا يناصر
من يذكر اسم الله.... يثنيه الحديث عن العشائر
ما همه من جدي الاول او من صار عاشر
حسبي على من طلسموك فجردوك من الشعائر
حسبي على من ارضعوك الكره من كأس المخاسر
حسبي على من همه هتك الحمى نبش المقابر
من قال ان الشمس... يحجبها بغربال مغامر؟
من قال ان الحب... تجرحه الشتائم والمفاجر؟
من قال ان القدس... ترجعها انتهاكات السرائر؟
القدس روض تستقي من نورها... كل المهاجر
القدس سر الكون مفتاح المعارج والمشاعر
القدس نبض القلب... ايحاء الطلوع... شذا المنائر
لبى الندا... خط الفدا... غاظ العدا.. شد الاواصر
يوم اختفيتم بالمجاهل وارتضيتم بالمصاير
فلتنسجي أم اللغات... بأنني للحق ثائر

**احمد الريماوي**

# تقويم اللسان

## لفضيلة الشيخ يونس حمدان

يشيع على السنة بعض المتحدثين و يفشو على اقلام بعض الكاتبين قولهم (وأنّوه الى خطأ هذا الامر) او (أنّوه الى ما جاء من خطأ في المقالة السابقة) فهم يستعملون (نوّه) بمعنى (اشار) وهذا مخالف للمعروف ومباين للمألوف ومناف للصحيح من كلام العرب، فان لفظ (نوّه) لم يأت بمعنى (اشار) وانما ورد في العربية للدلالة على معان اخر منها:

(نُهتُ بالشيء نوها ونوّهت به ونوّهته تنويها): رفعته، ومنها رفع الذكر، تقول العرب (نوّهت باسمه) اذا رفعت ذكره، وكذلك (ناه النبات): ارتفع وعلا، و(ناهت الهامة): اذا رفعت رأسها وصرخت، و يستأنس بهذا المعنى بقول رؤبه (على إكام النائحات النُّوه).

واذا ناديت انسانا بصوت مرتفع فقد (نوهت به)، وتقول (نوّهت بفلان) اذا قويت جانبه واعليت من شأنه، ومنه قول الشاعر:

ونوهت لي ذكرى وما كان خاملا

ولكن بعض الذكر أنبه من بعض

و(النواهة): النواحة، ونوّه باسمه، دعاه، وانشد بعضهم:

اذا دعاها الرُّبع الملهوف

نوه منها الزاجلات الجوف

وقد فسروا (نوّه منها) فقالوا: أجنبه بالحنين، و(النّوهة): الوجبة في اليوم والليلة، ومن كلامهم (اذا اكلنا التمر وشربنا اللبن ناهت انفسنا عن اللحم): اي أبته فتركته.

ومن كلام العرب (اعطني ما ينوهني) اي ما يسد خصاصتي نقله الفرّاء و يتسعمل الفعل من (النوه) ومن (التنويه) متعد ولازم، فتقول (نوّهته) و(نوّهت به).

مما تقدم ترى ان لفظ (نوّه) لم يرد بمعنى (أشار)، والصحيح ان يقال بدلا من (نوّهت الى الخطأ) (اشرت الى الخطأ) فهذا هو الموافق للفصيح الصحيح من كلام العرب.

# قصة قصيرة

# البلسم

بقلم: عبدالله الطنطاوي

في ركن مظلم من غرفة مهملة، جلست وداد ومعاناة شديدة ترج جسمها الناحل، وصراع نفسي يكاد يفتت رأسها الصغير المتناسق في جمال أخاذ، حتى بدت وكأنها جرة تتوقد لحظة ثم بقايا رماد لحظة اخرى، حيث الشعور الصاعق بالضياع..

كانت وداد مثالا للفتاة المرحة اللعوب، سعيدة في حياتها مع اهلها، مرتاحة الى العديد من صويحباتها وقريباتها المحجبات العفيفات الطاهرات، نشأت في احضان الفضيلة ولبست الحجاب بحرية وفرح وهي بنت عشر سنين، وكانت تباهي به زميلاتها في المدرسة، بل لقد دفعتها حماستها الى ان تدعو مديرة مدرستها واحدى معلماتها الى الحجاب، وعندما مزحت معها معلمتها: (ليس عندي حجاب لالبسه) جاءتها في اليوم التالي بغطاء جميل للرأس، وبجلباب، كما قدمت — في الوقت نفسه — غطاء رأس وجلبابا لمديرة المدرسة.. واستطاعت ان تؤثر ببعض زميلاتها الصغيرات.

واستمر الامر على هذا المنوال، حتى جاءتها مدرسة (تقدمية) وعرفت عنها وعن حياتها الكثير، فسلطت عليها احدى بناتها التي كانت تكبرها قليلا، وابدت هي اهتماما خاصا بها... تزيد لها في الدرجات، وتقدم اليها بعض الهدايا التي ما ألفتها، ثم دعتها الى بيتها اكثر من مرة، ووسوست لها ما استطاعت ان توسوس في كل مرة... جارتها في بداية الامر، وامتدحت نشاطها وجمالها وذكاءها وحسن تربيتها، وقدمت لها بعض القصص لتقرأها و يتحسن اسلوبها، وتتسع آفاق تفكيرها، باطلاعها على الوان الحياة ومباهجها، والفتاة الغرة مأخوذة بمعلمتها... وعندما كانت المعلمة ترى الكراهية لامر ما في نفس وداد، كانت تسارع الى اصلاحه قبل ان يفسد عليها خطتها..

وظهرت ملامح التغير في سلوك وداد... في تعلقها بما تقرأ من قصص ومسرحيات واشعار على حساب دراستها، ثم على حساب صلاتها وتلاوتها... ولاحظت صديقتها فاطمة تهاونها في أمر حجابها، وعندما نبهتها انتهرتها وداد:

— هل خربت الدنيا لان غرتي نزلت على جبيني؟

دهشت فاطمة:

— ما هذا يا وداد؟ انت تقولين ذلك؟

عرفت فاطمة ان هذا التغير كان بسبب معلمة الفلسفة التقدمية التي كانت تطرح عليهن في الصف آراء شاذة لبعض الملاحدة من الغربيين كسارتر وخليلته سيمون دي بو فوار وسواهما من الوجوديين والمتحللين، كما ادركت ان النخر بدأ ينفذ الى اعماق وداد، فهالها انحرافها في تفكيرها، وترديدها مقولات فاجرة، وتصديقها لكل ما تزعمه معلمة الفلسفة.

وعندها قررت امرا... قررت ان تستخدم ذكاءها في اعادتها الى الطريق السليم... فراحت تلازمها وتتودد اليها وتسايرها في بعض ما تقول، وقدمت اليها نسخة مذهبة جميلة من المصحف الشريف، كما اهدتها

# كتب جديدة للشيخ أحمد القطان

صدر الجزء الاول والثاني من كتاب «الداعية الناجحة» لمؤلفه فضيلة الشيخ احمد القطان وقد تضمن كل جزء منهما مائة نصيحة كل نصيحة بمثابة توجيه دعوي للمرأة المسلمة التي تعمل في حقل الدعوة الى الله عز وجل وهذه النصائح او التوجيهات كانت وليدة معاناة عملية تهدف الى تأصيل وترسيخ مكانة المرأة في مجال الدعوة حيث ان النساء في الاسلام شقائق الرجال واذا كان على المرأة ان تقوم بدورها وتؤدي واجبها وتسد ثغرة واسعة في جدار الدعوة المباركة فلا بد من تربيتها وترشيد خطواتها لتكون على المستوى اللائق لحمل المهمة الكبيرة على الوجه الامثل ولتصبح نموذجا يحتذى وقدوة صالحة للاجيال الصاعدة من فتيات المسلمين ولذلك كان هذا الكتاب بجزئيه وما احتواه من زاد دعوي ومعالم هادية الى الطريق وانوار كاشفة للزلات والاشواك، من اهم الكتب




بعض القصص والمسرحيات والكتب الادبية ذات الصبغة الاسلامية ونبهت اختها هندا التي تكبرها بسنتين لتتابع مهمتها في البيت، بعد ان افهمتها ما طرأ عليها من تحول..

وهكذا تعاونت الصديقتان في ذكاء ودون ان تشعرا (وداد) بخطتهما، حتى استطاعتا ان تعيداها شيئا فشيئا الى سيرتها الاولى، كما استطاعتا ان تبعداها في كل يوم خطوة عن معلمة الفلسفة وكانت الضربة القاضية عندما افتعلت فاطمة شجارا مع المعلمة التي كانت تدندن بالحرية اللامحدودة للمرأة في القول والعمل، في النكتة الساقطة والسلوك المشين، واذا بالمعلمة تظهر من ضيق الصدر ما جعلها تصرخ وتسب وتشتم فاطمة ومن هن على شاكلتها من الفتيات (الرجعيات) المتخلفات، وتسب اباها وأمها والحارة التي يسكنونها... وعندما رفعت وداد يدها تطلب الكلام، ما كان من المعلمة الا ان تصيح فيها وتسبها وتسب تربيتها البلدية المتخلفة.

وعندما عادت وداد الى بيتها كان الذهول يلفها من كل جانب... دخلت غرفتها واغلقت عليها بابها وانخرطت في بكاء مرير، وكانت اختها هند تراقبها بعد ان عرفت من صديقتها فاطمة الجو الذي احاط بهن في آخر حصة مع معلمة الفلسفة... فما كان منها الا ان تدخل عليها غرفتها، وتمسح لها دمعاتها، وتفتح لها المصحف الشريف وتقول:

— اقرئي يا اختي فهذا هو البلسم والدواء..

اقرئي يا وداد... اقرئي..




التي ترسم صورة مشرقة للداعية الناجحة.

هذا وقد قدم للكتاب فضيلة الشيخ جاسم بن محمد بن مهلهل الياسين وقامت بنشره وتوزيعه دار الدعوة — ص. ب: ٦٦٥٢٠ — بيان — ت: ٢٦١٥٠٤٥ — الرمز البريدي 43755 — الكويت

كما وصل الى المكتبات الجزء الثاني من كتاب «سرى وللنساء فقط» للمؤلف نفسه ويتضمن الكثير من الخواطر حول ما يعترض المرأة المسلمة من اشكالات وانفعالات وكيف ينبغي لها ان تتصرف حيال كل مشكلة ويعالج الكتاب عددا من القضايا التي تخص المرأة وتحظى باهتمامها مثل موضوع لعبة الطلاق — دبابيس الخادمة — تغير طباع الزوج — السفر بلا محرم — الصديقات — وساوس السائقين... الى اخر المعالجات القيمة التي تهم المرأة في دينها ودنياها. وقد صدر الكتاب عن دار الدعوة في الكويت ايضا.

# التوقيع بالحجر

**شعر : عبدالقادر عبّار**

الله اكبر . . . والحجر!
الله اكبر . . . والحجر!
الله اكبر . . . والحجر!
الله أكبر . . لن يمر العام حتى ننتصر

***

ونظل نركض في زقاق الرفض. . .
ندمغ بالحجارة:
كل افعى، في مدينتنا تفرخ للدعارة
كل مأجور يرابط في العراء. . .
وفي العمارة
كل من يفسد زعتر القدس اغتصابا
كل من يضرم في قمحنا نارا.
بالرعب نجلد ضابط الدورية الأولى. . .
ونبصق في وجوه الجند. . . ثارا
ليفر ضابط الدورية الاخرى. . .
ويلغي عن اهالينا . . . حصاره

***

إيه يا حجرا يحنط في قصور الظلم
في الاهرام
في كل عمارة
إيه يا حجر المتاحف. . . والامارة. . .
هاجر الآن. . .
ففي القدس، صلاح. .
حضر المقلاع. . . ينتظر الاشارة

***

ايه يا بطل الحجارة
. . . يا رأسنا النووي في حرب العقيدة. . .
والحضارة
وقع! فذاك أبي وأمي. . .
رفضنا المشروع للظلم. .
لاشكال النخاسة . . والدعارة
وارفع الأذان. . . كبر. . .
واقرأ الانفال . . . والاسراء
من أعلى منارة!

## وقفة



### سرطان الثدي و أم الخبائث

معروف علميا ان المشروبات الكحولية (الخمرة) تلعب دورا رئيسيا في الاصابة بسرطان الفم، وسرطان الحنجرة، على الرغم من ان هذين السرطانين هما الاقل شيوعا بين الناس.

قبل مدة كشف الاطباء عن وجود شواهد قوية تربط بين الخمرة وسرطان الثدي.. الذي يعتبر السبب الثاني للوفاة بعد سرطان الرئة، بين النساء، ويؤدي الى وفاة ٤١ الف امرأة سنويا. وقد جاءت هذه المعلومات في دراستين منفصلتين أجراهما عدد من الاطباء.

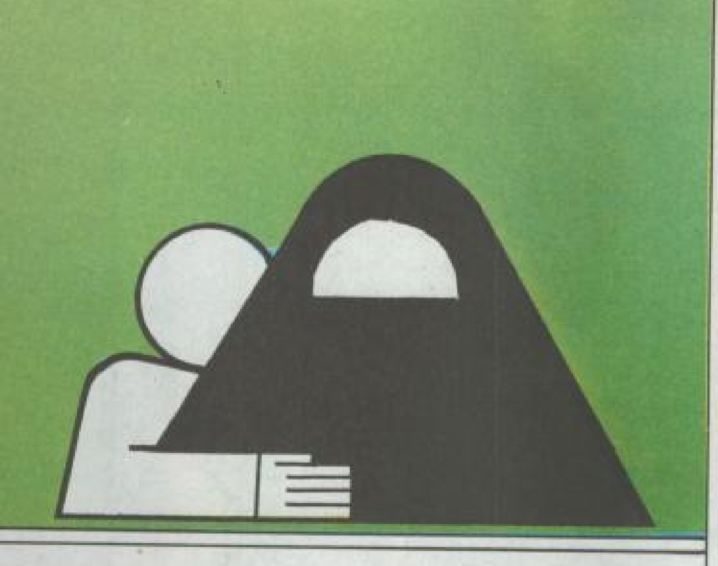
في الدراسة الاولى، قام فريق من الاطباء برئاسة الدكتور آرثر شاتشزكين من المعهد الوطني للسرطان بمتابعة حالة مايزيد عن سبعة آلاف امرأة تتراوح اعمارهن بين الخامسة والعشرين والرابعة والسبعين.. وفي الدراسة الثانية قام فريق من الاطباء من جامعة هارفارد برئاسة الدكتور والتر ولیث بمتابعة ٩٠ الف امرأة تتراوح اعمارهن بين الرابعة والثلاثين والتاسعة والخمسين.

وأثبتت الدراستان ان النساء اللواتي يشربن الخمرة.. أكثر تعرضا للاصابة بمرض سرطان الثدي.. وان نسبة التعرض للاصابة تتناسب طرديا مع كمية الخمرة التي تتناولها المرأة. اي كلما زاد تناولها.. زادت احتمالات اصابتها.

ويقول الاطباء ان الادمان على الخمرة يشكل خطرا كبيرا على صحة الفتيات. ودلت الدراسة التي اشرف عليها الدكتور ويليث ان النساء دون الخامسة والخمسين من العمر، اللواتي لا يعانين من عوامل اخرى يمكن ان تؤدي الى اصابتهن بالمرض، مثل الوراثة، واللواتي يشربن ما يزيد عن ٩ مرات في الاسبوع، ترتفع احتمالات اصابتهن بسرطان الثدي بمعدل ١٥٠٪.

وتفيد الدراسة الثانية التي اجرتها جامعة هارفارد وشملت ٨٩٥٣٨ امرأة.. انه حتى تناول كميات قليلة من الخمرة يمكن ان يزيد من احتمالات الاصابة بسرطان الثدي. (ما أسكر كثيره فقليله حرام).

أختي المسلمة، هذه هي الدراسات تؤكد وتؤكد ان الله تعالى أحل لنا الطيبات.. وحرم علينا الخبائث.. والخمرة ام الخبائث.



# كيف تقنعينه بالاقلاع؟!

بعد ان اثبتت الدراسات ان النساء المدخنات معرضات للاصابة بسرطان عنق الرحم بنسبة تساوي ثلاثة أضعاف نسبة اصابة النساء غير المدخنات، جاءت دراسة جديدة لتثبت ان استنشاق النساء لدخان الاخرين، الذي يسمى (التدخين السلبي)، يجعلهن عرضة للاصابة بسرطان عنق الرحم ايضا.. بنفس نسبة تعرض النساء المدخنات.

وتقول الدراسة: ان تعرض المرأة لاستنشاق دخان سجائر الاخرين، اذا أمضت معهم، في المكان نفسه، ما بين ٣ ـ ٤ ساعات، يضعها في مرتبة المدخنات تماما.

وتقول الدراسة ايضا: ان التدخين السلبي في البيت، اي التواجد مع الزوج المدخن، يشكل خطرا أكبر على صحة المرأة. وتزداد نسبة الخطر على المرأة اذا كانت هي نفسها مدخنة ايضا.

ويفسر الباحثون في جامعة (يوتا) نتائج الدراسة بقولهم: ان المواد الضارة التي تستنشقها المرأة من دخان السجائر.. تنتقل عبر الدم الى خلايا عنق الرحم مسببة اصابتها بالسرطان.

أختي المسلمة

ماذا تستفيدين من نتائج هذه الدراسة؟

وماذا ينبغي عليك فعله لتتجنبي أضرار التدخين المباشر وغير المباشر، او التدخين والتدخين السلبي، كما سمته الدراسة؟

لعل هذه الدراسة، وكثيرات غيرها، قد أكدت لك اضرار التدخين المتعددة على الانسان عامة، وعلى المرأة خاصة.

وأظهرت تلك الدراسات ـ وهي دراسات علمية غربية ـ خطورة الامراض التي يسببها التدخين، وابرزها مرض السرطان، سرطان الرئة، وسرطان اللثة، وسرطان الرحم، وغيره.. وغيره..

ولا شك في انك قرأت كثيرا من الفتاوي التي تحرم التدخين، وشبه إجماعها على ذلك، بسبب ثبوت ضرر التدخين وتسببه في امراض السرطان وغيره.

والحمد لله، ان التدخين يندر في صفوف المسلمات الملتزمات بدينهن، المتمسكات بعقيدتهن، لكن عددا من الفتيات، كما أفادت احصائيات اخيرة، يمارسن عادة التدخين، دون اكتراث بما يسببه من أضرار، ودون مبالاة بما يمكن ان يؤدي اليه من امراض.. يأتي السرطان على رأسها.

ولهؤلاء الفتيات نوجه نصحنا، ونذكرهن بشبه الاجماع على تحريمه، ونقدم اليهن نتائج الابحاث العلمية باضراره الكثيرة، وننصحهن بالاقلاع عنه، والاستعانة بالله على هجر عادته.

اما اذا لم يكن من المدخنات، وكن يعشن في

# المجتمع النسوي

إعداد: د. إحسان السيد

بيت يدخن فيه الاب، او الاخ، او الزوج، او حتى الابن، فان على المرأة ان تدرك، اولا، ان اضرار تدخين ابيها او اخيها او زوجها او ابنها ليس قاصرا عليه وحده، وانما يصل اليها ايضا، كما عرفنا من الدراسات التي اشرنا اليها في بداية هذا الكلام.

ولا شك في ان حرص المرأة؛ عامة، على صحة ابيها واخيها وزوجها وابنها، لا يقل عن حرصها على صحتها هي، وانها تتمنى لو أقلع هؤلاء، او من كان مدخنا منهم، عن عادة التدخين الذميمة، لكنها لم تكن تنجح في صرفهم عن تلك العادة، وفي اقناعهم بالاقلاع عنها.

أما الان، وبعد ان اثبتت الدراسات . . ضرر التدخين على من يجالسون المدخن، ومن يعيشون معه في مكان واحد، فان في امكان المرأة ان تجعل من هذا منطلقا لها لاقناع من يدخن حولها، من اقاربها الذين ذكرناهم، بالاقلاع عن التدخين.

تستطيع ان تقول لزوجها، وبلطف: ان تدخينك يؤذيني، ويؤذي اولادك، فاذا كنت تقول سابقا انك حر بنفسك، غير مبال بصحتك، فانك الان لا تضر نفسك فحسب، انما انت تؤذينا معك، وتلحق الضرر بصحتي وصحة اولادك.

وتستطيع ان تقول لاخيها: هل تريد ان اصاب بسرطان الرحم؟ سيقول: لا! قولي له: اذن اقرأ نتائج هذه الدراسة . . فرحمة بي وبنفسك . . اقلع عن التدخين.

وتستطيع ان تنقل نتائج هذه الدراسة، وغيرها، الى ابيها عن طريق امها، فامها ستفاتح ابيها، وتحدثه بنتائج الدراسات العلمية، وتخبره ان اولاده يتأذون من تدخينه، ولكنهم يسكتون خجلا واحتراما لابيهم.

وتستطيع ان تخبر ابنها المدخن، انه اذا اراد ان يكسب رضاها عنه، ودعاءها له، فان عليه ان يترك التدخين.

أختي المسلمة:

ان دورك في انقاذ المدخنين مما يحيط بهم من اضرار التدخين، ومما يلحقونه من اضرار بمن حولهم، دورك في هذا كبير وهام، فلا تشعري بالعجز تجاه هذا الهدف السامي، وهذه الغاية النبيلة.

لتبادري، اختي المسلمة، ومنذ اليوم، الى رسم خطة لانقاذ قريبك المدخن، سواء أكان زوجك ام اباك ام أخاك أم ابنك.

لا تكوني سلبية، لا تُدخلي في روعك انه ليس بيدك حيلة، واستعيني بالله، وأكثري الدعاء، وباشري المحاولات، الواحدة تلو الاخرى، ولا تستسلمي اذا اخفقت المحاولة الاولى، او الثانية . . او حتى العاشرة.

وتأكدي، انك حين تنجحين في اقناع قريبك المدخن بالاقلاع عن التدخين واقلاعه فعلا، فإنك ستشعرين بشعور سعيد في نفسك، وبرضا عظيم في داخلك، لانك انقذت اقرب الناس اليك، وأنقذت معه نفسك . . وإخوتك واخواتك اذا كان ابوك او اخوك هو الذي اقنعته بالاقلاع . . واولادك اذا كان زوجك هو الذي أقنعته بالاقلاع . .

هل رسمت خطة الاقناع . . ؟

دعائي لك بالتوفيق والنجاح

## حزمة اخبار

* أجرت شركة (دووا) اليابانية دراسة ميدانية شملت خمسمائة فتاة يابانية في العشرينات من اعمارهن تحت شعار (الغرور وحب الظهور لسيدات المكاتب غير المتزوجات) تبين من الدراسة ان كثيرات من اليابانيات يفعلن اشياء يعتبرنها من امارات حب الظهور، ومنها ارتداء او حمل الاشياء لمشاهير المصممين. ومنها السفر واستعمال بطاقات الائتمان لدفع النفقات، وقبول مهمة عمل فوق الطاقة، والتباهي بعدد الاصدقاء، والتظاهر بمعرفة كل شيء، وأجاب ٨٠ في المائة انهن يمتلكن حقائب يدوية من أجود صنع. وقالت ٥٨ في المائة ان لديهن ملابس من تصميم فرنسي وايطالي.

* قالت عقيلة الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران خلال زيارتها فصول اطفال اللاجئين الاكراد لفرنسا: اذا كان الحجاب شكلا من اشكال التعبير عن احد الاديان . . فمن واجبنا قبول جميع التقاليد ايا كانت.

ويأتي تصريحها هذا في وقت يشتد فيه الجدل حول ارتداء الطالبات المسلمات في مدارس فرنسا للحجاب الاسلامي. وجدير بالذكر ان الاسلام هو ثاني الاديان في فرنسا من حيث العدد.

* ليس من اجل اطفال افغانستان، وليس من أجل اطفال فلسطين، وليس من أجل اطفال لبنان صلت راهبات بريطانيات في (نورث امبشير) واعتصمن في كنيستهن! بل من أجل خمسة الاف دجاجة مريضة بمرض السلامونيلا قررت وزارة الزراعة البريطانية قتلهن بعد ان ربحت قضيتها ضد الراهبات امام المحكمة العليا.

* ذكر وكيل وزارة التربية الكويتي السيد عبد الرحمن الخضري ان الوزارة ستعلن قريبا مشروعا لتكليف المدرسات المتقاعدات للعمل في سلك التدريس وتقديم من تشاء منهن طلبات العمل.

* أقامت جمعية الرعاية الاسلامية في الكويت دورة في علم الحديث للفتيات والنساء في مقر الجمعية، وذلك ادراكا لاهمية الحديث النبوي الشريف وضرورة ما يتعلق به من أحكام ومعارف.



# فتاوى

**يجيب على اسئلة هذا العدد**
**الدكتور خالد المذكور حفظه الله**

* يباح للمعتدة الخروج في حوائجها نهارا كالذهاب الى الطبيب وشراء ما تحتاج إليه مما تستدعيه الحاجة للخروج إليه في النهار .

● عدة المرأة المتوفى عنها زوجها غير الحامل أربعة أشهر وعشرة أيام .

* تطبيق حدود الله صونا للجميع من الآفات المادية والمعنوية وتربية أفراد المجتمع على الجهاد .

**القارئة م. ي من السعودية تسأل: انا اعمل مدرسة وتوفي زوجي وانا ملزمة بالذهاب الى المدرسة بعد اربعة اشهر وعشرة ايام علما بأني حامل وعدة الحامل كما اعلم هي وضع الحمل وانا في الشهر الثاني من الحمل فهل انقطع عن المدرسة مدة العدة، وما هو الممنوع على المعتدة؟**

**الاجابة:**

ابين لك جواب سؤالك وفق النقاط التالية:

اولا : ان عدة المرأة المتوفى عنها زوجها غير الحامل اربعة اشهر وعشرة ايام لقوله تعالى «والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا».

ثانيا : ان عدة المرأة المتوفى عنها زوجها الحامل تنتهي بوضع الحمل لقوله تعالى: «واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن».

وعلى هذا فقد تمتد عدة المرأة المتوفى عنها زوجها الحامل تسعة اشهر اذا توفي زوجها في بدء الحمل، وقد تقصر الى ساعة او اقل اذا توفي زوجها قبيل ولادتها.

ثالثا : يجب على المرأة المتوفى عنها زوجها سواء اكانت حاملا ام غير حامل الاحداد في العدة سواء كانت العدة بالشهور او بالحمل، والاحداد معناه امتناع المرأة عن اشياء مخصوصة نص عليها الشرع اظهارا للحزن لفراق الزوج.

رابعا : الاشياء التي نص عليها الشارع ويجب على المرأة المتوفى عنها زوجها ان تمتنع عنها هي:

١ ـ كل ما يعتبر زينة شرعا او عرفا مثل الملابس البراقة التي تلفت النظر.

٢ ـ الطيب بجميع انواعه، والخضاب والكحل والزينة.

٣ ـ الحلي فيجب عليها نزعها كالاساور والخواتم والجواهر.

٤ ـ المبيت خارج بيت الزوجية، فيجب عليها ان تبيت في بيت زوجها المتوفى.

وهذه الاشياء الاربعة وردت نصوص من السنة باجتنابها منها حديث ام عطية رضي الله عنها. قالت: «كنا ننهى ان نحد على

ميت فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا وان تكتحل وان تتطيب وان تلبس ثوبا مصبوغا» ولقوله صلى الله عليه وسلم «ولا تلبس المعصفر من الثياب ولا الحلي».

خامسا: يباح للمعتدة الخروج في حوائجها نهارا كالذهاب الى الطبيب وشراء ما تحتاج اليه وكل ما تستدعيها الحاجة للخروج اليه في النهار، ولكن يجب عليها ان تلتزم بالمبيت في بيت زوجها.

سادسا: بناء على ذلك كله فان الاخت الموظفة وهي تعمل مدرسة وملزمة قانونا ان تداوم في مدرستها قبل انتهاء عدتها، لا حرج عليها شرعا ان تذهب الى مدرستها نهارا ملتزمة بالاحداد من ترك الزينة في الثياب والطيب والمكحل ولبس الحلي، وعدم التعرض للرجال والاختلاط بهم ثم تعود الى بيت زوجها. والله اعلم.

● **القارىء: فؤاد يوسف من الكويت يسأل: ان العلماء ورثة الانبياء كما قال صلى الله عليه وسلم غير اننا نرى كثيرا ممن درسوا العلم الشرعي لا يبلغونه ولا يدعون الى الله فما هو تعليقك على هذا، وما هو دور العالم الشرعي؟**

**الاجابة:**

مهمتان اساسيتان للعلماء: التفقه في الدين، والدعوة الى الله.

يقول الله تعالى في محكم كتابه الكريم: «وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون».

حدد الله سبحانه وتعالى للعلماء في هذه الآية الكريمة مهمتين اساسيتين للعلماء، المهمة الاولى: هي التفقه في الدين ومعرفة الحلال والحرام، والمهمة الثانية هي الانذار والدعوة الى الله.

وهما مهمتان خطيرتان تكلفهما رسل الله وانبياؤه، ولهما دورهما في المجتمع الانساني ولاجل هذا كانت منزلة العلماء الصادقين رفيعة عزيزة عند الله، يقول تعالى: «شهد الله انه لا إله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط» فقد بدأ سبحانه وتعالى بنفسه، وثنى بالملائكة المسبحة بقدسه، وثلث بأهل العلم وكفى بهذا شرفا وفضلا، ورفعة ونبلا.

ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق عليه: «من يرد الله به خير يفقهه في الدين» ورفعهم الى مرتبة عالية ومكانة مرموقة بقوله صلى الله عليه وسلم «العلماء ورثة الانبياء» فانه لا رتبة فوق النبوة، ولا شرف فوق شرف الوراثة لتلك الرتبة.

وتأتي المهمة الاولى دراسة العلم الشرعي، واستخراج كنوزه وجواهره للناس اجمعين في ثلاثة امور مهمة واساسية:

اولا: دراسة عقيدة الاسلام وفهمها الفهم الصحيح الخالص من شوائب الشرك واقوال الفرق والفلاسفة، مأخوذة صافية نقية من كتاب الله الكريم وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، دالة على اخلاص العبودية لله وحده وافراده بالتوحيد الخالص رسوخا في الذهن وعملا صادقا بالجوارح، وسلوكا قويما في الخلق الفاضل، ويتبع دراسة العقيدة توضيح وتفسير القرآن الكريم في كل شأن من شؤون الدنيا وتبيان سنة الرسول صلى الله عليه وسلم في سلوكه القويم، وفي تطبيقه الكريم للقرآن العظيم. وفي نطاق هذا الامر يدرس العلماء في العقيدة ما ارسل الله من رسل وما انزل من كتب وما اعده في اليوم الآخر من ثواب وعقاب.

ثانيا: دراسة التخلي عن الصفات السيئة الذميمة وامراض القلوب، وبيان التحلي بالاخلاق الفاضلة الكريمة، والترغيب في كل ما يقرب المسلم من ربه، والترهيب عن كل ما يبعد الانسان عن خالقه، اخذا بهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخلاقه وسلوكه، واعطائه القدوة الحسنة في الاخلاق والمعاملة، والاخلاص في النصح والارشاد، والرغبة الاكيدة في هداية الناس اجمعين.

ثالثا: بيان اوامر الله ونواهيه فيما افترضه الله على عباده من عبادات ومعاملات فدراسة اركان الاسلام من شهادة ان لا إله الا الله، وان محمدا رسول الله، والصلاة والصيام والزكاة والحج مما اشتملت عليه من شروط وسنن وفضائل وحكم وتطهير للنفس من آثامها وتطهير للاموال من الحرام.

ثم دراسة معاملات الاسلام وقواعده العامة وتبيان الحقوق والواجبات في ما يلي:

أ ـ الاسرة ومشاكلها وحقوق وواجبات كل من الزوجين، وتربية الاولاد والانفاق عليهم وحل مشاكل الاسرة في الاسلام.

ب ـ المجتمع ومشاكله حتى يكون متماسكا متلاحما تسوده المودة والمحبة، طاهرا نقيا بعيدا عن الانحلال والفسق، مع عدم التهاون في تطبيق حدود الله صونا للجميع من الآفات المادية والمعنوية، وتربية افراد المجتمع على الجهاد، والتأهب وعدم الركون الى الترف والكسل والترهل وحفظ حقوق افراده واداء واجباتهم وحل مشاكله وايجاد حل لمستجداته الحديثة وفق كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

جـ ـ البنيان الاقتصادي للمجتمع، ودراسة ما امر الله به من ايتاء الزكاة باركانها وشروطها وبيان نصابها والمستحقين لها وما تجب فيه، وبذل الصدقات والانفاق في سبل الخير وموارد الدولة المالية المشروعة، وتوظيف هذه الموارد فيما يعود بالنفع الحلال الطيب على المجتمع وعلى كل فرد من افراده مع تجهيز المجاهدين في سبيل الله واعانة المسلمين في كل مكان لاصلاح احوالهم المادية حتى يتخلصوا من التبعية الاقتصادية للشرق والغرب.

# بريد القراء




اخواننا القراء الكرام !!

بريد القراء بريدكم... يعبر عن آرائكم، يحترم اقتراحاتكم.... يستفيد من افكاركم....، فاستمروا معه يستمر معكم.... وفقنا الله واياكم خدمة قضايا الاسلام والمسلمين في كل مكان من انحاء العالم !!

## متابعات

### • «يا دعاة العلمانية» •

ان البلاد الاسلامية التي كانت قبل قرن من الزمان تدعو الى العلمانية والتبرج والاختلاط تعيش الان في فقر وجوع لقد اثقلت الديون تلك البلاد فرو يدكم يا دعاة العلمانية واتركوا للجماعات الاسلامية حريتها لكي تنهض ببلادها وتقودها الى عدالة الاسلام لتسعد في الدنيا والاخرة.

• سعيد العتيبي / السعودية

### • موسوعة اسلامية •

لا يزال العالم الاسلامي يفتقر الى موسوعة اسلامية على غرار الموسوعة البريطانية او الامريكية او الروسية رغم امكاناته المادية ورغم علمائه البارزين. والامل وطيد في ان يتحقق هذا الامل قريبا على يد علمائه المتحمسين وانه لمن المؤسف حقا ان ترى مجموعة من المفكرين المستشرقين امثال (رجب وكرامر) يقومون باصدار دائرة المعارف الاسلامية والموسوعة الاسلامية المختصرة بينما ظل علماء الاسلام على كثرتهم عاجزين عن القيام بمثل هذا العمل حتى الان وما اكثر الموسوعات التي تبحث في الديانات المسيحية واليهودية بينما لا نجد موسوعة واحدة تبحث عن الدين الاسلامي وكلنا يعرف ان المستشرقين يقصدون من وراء تأليفهم لمثل هذه الموسوعات والمعارف الاسلامية تحطيم تراث الاسلام الخالد من خلال التحريف والتشويه بنية او بحسن نية لكل ما له علاقة وصلة بالدين الاسلامي ونحن لا ننكر هنا ما قام به بعض المستشرقين من تأليف بعض الموسوعات والمعاجم مثل المعجم المفهرس لالفاظ الحديث النبوي الشريف. ولكن يجب ان نأخذ الحيطة في كل امر لا سيما اذا كان الامر يتعلق بالاسلام.

• خالد محمد عسيري

### • تمجيد الموروثات القديمة... لماذا؟

من المصائب التي مني بها المسلمون في عصرنا الحاضر رجوعهم لهيكل التراث وتمجيد الموروثات القديمة كل ذلك بمعزل عن حقيقة التراث فهل مجد اولئك عصر الصحابة واسلافهم وما فيها من موروثات تستحق الاشادة هل اشادوا بقيام الليل، هل ذكروا ايام السلف وما فيها من عبادة الله سبحانه وتعالى وتلاوة القرآن. كلا ولكنهم نظروا الى الشكليات وافتخروا بامور هي في الحقيقة مصدر ذلة لا عزة كاهرامات مصر التي بنيت تحت لهيب السياط. لقد وجد من المسلمين او من المتمسلمين من ينسب كل شيء الى التراث والى العادات والتقاليد فخذ مثلا، نجد من اولئك من يقول ان حجاب المرأة هو في الحقيقة حفاظا على عاداتنا وتقاليدنا التي ورثناها من آبائنا واجدادنا... هل يصح هذا..؟ نقول: لا لان العادات والتقاليد عرضة للتغير والتبديل كلما جد زمن وتغير جيل. بل الحجاب في الحقيقة شريعة شرعها الله سبحانه وتعالى لعباده وهو اعلم بما يصلحهم، شريعة لا يطرأ عليها التغيير مع تغير الزمان.

• ابراهيم بن محمد المسلم

### • اتباع هدي الرسول •

من كان يرغب في النجاة فما له
غير اتباع المصطفى فيما اتى
ذاك السبيل المستقيم وغيره
سبل الغواية والضلالة والردى
فاتبع كتاب الله والسنن التي
صحت فذاك اذا اتبعت هو الهدى
ودع السؤال بكم وكيف فانه
باب يجر ذوي البصيرة للعمى
الدين ما قال النبي وصحبه
والتابعون ومن مناهجهم قفى

• عبدالمحسن العيسى



### • وجهة نظر •

السياسة الامريكية في فلسطين ولبنان تغاير سياسة الدول النصرانية الشرقية والغربية فبعد ما اعلنت اكثر هذه الدول تعاطفها مع الشعب الفلسطيني بفضل الانتفاضة المباركة واستسلام الشوريين بقيت امريكا وحدها تراوغ في سياستها حيال هذين الامرين لانها تعمل لصلحة اليهود وضمان دولتهم وتأخذ بما فيه رضاء اليهودية العالمية.

وهي بتحالفاتها السرية مع الفرق الباطنية رغم العداء الظاهري وخطفهم لرعايا امريكيين. فأمن اليهود في فلسطين وذبح الشعب الفلسطيني وابادته الذي حققته الفرق الباطنية ولا زالت خير شفيع لها عند امريكا لان كلاهما يؤمن بالفتنة.

• ابن فلسطين

## • الاعداء والمؤامرة على الاسلام •

اراد الاعداء القضاء على الاسلام واجتثاثه من الجذور.. فبدأوا بهدم الخلافة الاسلامية التي كانت تتخذ من (استانبول) عاصمة لها. والتي كانت تقف عقبة في وجه الاستعمار الغربي.
وكان الهدف الذي من اجله ازيلت الخلافة الاسلامية خوف الغرب من قوة المسلمين.. لان المسلمين اذا اتحدوا يشكلون قوة عظمى.
فأرادوا بذلك ازاحة الخلافة الاسلامية عن طريقهم حتى يتسنى لهم تشتيت المسلمين وتمزيقهم وبالتالي تقسيم العالم الاسلامي وجعله تحت سيطرتهم. كما هو الحال في عصرنا الحاضر.
وبالرغم من ذلك فالاسلام ما زال بخير والحمد لله. والمسلمين بدأوا يعودون الى اسلامهم ولا يخفى على احد الهزيمة التي منيت بها روسيا العظمى كما يسميها البعض امام الشعب الافغاني الفقير الاعزل. كل ذلك بفضل الله ثم بفضل المخلصين الذين بذلوا الغالي والنفيس من اجل الاسلام والمسلمين. نسأل الله ان يعز الاسلام والمسلمين ويذل الشرك والمشركين. انه سميع مجيب.

• عبدالله محمد البيثي

## • ماذا تفعل هيئة الاذاعة البريطانية •

١ — تهتم بابراز الاخبار السيئة عن العالم الاسلامي مثل الفيضانات والمجاعات والامراض دون غيرة في مقابل الاخبار الطريفة الغربية.
٢ — تتحدث عن المتمردين في جنوب السودان كأنهم حكام معترف بهم وتجري لقاءات مع بعض افرادهم.
٣ — انكار المساعدات الاسلامية لافريقيا وظهر هذا بشكل واضح ابان فيضانات السودان حيث قدمت المملكة العربية السعودية اكثر من ٨٠٪ من مجموع المساعدات وطائرات مروحية ولم تذكر الاذاعة ذلك وذكرت بضعة كيلو جرامات ارسلتها منظمة صليبية.
٤ — ربط محاولات التخريب والارهاب بالمسلمين واوضح مثال لذلك احداث الاردن حيث نسبتها «للمتطرفين المسلمين» والتي قام بها الحزب الشيوعي المحظور.
٥ — تصوير الشريعة الاسلامية على انها «قطع رؤوس وايدي وصلب وجلد فقط».
٦ — التركيز على موضوع تحرر المرأة وتحديد النسل في برامج الاسرة.
٧ — ابراز خسائر وخلافات المجاهدين الافغان والتكتم على انتصاراتهم الباهرة.
٨ — اختيار فقرات مبتورة من بيانات عربية على سبيل السخرية.
٩ — التركيز على الخلافات السياسية العربيه والاسلامية وتضخيمها.
١٠ — اغراء العرب والمسلمين بالهجرة والتعلم في اوروبا وخصوصا المثقفون منهم.
١١ — الدعاية الرهيبة التي قامت بها لصالح كتاب سلمان رشدي. واللقاء مع اشخاص ذوي افكار خطيرة على المسلمين.
١٢ — تصوير اهل الفن على انهم المثال المحتذى.
ختاما هذه بعض مكائد هذه الاذاعة ويمكننا ان ندرك خطورتها اذا علمنا انها تتحدث بـ ٣٦ لغة عالمية، كل هذا ولم تبث الاقمار الصناعية للتلفزيونات بعد !!

• عطا الله حميد مقبل



## • ارتيريا.. نداء العقيدة •

«كلمة موجهة الى ما تسمى بـ (الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا) لعلها ترتدع عن ممارساتها الوحشية في حق شعبنا البريء.. فصوت الشعب لا يمكن ان يخفت، وعقيدة الشعب الارتيري المسلم هي منبع اعتزازه... اليها... والى كل من تسول له نفسه المساس بعقيدتنا».

اتركونا وارحلوا
فالردى المسكون في حصن الاماني الراعفة
قد طوته العاصفة
فاحملوا آثامكم عنا بعيدا... وارحلوا
احملوا النزف ونوح الافئدة
فالهوى يهمس في عمق الموانى المسهدة
واتركونا وارحلوا
ذلك قهر الديار النازفة
عاركم لا يغسل
وعزنا... في ديننا
وغيره لا نقبل..
فاتركونا وارحلوا
عبر اصداء الجموع الهاتفة
يبرق العزم الذي لا يأفل..

• احمد عمر

# ردود قصيرة

**• الاخ القارىء عبدالعزيز بن محمد العوشن / السعودية**
التهجم على الاخرين تحت ستار الرد عليهم امر لا يليق بنا معشر المسلمين فالخلاف في الرأي يجب ان يكون ضمن حدود ادب الخلاف التي نص عليها الاسلام وجزاكم الله كل خير.

• • •

**○ الاخ مطهر علي يحيى الديلمي / صنعاء**
موقف تلك الفئة الباطنية من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم امر يعرفه القاصي والداني ولا نرى فائدة من نشر مثل تلك المغالطات... وشكرا على عواطفكم الاسلامية الصادقة.

• • •

**• الاخ سعيد عبدالمؤمن انعم الصديقي / اليمن**
عنوان جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية هو:
الرياض — جامعة الامام محمد — السعودية

• • •

**• الاخ دحامنيه لخضر بن الحاج / الجزائر**
الكتاب ليس متوفرا لدينا حاليا بارك الله بكم.

• • •

**• الاخ الحسن بن علي الشريف الكتاني**
شكرا على ملاحظاتكم ونأمل ان نتلافى ما حصل وبارك الله بكم.

• • •

**• الاخ اوكيل سعيد / الجزائر**
يمكنك مراسلة رابطة العالم الاسلامي على عنوانها في مكة المكرمة وشكرا لكم.

• • •

**• الاخ ماجد الرمي / السعودية**
يمكنكم مراسلة اللجنة الكويتية للاغاثة على عنوانها في الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية — الكويت — دروازة العبدالرزاق. اما رقم حساب اغاثة لبنان في بيت التمويل الكويتي فهو ١٥٩٨٥/٢ — الفرع الرئيسي وبارك الله بكم.

# نحن نجيب

• كم يبلغ عدد اليهود في افريقيا؟ واين يتواجدون؟ هذا هو نص السؤال الذي بعث به الينا القارىء احمد جمال التجار من جمهورية مصر العربية.

المجتمع: يتواجد اليهود في افريقيا في جنوب افريقيا العنصرية واثيوبيا بشكل خاص. اما بالنسبة ليهود جنوب افريقيا فقد بلغ عددهم في احصاء عام ١٩٨٠ حوالي مائة الف يهودي يمثلون نسبة ٣٫٦ بالمائة من عدد السكان البيض البالغ عددهم حوالي ٤ ملايين ونصف المليون و يشكلون ١٦٫٤ بالمائة من عدد السكان في جنوب افريقيا الذين يبلغ عددهم حوالي ٢٩ مليون نسمة. و يرجع اصل ٨٠ بالمائة من يهود جنوب افريقيا الى (ليتونيا) التي كانت مقرا لهم منذ عام ١٨١١ وحتى الحرب العالمية الاولى. يعيش حوالي ٦٠ بالمائة منهم في جوهانسبرغ وهم متعصبون للافكار الصهيونية العنصرية و يعملون بالتجارة والحرف.

و يقدر عدد اليهود الاثيوبيين الذين يطلق عليهم (الفلاشة) بحوالي ٣٠ الف يهودي و يعود تاريخ وجودهم في اثيوبيا الى القرن الثامن قبل الميلاد و يعتبرون انفسهم من اعيان القدس وقد خصص الامبراطور الاثيوبي السابق هيلا سيلاسي منطقة هوميرا الواقعة على الحدود الجنوبية للسودان لتوطينهم.

ولم يطرح موضوع هجرة اليهود الاثيوبيين الى فلسطين بشكل علني الا في السبعينات ولم يتجاوز مجموع المهاجرين الى فلسطين حتى عام ١٩٨٣ ٢٥٠٠ يهودي من اصل ٣٠ الف وواجهوا التمييز العنصري والحقد من قبل اليهود (السفارديم) بسبب لونهم ومعتقداتهم وتم عزلهم في مناطق بئر السبع وعسقلان واسدود.

وفي عام ١٩٨٤ حدثت اكبر هجرة جماعية ليهود اثيوبيا (الفلاشة) شملت نقل حوالي ١٠ آلاف يهودي اثر المجاعة التي زحفت الى اثيوبيا وبعض الدول الافريقية واستخدم السودان كمحطة جوية في عهد الرئيس المخلوع جعفر نميري.

# رسالة قارىء

## من أجل عيون الوطن :

## أوقفوا هذا العبث

مهما تشدق مدعو الوطنية، ومهما ارغوا وأزبدوا، تبقى الوطنية الحقة متمثلة في المحبة الحقيقية لهذا الوطن، والغيرة على مصالحه، والاشفاق عليه من اي نسمة هواء عكرة تلوث بياض صفحته، تبقى الوطنية عبارة عن كلمة الحق التي تشكف الخطأ وتحق الحق وتنكر المنكر، تبقى الوطنية هي حب الخير والصلاح والاستقامة لهذا البلد الطيب فبهذه المعاني يدوم و يزدهر، وبدونها يضمحل و يتضاءل و ينهار.

كانت تلك هي المقدمة، اما صلب الموضوع فنختار كيف نبدؤه، وماذا نستخدم في عرضه من مصطلحات، فرشاشات التهم والشتائم بالمرصاد لكل من يستخدم كلمة فساد او تحلل اخلاقي او مجون لوصف تلك الظاهرة المستشرية في الكويت منذ فترة.

ولكن دعونا نصارح بعضنا البعض بحقيقة تلك الظاهرة دونما استفزاز او تشنج انطلاقا من قول الرسول صلى الله عليه وسلم: لتأمرون بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليوشكن ان يعمكم الله بعذاب من عنده.

ففي كل بلد يوجد الصلاح والفساد، والاستقامة والانحراف، ولكن نسبة هذا الى ذاك تتفاوت ما بين بلد وآخر، والكويت كسائر البلدان فيها منذ القدم... الفساد والانحراف كما فيها الصلاح والاستقامة، ولكن الصلاح كان دائما هو الغالب والشائع والظاهر في احوال هذا البلد في حين كان الفساد مختفيا ومحصورا ومحدود الانتشار.

ولكن الفساد في الكويت وصل في السنوات الاخيرة الى درجة من الانتعاش والانتشار والوضوح لم يصل اليها من قبل.

والداء في ازدياد وانتشار، وصار يدق باب كل بيت لا يفرق بين محافظ وغير محافظ، هذا الجو الملوث يطبق على انفاس الغيورين، من ابناء هذا البلد فيخنقهم و يدفعهم الى اطلاق صرخة تحذير، ولكن لا حياة لمن تنادي، فلا يزال البعض ممن يحبون ان يشيع الفاحشة في الذين آمنوا يصورون الامر على انه أمر طبيعي وعادي وان ما يحدث لا يعدو عن كونه نوعا من «الانفتاح» و«التحرر» و«التلقائية» و«العفوية» و«الانعتاق من ربقة التقاليد»... الخ

انني وامثالي من الامهات اللواتي يهمهن مستقبل وصلاح ابنائهن، واللواتي يحرصن على توفير تربية اخلاقية مثالية، نعيش في قلق دائم وهم قاتل خوفا من تسلل الداء الى فلذات اكبادنا.

اننا نناشد المسؤولين ان يعينونا و يدعموا جهودنا بجهودهم، وان كل مسؤول في اي موقع يستطيع ان يعمل شيئا في مواجهة تيار الفساد والانحراف وان لم يعمل سيناله لا شك نصيب من آثام وخطايا هذا الجيل المغرر المخدوع، واخص بالذكر المسؤولين في اجهزة الاعلام ابتداءا بالوزير وانتهاء بمراقب البرامج، وكذلك المسؤولين في شركة المشروعات السياحية وعلى رأسهم رئيس مجلس الادارة، حيث ان مرافق الشركة (كالواجهة البحرية والنوادي البحرية، ومنتزه الخيران..) صارت مراتع خصبة للممارسات اللااخلاقية.

وختاما، اسأل الله ان يوفقنا كأمهات و يوفق المسؤولين كل من موقعه وان يحفظ هذا البلد الحبيب وهذا النشء الصاعد من الدمار والهلاك.

• مواطنة غيورة
ام فواز

# استراحة المجتمع

سعيد أحمد الأصبحي

## الشبكة اللولبية

١ ـ مفكر اسلامي قدير ٢ ـ جب ٣ ـ من اعضاء الجسم ٤ ـ علم مؤنث ٥ ـ جواهر ٦ ـ خبز ٧ ـ احد ملوك مصر سابقا ٨ ـ من المحرمات بدون ال تعريف ٩ ـ اسم روما سابقا ١٠ ـ صلح ١١ ـ اسم مدينة في الحبشة ١٢ ـ خرّب ١٣ ـ يوضع في الطعام ١٤ ـ رئيس دولة عربية ١٥ ـ عملة كويتية ١٦ ـ فاكهة ١٧ ـ جديد بالانجليزية ١٨ ـ حاكم ١٩ ـ يتبعه ٢٠ ـ صوت الحمام ٢١ ـ للنهي ٢٢ ـ للتضير ٢٣ ـ داعية ومنشد اسلامي كبير ٢٤ ـ اسم مخابرات اسرائيلية بدون ال التعريف ٢٥ ـ اسم نهر في العراق.

اعداد اختكم في الاسلام
نور الاسلام ـ اليمن

## فوازير شعرية

(١):
وذي نحـول راكـع سـاجـد
اعمى بصير دمعه جاري
ملازم الخمس لاوقاتها
منقطع في خدمة الباري

(٢):
وقاضي قضاة يفصل الحق ساكتا
وبالحق يقضي لا يبوح فينطق
قضى بلسان لا يميل وان يمل
على احد الخصمين فهو مصدق

(٣)
صفر غلائلها، حمر عمائمها
سود ذوائبها بيض لياليها
غريقة في دموع، وهي تحرقها
انفاسها، بدوام من تلظيها
صفراء هندية في اللون ان نعتت
والقد واللين ان اتممت تشبيها
فالهند تقتل بالنيران انفسها
وعندها ان ذاك القتل يحييها

(٤):
وباسطة بلا عصب جناحا
وتسبق ما يطير ولا تطير
اذا القمتها الحجر اطمأنت
وتجزع ان يباشرها الحرير

● فواز محمد العشيوي
السعودية ـ الرياض

## كلمة السر:

| | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ل | ا | ل | أ | ط | ع | ت | ه | م | ن | ي |
| م | ن | ة | ا | ل | ح | ب | ت | ظ | ه | ر |
| ي | م | ت | ع | ص | ك | ش | ع | ي | ض | م |
| ب | ح | م | ل | ا | ا | ع | و | أ | ن | ت |
| ص | ا | د | ق | ا | ن | م | د | ي | و | م |
| ا | ل | ا | ل | ه | ه | ه | ه | أ | ب | ت |
| ي | د | ي | ع | ع | ن | ط | ه | ق | ل | ك |
| ل | ش | ل | ر | ا | م | م | د | ي | ح | ب |
| ق | ي | ل | و | ن | ب | ط | ا | ا | ي | ت |
| ي | ا | ي | ة | ل | ا | ي | م | خ | ا | ل |
| ك | ي | د | ت | ب | ب | ع | ل | خ | ن | ة |

شاعر وناثر اسلامي يدور شعره ونثره حول القضايا الاسلامية يتكون من مقطعين وتسعة حروف.

تدعي الاله وانت تزعم حبه
هذا محال في القياس بديع
لو كان حبك صادقا لاطعته
ان المحب لمن يحب مطيع
في كل يوم يبتديك بنعمة
منه وانت لشكر ذاك مضيع

● علي علي فرج
اليمن ـ صنعاء

## اجابات العدد ٩٤٠

### الشبكة اللولبية:

١ ـ عبدالله عزام ٢ ـ ميمنة ٣ ـ هاون ٤ ـ نصر ٥ ـ روسيا ٦ ـ الله اكبر ٧ ـ رمضان ٨ ـ نسيبة بنت كعب ٩ ـ بيسان ١٠ ـ الانسان (معكوسة) ١١ ـ الامعري ١٢ ـ يتيم ١٣ ـ مهند ١٤ ـ دمار ١٥ ـ رباني ١٦ ـ يحيى استيور ١٧ ـ رباط ١٨ ـ طوبا ١٩ ـ الشهادة ٢٠ ـ ها ٢١ ـ الجهاد.

### النجمة:

١ ـ زيتون ٢ ـ زهرة ٣ ـ زهري ٤ ـ زيد ٥ ـ زرافة ٦ ـ زمر ٧ ـ زائر ٨ ـ زمزم

### كلمة السر:

عكاشة بن محصن

### من المكتبة الاسلامية:

فتح المجيد

## من هو؟

احد علماء الحديث ولد سنة (١٩٤) هـ وتوفي سنة (٢٥٦) هـ، واسمه يتكون من ثلاثة مقاطع:

١٤ + ١٢ + ١ + ١٥ + ٧ + ٨ + ١٣ + ١٤ + ١٩ + ١٦ + ١٥ اناشيد اسلامية (كويتية).

٢ + ٤ + ٩ احد الزوجين

١٧ + ٨ + ١٨ احد الخلفاء الراشدين الاربعة

٦ + ١ + ٣ + ٦ احد الانبياء

١٤ + ١٥ + ١٦ + ١٣ عاصمة احدى الدول العربية الاسلامية

٥ + ٩ + ١٧ + ٦ + ١٨ وطني

● مليكة قوشبح
الجزائر – شلف



| ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ | ١١ | ١٢ | ١٣ | ١٤ | ١٥ | ١٦ | ١٧ | ١٨ | ١٩ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | | | | | | | | | | | | |

## شوق الابرار الى دار القرار

الجنة تلك الامنية العذبة، الجنة تلك النور المتلألىء، الجنة سلعة الله الغالية التي ترنو اليها العيون وتهفو اليها الارواح المؤمنة.

ان نعيم الجنة الذي وعد الله به اهل وفادته ودار كرامته لا يستطيع امرؤ وصفه مهما كان ذا لسان حاذق.

استمع الى قول الله تعالى في الحديث القدسي:

«اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر» ثم قال الرسول صلى الله عليه وسلم: اقرؤوا ان شئتم «فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة أعين» (١) (٢)

تلك الجنة لبنة من ذهب واخرى من فضة، خرير انهارها ظل اشجارها طيب ثمارها وفوق ذلك كله رؤية بارئك وخالقك فهل بعد هذا النعيم نعيم !!

اعمل لدار البقا رضوان خازنها ... الجار احمد والرحمن بانيها

ارض لها ذهب والمسك طينتها ... والزعفران حشيش نابت فيها

● اختك في الله / ام طلحة
الرياض

(١) سورة السجدة: ١٧

(٢) رواه البخاري في صحيحه عن ابي هريرة كتاب بدء الخلق باب ما جاء في صفة النار.

## كلمات واقوال

### النــــوم

يقول مالك بن دينار:

لو استطعت ان لا انام لم أنم مخافة ان ينزل العذاب وانا نائم. ولو وجدت اعوانا لفرقتهم ينادون في منار الدنيا كلها يا أيها الناس: النار.. النار...

• • •

### الحـــال

قال رجل للحسن البصري:

يا ابا سعيد كيف اصبحت؟ قال بخير. كيف حالك؟ فتبسم الحسن وقال: تسألني عن حالي؟ ما ظنك بناس ركبوا سفينة حتى توسطوا البحر فانكسرت سفينتهم فتعلق كل انسان منهم بخشبة؟

على اي حال يكون؟

قال الرجل: على حال شديدة

قال الحسن: حالي اشد من حالهم.

• • •

### عجبـــا

يقول مالك بن دينار:

عجبا لمن يعلم ان الموت مصيره والقبر مورده كيف تقر بالدنيا عينه؟ وكيف يطيب فيها عيشه؟

• • •

### النــــوم

قالت ابنة الربيع بن خثيم: يا أبتاه ما لي ارى الناس ينامون ولا تنام؟ قال: ان جهنم لا تدعني أنام.

• • •

### الريــــح

قال محمد بن واسع: لو كان يوجد للذنوب ريح ما قدرتم ان تدنوا مني، من نتن ريحي.

انا لنفرح بالايام نقطعها
وكل يوم مضى يدني من الاجل
فاعمل لنفسك قبل الموت مجتهدا
فان الربح والخسران في العمل

● جمال الدين سليمان علي
مصر – المنيا

إلى أختي الداعية



بقلم فضيلة الشيخ

أحمد القطان

# الأهداف ... والأخذ بالعلم الشرعي

**«هذه التوجيهات استفدتها من كتابات القادة في الدعوة الاسلامية، فاسأل الله ان يجزيهم خير الجزاء».**

**احمد القطان**

### الداعية الناجحة:

**الداعية الناجحة** (كما ذكرنا في الحلقة السابقة) على احاطة تامة بالسلبيات والايجابيات، وهي تحسب لكل سلبية حسابها وتستفيد من كل ايجابية في حينها!! وهذا من سنة الحبيب عليه الصلاة والسلام، لما استأذن عمر في قتل كبير المنافقين «ابن سلول» حسب النبي سلبيات هذا العمل قال: «لا يا عمر، ماذا يقول الناس !؟ يقتل محمد اصحابه !؟ بل نحسن صحبته».

ولما ارسلت قريشا رجلا متدينا ليفاوض النبي عليه الصلاة والسلام وهو في الحديبية، استفاد من هذه الايجابية وهي تدينه واثار امامه الهدي ليشعره انه جاء مع اصحابه معتمرا لا محاربا فلا يجوز لقريش صده ورد الهدي وهو معكوفا ان يبلغ محله!! فنكسب بهذا العمل رئيس الوفد الى صفه وراح يدافع عن النبي عند قريش.

**وانها تعلم ان اهدافها** وغاياتها ليست كاهداف وغايات الناس اليوم فهموم كثير من الناس اليوم لا تتعدى مصالحهم الخاصة!! وحاجاتهم اليومية... كما تعلم الاخت حفظها الله بأن وجودها في العمل الاسلامي ليس امرا سهلا او بسيطا او عاديا ولا تقيس نفسها وطبيعة حياتها بطبيعة حياة شقيقتها غير الملتزمة ولا تظن ان الدعوة نافلة او سد فراغ او تسلية نفس او تغيير في روتين الحياة! فمن ظنت ان هذه هي الدعوة! فهي تحتاج الى دعوة ودعاء كما يجب عليها ان تفهم انها ليست حزبا ارضيا ولا تجمعا كسائر التجمعات الارضية!! فاذا ارادت ان تعرف من هي؟! فلتقرأ في القرآن قصص الانبياء!!

على ان الداعية الناجحة **متيقنة بان كل عمل** يراد به وجه الله يزيد ويثمر وكل عمل لا يراد به وجه الله فهو حابط وهابط وخاسر وما نجحت الانظمة كنجاحها في تخطيط المساجد والمقابر!! لانها لله!!

**(تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين).**

انظروا ايها الاحباب، وانظرن ايتها الاخوات الى هذا المشهد العجيب (فخرج على قومه في زينته... فخسفنا به وبداره الارض!!) فتماسكن ايتها الاخوات فالحفرة عميقة والخسف كبير!!

**وهي تعلم ان من اسباب** تفرق الجماعات الاسلامية بل الامة الاسلامية نسيانها او تعطيلها للعلم والحكم الشرعي واتباعها سبل ومناهج اخرى في بعض الامور فانه داء الامم الماضية!!

(فنسوا حظا مما ذكروا به فأغرينا بينهم العداوة والبغضاء) المائدة ١٤ (وما تفرقوا الا من بعد ما جاءهم العلم!! بغيا بينهم) الشورى ١٤.

(وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه) (ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله) الانعام ١٥٣.

**وانها اذا وجهتها الدعوة الى تخصص** دراسي يخدم دعوتها وفي حدود الشرع. فعليها ان تطيع الدعوة وان تضحي برغبتها الخاصة من اجل المصلحة العامة وسيبارك الله لها ويخلفها افضل مما تركت «ومن ترك شيئا لله اخلفه الله خيرا منه».

(وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم).